

التَّشْمِيَاءُ لِلْمُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ



تَصْنِيفُ

الإمامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ سَوْرَةَ التَّرْمِذِيِّ رحمته الله

المتوفى سنة ٢٧٩ هـ

تَحْقِيقُ وَتَعْلِيقُ

الدكتور محمد عبد السيد

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الشؤون الإسلامية

بتمويل الإدارة العامة للأوقاف

دولة قطر



مقدمة التحقيق



الحمد لله حمداً كثيراً طيباً، كما يليق بالجلال، ويستوجب خواص الإقبال، والشكر له على الإفضال بنعمه التي لا تضارع بكل حال. وأشهد أن لا إله إلا الله الذي لا يعبد بالكلم الطيب إلا إياه، ولا يقصد نحوه إلا من حرف الهمة عمّا سواه.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، المبعوث لرفع كلمة الإسلام وتشبيدها، وخفض كلمة الكفر وتوهينها ﷺ، وعلى آله وصحبه ليوث الغابة وأسد عربيتها، الممدوحين في القرآن والأخبار، صلاةً وسلاماً دائماً بدوام الليل والنهار، وبعد:

فإن كتب شمائل وأحوال المصطفى ﷺ من أعلى الكتب درجة، وأرفعها منزلة، وأكرمها شأنًا ومكانة؛ لما تحويه من صور عن حياة الرسول ﷺ تصويرًا دقيقًا يجعلنا نقف أمام حياته لتأملها؛ فتكون لنا سراجًا منيرًا، وسبيلًا مبينًا للسعادتين في الدنيا والآخرة، وتجعلنا نفتفي أثره، ونسير على نهجه ومنهجه، حتى نُهدى إلى الصراط المستقيم، وكيف لا؟ وهو الذي زكاه ربه بقوله: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ [النجم: ٣] فهو قرآن يمشى على الأرض.

إِنَّ مِنْ أَحْسَنَ مَا صُنِّفَ فِي شَمَائِلِهِ وَأَخْلَاقِهِ ﷺ كِتَابَ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ «المختصر الجامع» فِي سِيرِهِ ﷺ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ؛ بَحِيثٌ إِنَّ مَطَالِعَ هَذَا الْكِتَابِ كَأَنَّهُ يَطَالِعُ طَلْعَةَ ذَلِكَ الْجَنَابِ، وَيَرَى مَحَاسِنَهُ الشَّرِيفَةَ فِي كُلِّ بَابٍ، وَقَدْ قَالَ عَنْهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَزْرِيِّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ:

أَخْلَائِي إِنْ شَطَّ الْحَبِيبُ وَرَبُّعُهُ وَعَزَّ تَلَاقِيهِ وَنَاءَتْ مَنَازِلُهُ
وَفَاتِكُمْ أَنْ تُبْصِرُوهُ بِعَيْنِكُمْ فَمَا فَاتِكُمْ بِالْعَيْنِ هَذِي شَمَائِلُهُ

وقال آخر:

مُكْمَلُ الذَّاتِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ وَفِي صِفَاتٍ فَلَا تُحْصَى فُضَائِلُهُ

لِذَلِكَ دَأَبُ أُولُو الْعِلْمِ عَلَى تَقْيِيدِ شَمَائِلِهِ، وَأَنْ تَقْرَعَ الْأَسْمَاعَ صِفَاتِهِ الْخَلْقِيَّةَ وَالْخُلُقِيَّةَ، وَسَمَّتَهُ وَهَدِيَهُ، وَأَمْرَهُ وَنَهْيَهُ، وَعَنُوا مِنْذُ فَجَرِ تَارِيخِ الدَّعْوَةِ بِكُلِّ مَا يَتَّصِلُ بِهِ ﷺ مِنَ الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ، أَوْ الشُّؤُنِ الْعَادِيَّةِ، وَكَانَ ذَلِكَ بِطَرِيقَةِ اسْتِعْيَابِيَّةٍ، وَأَسْلُوبِ اسْتِقْصَائِيٍّ، بَحِيثٌ إِنَّ هَذِهِ الْمَعَارِفَ الْوَفِيرَةَ جَلَّتْ لَنَا تِلْكَ الشَّخْصِيَّةَ الْفَرِيدَةَ، بِكُلِّ خِصَائِصِهَا وَسِمَاتِهَا، فَكَانَتْ هَذِهِ الْعُلُومُ مَنْارًا تَتْرَآءِي فِي ضِيَاءِ الشَّخْصِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ تَزْهُو فِي حُلَلِ الْكَمَالِ وَالْجَمَالِ، وَيَنْبَعثُ مِنْ تِلْكَ الذَّاتِ أَرِيحُ الْجَلَالِ وَالْهَيْبَةِ وَالْعِظْمَةِ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ، وَقَدْ حَلَى التَّنْزِيلِ الْحَكِيمِ جِيدَهُ بِعُقُودِ الْمَدْحِ وَالتَّكْرِيمِ، فَقَالَ لَهُ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

ولا وراء أن الصحابة الكرام ما تركوا شيئاً من أخبار المصطفى ﷺ إلا وقيدوه، ولا شيئاً عن هيئته وسمته ولبسه وطعامه وشرابه وغير ذلك إلا ورووه، ولا صفة تكسب المحبة والاتباع إلا وأذاعوها؛ ذلك لأن محبته ﷺ عبادة، والتأسي به علامة على تلك المحبة.

ونسأل الله أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه، وأن ينفعنا وسائر المسلمين بالعلم وأهله، إنه قريب مجيب، سميع الدعاء.



كتاب شمائل
النبي صلى الله عليه وسلم
تصنيف المشيخ الإمام أبي علي محمد بن عنت
ابن سورة البشري رحمه الله عنة

شمائل

النص المحقق

شمائل النبي صلى الله عليه وسلم
تصنيف المشيخ الإمام أبي علي محمد بن عنت
ابن سورة البشري رحمه الله عنة

اسم الكتاب الشمائل
المؤلف المشيخ الإمام أبي علي محمد بن عنت
ابن سورة البشري رحمه الله عنة

الناشر دار الفکر للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى سنة ١٩٩١

عدد النسخ ١٠٠٠

رقم الترخيص ١٠٠٠

رقم التسجيل ١٠٠٠

رقم المراجعة ١٠٠٠

رقم التوزيع ١٠٠٠

رقم البيع ١٠٠٠

رقم الترخيص ١٠٠٠

رقم التسجيل ١٠٠٠

رقم المراجعة ١٠٠٠

رقم التوزيع ١٠٠٠

رقم البيع ١٠٠٠

بَابُ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١)

(١) حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ (٢) قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، وَلَا بِالْأَدَمِ (٣)، [٢/أ] وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ، وَلَا بِالْسَّبِطِ (٤)، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ (٥).



(٢) حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُبْعَةً (٦)، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا

(١) في (ز)، و(س): (باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ)، والمثبت وقع في عدد من النسخ - أيضًا - ومنها نسخة السيوطي، كما أفاده الباجوري.

(٢) زاد في (ز): أخبرنا.

(٣) يُقَالُ: أبيض أمهق؛ إذا كان بياضه بياضًا خالصًا لا يخالطه سمرة ولا حمرة، والأدم: هو الأسمر، والمعنى أنه ﷺ ليس بالشديد البياض، ولا هو أيضًا بالأسمر، وإنما لونه بياض مشرب بحمرة، كما سيأتي في الأحاديث الأخرى.

(٤) يسكون الباء وكسرهما؛ أي: شعره ﷺ وسط ليس بالجعدي القطط، وهو شديد التثني والجعودة المتداخل بعضه في بعض، ولا بالسبط وهو المسترسل، بل وسط بين ذلك.

(٥) أخرجه البخاري (٥٩٠٠)، ومسلم (٢٣٤٧)، والمؤلف في جامعه (٣٦٢٣).

(٦) يسكون الباء وفتحها، يقال: ربعة ومربوعًا، وهما بمعنى واحد؛ أي: متوسط القامة.

بِالْقَصِيرِ، حَسَنَ الْجِسْمِ، وَكَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بِجَعْدٍ، وَلَا سَبْطٌ أَسْمَرَ اللَّوْنِ، إِذَا مَشَى [يَتَكَفَّأُ] ^(١)(٢).



(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [يعني العبدى] ^(٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ^(٤)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا ^(٥) مَرْبُوعًا، بَعِيدَ ^(٦) مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، عَظِيمَ الْجُمَّةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ^(٧)، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ^(٨).



(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ^(٩)، عَنْ أَبِي [٢/ب] إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي

(١) في الأصل: يتوكأ، وأشار في الحاشية إلى نسخة أخرى: يَتَكَفَّأُ، وهو المثبت في متن باقي النسخ. ومعنى يتكفأ: أي كأنما ينزل من مُنحدر.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٥٤)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٦٤٠). وقال الترمذي: (حسن صحيح غريب) انتهى.

(٣) من (ز) و(س) و(ع)، العبدى بصيغة الغائب إن كان من كلام المصنف فهو التفتات، والأرجح أنها إدراج من بعض تلامذته الذين نقلوا عنه الكتاب، والعبدى: نسبة إلى عبد قيس، وكان مولى لهم. (ت: ٢٥٢هـ)..

(٤) زاد في (ز): البصري.

(٥) هكذا في الرويات المعتمدة، وضبطها بعض العلماء بفتح الراء وكسر الجيم، وهي صفة للشعر بين الجعودة والاسترسال.

(٦) بفتح الياء وكسر العين، وقيل: بالتصغير.

(٧) أي: عظيم الشعر إلى شحمة الأذن، والجمّة هي ما ضرب المنكبين من الشعر.

(٨) أخرجه البخاري (٣٥٥١)، ومسلم (٢٣٣٧).

(٩) أي: الثوري.

لِمَّةٍ^(١) فِي حُلَّةِ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالطَّوِيلِ^(٢).



(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ^(٣)، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمَزَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ بِالطَّوِيلِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، شَتْنُ^(٤) الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخْمُ الرَّأْسِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ^(٥)، طَوِيلُ الْمَسْرَبَةِ^(٦)، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّيًّا^(٧)، كَأَنَّهُ^(٨) يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرِ قَبْلَهُ، وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ^(٩).

(٦) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، بِمَعْنَاهُ^(١٠).

- (١) اللِّمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ: هُوَ مَا جَاوَزَ شَحْمَةَ الْأُذُنِ سِوَاءَ وَصَلَ إِلَى الْمَنْكِبَيْنِ أَوْ لَا.
- (٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٥٤٩)، وَمُسْلِمٌ (٢٣٣٧)، وَالْمَوْئَلُ فِي جَامِعِهِ (١٧٢٤).
- (٣) بَضَمَ النَّوْنَ، وَفَتَحَ الْعَيْنَ، وَهُوَ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ.
- (٤) يَفْتَحُ الشَّيْنَ وَسُكُونُ الثَّاءِ الْمِثْلَةُ؛ أَي: غَلِيظُهُمَا، وَلَا يَقْتَضِي ذَلِكَ الْخَشُونَةَ؛ فَقَدْ كَانَتْ يَدُهُ ﷺ أَلْيَنَ مِنَ الْحَرِيرِ.
- (٥) الْكَرَادِيسُ: هِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ، وَقِيلَ هِيَ: مَجْمَعُ الْعِظَامِ؛ أَي: الْمَفَاصِلُ الَّتِي تَلْتَقِي فِيهَا الْعِظَامُ.
- (٦) يَفْتَحُ الْمِيمَ، وَسُكُونُ السَّيْنِ، وَضَمُّ الرَّاءِ؛ أَي: الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي يَبْدَأُ مِنَ الصَّدْرِ، وَيَنْتَهِي بِالسَّرَةِ.
- (٧) أَشَارَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ إِلَى نَسْخَةِ: تَكَفُّؤًا.
- (٨) فِي (ز)، وَ(ع): كَأَنَّهَا.
- (٩) أَخْرَجَهُ الْمَوْئَلُ فِي جَامِعِهِ (٣٦٣٧)، وَقَالَ: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ) أَنْتَهَى. وَفِي إِسْنَادِهِ الْمَسْعُودِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ، انْظُرْ: التَّقْرِيبَ (٣٩١٩)، وَفِيهِ أَيْضًا: عَثْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَفِيهِ لَيْنٌ. انْظُرْ: التَّقْرِيبَ (٤٥١٧).
- (١٠) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ: فِيهِ سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ وَبَنُو الْجِرَاحِ، قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. انْظُرْ التَّهْذِيبَ (١٢٣/٤).

(٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّبِّيِّ البَصْرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَلِيمَةَ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ، [٣/أ] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّوِيلِ الْمَمْغَطِ^(٢)، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمْتَرَدِّ^(٣)، وَكَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ^(٤)، وَلَا بِالسَّبَطِ^(٥)، كَانَ جَعْدًا رَجُلًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَطْهَمِ^(٦)، وَلَا بِالْمُكَلَّمِ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ^(٧)، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ، جَلِيلُ الْمَشَاشِ^(٨) وَالْكَتْدِ، أَجْرَدٌ^(٩)، ذُو مَسْرَبَةٍ، شَتْنُ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقْلَعُ^(١٠) كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ [فِي]^(١١) صَبَبٍ، وَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمٌ^(١٢) التُّبُوَّةَ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ صَدْرًا،

(١) هو محمد ابن الحنفية ابن علي بن أبي طالب.

(٢) في حاشية الأصل: (الممغط يُروى بالغين والعين).

(٣) أي: المتناهي في القصر.

(٤) أي: بكسر الطاء الأولى ويفتح، وهو شعر الزنجي الجعودة.

(٥) بفتح فكسر: الشعر المسترسل، الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء أصلاً.

(٦) هو المنتفخ الوجه، وقيل: الفاحش السمن، وقيل: النحيف الجسم، وهو من الأضداد.

(٧) بتخفيف الراء وتشديدها.

(٨) المشاش: هي رؤوس العظام، وهي بمعنى ما تقدم في قوله: ضحم الكراديس.

(٩) أجرد: أي غير أشعر، والأشعر هو كثير شعر البدن.

(١٠) في حاشية الأصل أشار إلى نسخة: (يتقلع).

(١١) في الأصل: من.

(١٢) بفتح التاء وكسرها.

وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً^(١)، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً^(٢)، وَأَكْرَمُهُمْ عَشْرَةً^(٣)، مَنْ رَأَهُ
بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعْتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ، وَلَا بَعْدَهُ
مِثْلَهُ ﷺ^(٤).

قَالَ أَبُو عِيْسَى^(٥): سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ
الْأَضْمَعِيَّ يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ [٣/ب] صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

الْمَمْعَطُ: الذَّاهِبُ طَوْلًا، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: تَمْعَطُ
فِي نُسَابَتِهِ^(٦)؛ أَي: مَدَّهَا مَدًّا شَدِيدًا.

وَالْمُتَرَدَّدُ: الدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ^(٧) قِصْرًا.

وَأَمَّا الْقَطُّ: فَشَدِيدُ^(٨) الْجُعُودَةِ، وَالرَّجُلُ الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ؛ أَي:
تَشَى قَلِيلًا.

(١) في (ز): بهجة.

(٢) العريكة: هي الطبيعة والسجبة، فكان لين السجايا والطباع.

(٣) في حاشية الأصل أشار إلى نسخة أخرى: (عشيرة).

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٦٣٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) من طريقه، وقال
الترمذي: (هذا حديث حسن غريب ليس إسناده بمتصل). انتهى. يُشير ﷺ إلى الانقطاع بين
إبراهيم بن محمد وبين علي ﷺ. وفي إسناده أيضًا: عمر بن عبد الله المدني مولى غفرة،
ضعيف وكان كثير الإرسال. انظر: التقريب (٤٩٣٤).

(٥) قال العلامة علي القاري: «كذا في الأصول المصححة، ولم يوجد في بعض النسخ لفظ:
أبو عيسى».

(٦) بضم النون وتشديد المعجمة، وفتح الموحدة، وفي بعض النسخ: «نشابه» وهو السهم.

(٧) أشار العلامة القاري في شرحه إلى نسخة فيها: «بعضه».

(٨) في (ز): فالشديد.

وَأَمَّا الْمُطَهَّمُ: فَالْبَادِنُ، الْكَثِيرُ اللَّحْمِ.
 وَالْمُكَلَّمُ: الْمُدَوَّرُ الْوَجْهَ وَالْمُشْرَبُ الَّذِي فِي بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ.
 وَالْأَدْعَجُ: الشَّدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ.
 وَالْأَهْدَبُ: الطَّوِيلُ الْأَشْفَارِ.
 وَالكَتْدُ^(١): مُجْتَمَعُ الْكَتْفَيْنِ وَهُوَ الْكَاهِلُ.
 وَالْمَسْرُبَةُ: هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِّنَ الصَّدْرِ إِلَى السَّرَّةِ.
 وَالشَّنُّ: الْغَلِيظُ الْأَصَابِعِ مِّنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ.
 وَالتَّقْلُعُ: أَنْ يَمْشِيَ بِقُوَّةٍ.
 وَالصَّبَبُ: الْحُدُورُ، تَقُولُ^(٢): انْحَدَرْنَا فِي صُبُوبٍ^(٣) وَصَبَبٍ.
 وَقَوْلُهُ: جَلِيلُ الْمُشَاشِ^(٤)، يُرِيدُ رُؤُوسَ الْمَنَاقِبِ.
 وَالْعِشْرَةُ: الصُّحْبَةُ.
 وَالْعَشِيرُ: الصَّاحِبُ.
 وَالْبَدِيهَةُ: الْمَفَاجَأَةُ، يُقَالُ: بَدَهْتُهُ بِأَمْرٍ؛ أَي: فَجَأْتُهُ^(٥).

(١) بفتح التاء وكسرهما.

(٢) في (ز): يُقَالُ.

(٣) بفتح الصاد وضمها.

(٤) بضم الميم.

(٥) قال العلامة علي القاري في شرحه: «وفي بعض النسخ: فاجأته».

(٨) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، [٤/أ] حَدَّثَنَا ^(١) جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ ^(٢) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ، إِثْلَاءً عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَالَةَ ^(٣)، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالَي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، وَكَانَ وَصَافًا، عَنْ حَلِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا، يَتَلَأُلُأُ وَجْهَهُ، تَلَأُلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُسْدَبِ ^(٤)، عَظِيمِ الْهَامَةِ ^(٥)، رَجُلَ الشَّعْرِ، إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَّقَ، وَإِلَّا فَلَا ^(٦) يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ ^(٧)، وَاسِعَ الْجَبِينِ ^(٨)، أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ، سَوَابِغٍ فِي غَيْرِ قَرْنٍ ^(٩)، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ، يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ^(١٠)، أَفْنَى الْعِرْنَيْنِ ^(١١)، لَهُ نُورٌ يَعْלוهُ،

(١) سقطت من (س).

(٢) في (ز): عمير.

(٣) في (ز): عن ابن أبي هالة.

(٤) المشدب: هو طويل القامة مع النحافة.

(٥) الهامة: الرأس.

(٦) العقيقة: الشعر؛ أي: إذا كان شعره يمكن فرقه فرقه، وإلا فلا.

(٧) الأزهر: هو الأبيض بياضًا مشربًا بحمرة.

(٨) أي: ممتد الجبين في الطول والعرض.

(٩) أزج الحاجب: الحاجب معروف، وهو العظم الذي فوق العين بما عليه من لحم والشعر النابت على هذا اللحم، والزجج: طول الحاجبين ودقتهما، وسبوغهما إلى مؤخر العينين، وقوله: سوابغ؛ جمع سابعة بمعنى كاملة تامة، وقوله: في غير قرن، القرن هو التقاء الحاجبين بحيث لا يكون بينهما فجوة أو فراغ.

(١٠) أي: يصيره الغضب ممتلئًا دمًا.

(١١) العرنين الأنف، أي: طويل الأنف.

يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمًّا^(١)، كَثَّ اللَّحْيَةَ^(٢)، سَهَلَ الْخَدَيْنِ^(٣)، ضَلِيعَ
الْفَمِ^(٤)، مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ^(٥)، دَقِيقَ الْمَسْرُوبَةِ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدٌ دُمِيَّةٌ، فِي صَفَاءِ
الْفِضَّةِ^(٦)، مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ، بَادِنٌ^(٧) [٤/ب] مُتَمَاسِكٌ^(٨)، سَوَاءٌ^(٩) الْبَطْنِ
وَالصَّدْرِ، عَرِيضُ الصَّدْرِ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ، أَنْوَرُ
الْمُتَجَرِّدِ^(١٠)، مَوْضُولٌ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ^(١١)، عَارِي
الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ، أَشَعْرُ الذَّرَاعَيْنِ، وَالْمَنْكَبَيْنِ، وَأَعَالِي
الصَّدْرِ، طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ^(١٢)، رَحْبُ الرَّاحَةِ، شَثْنُ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلُ
الْأَطْرَافِ أَوْ قَالَ: [شَائِلٌ]^(١٣) الْأَطْرَافِ^(١٤) خَمَصَانُ الْأَخْمَصَيْنِ^(١٥)، مَسِيحٌ

(١) الشمم في الأنف: هو ارتفاع قصبه الأنف مع استواء أعلاه وإشراف الأرنبة.

(٢) أي: كثيف اللحية.

(٣) أي: خداه ليسا مرتفعين.

(٤) أي: عظيم الفم.

(٥) الفلج في الأسنان: تباعد ما بين الثنايا والرباعيات.

(٦) الدمية: الصورة المتخذة من العاج ونحوه.

(٧) قال الملا علي القاري: «قال ميرك: هذه الفقرة صححت في أصل سماعنا بالنصب والرفع معاً».

(٨) أي: جسمه ﷻ ليس نحيلاً ضعيفاً، وليس سمياً.

(٩) قال الملا علي القاري: «قال ميرك: صحح في أصل سماعنا وأكثر النسخ الحاضرة والمصححة سواء

بالرفع منوناً، والبطن والصدر بالرفع فيهما، فيحتمل أن يكون الألف واللام عوضاً عن المضاف إليه؛

أي: سواء بطنه وصدرة... ثم قال: «وفي نسخة: برفع سواء غير منون، وخفض البطن والصدر».

(١٠) أي: نير العضو المتجرد من الشعر أو الثياب.

(١١) اللبّة: هي النقرة التي فوق الصدر، فما بين اللبّة والسرة موصول بشعر يجري كالخط.

(١٢) الزند: أسفل الذراع.

(١٣) في متن الأصل: ساين، والمثبت من الحاشية، وفي (س): سائر.

(١٤) أي: طويلة أطرافه ﷻ طولاً معتدلاً.

(١٥) أي: أن خمسه ﷻ ليس مرتفعاً جداً بل متوسط الارتفاع.

الْقَدَمَيْنِ^(١)، يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ، إِذَا زَالَ، إِذَا زَالَ قَلْعًا^(٢)، يَخْطُو تَكْفِيًا، وَيَمْشِي هَوْنًا، ذَرِيعُ الْمَشِيَةِ^(٣)، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يُنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا التَّفَّتَ التَّتَفَتْ جَمِيعًا^(٤)، خَافِضُ الطَّرْفِ، نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ، أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ^(٥)، يَبْدَأُ^(٦) مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامِ ﷺ^(٧).



(٩) حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ^(٨)، مِنْهُوسَ^(٩) الْعَقِبِ.

- (١) يعني أن قدميه أملسان ليس فيهما تكسر أو تشقق أو نحو ذلك.
- (٢) بفتح القاف، وسكون اللام وكسرها؛ أي: قالعًا رجليه من الأرض.
- (٣) أي: أن خطوته واسعة، لكن بدون تكلف.
- (٤) قال العلامة القاري: «وفي بعض الروايات: جمعًا، على وزن ضربًا».
- (٥) أي: يمشي في ساقاتهم، بمعنى أنه ﷺ يقدم أصحابه في المشي بين يديه ويمشي خلفهم.
- (٦) في حاشية الأصل أشار إلى نسخة: بيدر، وهو المثبت في بقية النسخ.
- (٧) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٧٠٥)، والقاضي عياض في الشفا (٣٧٤)، وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه المدارج (٥٠٦/١): (وأما حديث هند بن أبي هالة في صفة النبي ﷺ فحديث لا يثبت، وفي إسناده من لا يُعرف) انتهى. يعني الرجل الذي من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يُكنى أبا عبد الله، وهو مجهول، وفي إسناده أيضًا: جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي، وهو ضعيف. انظر: التقريب (٩٦٦).
- (٨) في (ز): العينين، وكذا في الموضعين التاليين.
- (٩) أشار في الأصل إلى أنها بالسین المهملة وتصح بالشين المعجمة، وذلك بقوله: معًا، وفي (س): بالشين المعجمة في الموضعين.

قَالَ (١) [أ/٥] شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَاكِ: مَا ضَلِيعُ النَّمْرِ؟ قَالَ: عَظِيمُ النَّمْرِ (٢).

قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شِقِّ الْعَيْنِ (٣).

قُلْتُ: مَا مَنْهُوسُ الْعَقَبِ؟

قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقَبِ (٤).

(١٠) حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبَثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَشْعَثَ يَعْنِي ابْنَ سَوَّارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ، فَلَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ (٥).



(١١) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ: أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السِّيفِ (٦)؟ قَالَ: لَا، مِثْلَ الْقَمَرِ (٧).

(١) في (ز): حدثنا.

(٢) في الأصل: الهم، ويبدو أنه تدخّل من المرمم لإصلاح طرف الكلمة الأعلى الذي طمس إثر الترميم.

(٣) قال القاضي عياض: «تفسير سِمَاكِ الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ بِمَا ذُكِرَ وَهَمٌّ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ، وَصَوَابُهُ: أَنَّهَا حَمْرَةٌ تَخَالَطُ بِيَاضَ الْعَيْنِ». انظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (١٥٣/١).

(٤) أخرجه مسلم (٢٣٣٩)، والمؤلف في جامعه (٣٦٤٦).

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٨١١)، وقال: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الأشعث) انتهى. وهو أشعث بن سوار الكندي، ضعيف. انظر: التقريب (٥٢٤).

(٦) يحتمل أنه يريد به لَمَعَانَ السِّيفِ وَبَرِيقِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ يَرِيدُ بِهِ طَوْلَ السِّيفِ وَاسْتِقَامَتَهُ.

(٧) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٦٣٦)، وفي إسناداه سفيان بن وكيع بن الجراح، قال النسائي: =

(١٢) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ^(١)، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) -، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ كَأَنَّمَا صِيعَ مِنْ فِضَّةٍ، رَجَلِ الشَّعْرِ^(٣).



(١٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، [٥/ب] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى، ضَرَبُ مِنَ الرَّجَالِ، كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَنْوَاءَ^(٤)، وَرَأَيْتُ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا عُزْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُهُ^(٥) شَبَهَا صَاحِبِكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا دَحِيَّةَ^(٦).

= ليس بثقة. انظر التهذيب (١٢٣/٤). والحديث أخرجه البخاري (٣٥٥٢) من طريق أخرى غير طريق سفيان بن وكيع بن الجراح.

(١) بفتح السين وسكون اللام.

(٢) ليست في باقي النسخ.

(٣) أخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (١٦٥)، وفي إسناده: صالح ابن أبي الأخضر اليمامي ضعيفٌ يعتبر به. انظر: التقريب (٢٨٤٤).

(٤) بفتح الشين، وضم النون، ثم واو بعدها همزة مفتوحة، وهي اسم قبيلة من اليمن كانت أجسامهم معروفةً بالقوة والاعتدال، وحسن القامة.

(٥) في (ز)، و(س)، و(ع): رأيت به.

(٦) أخرجه مسلم (١٦٧)، والمؤلف في جامعه (٣٦٤٩).

(١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَ^(١) سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، (٧) الْمَعْنَى وَاحِدٌ^(٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ^(٣)، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ رَأَهُ غَيْرِي، قُلْتُ: صِفْهُ لِي، قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحًا، مُقْصَدًا^(٤).



(١٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ [أَبِي] ثَابِتِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ أَخِي مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ^(٦)، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [١/٦] رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَجَ الثِّيْتَيْنِ، إِذَا تَكَلَّمَ رُبِّي كَالثُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِيهِ^(٧).



-
- (١) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى: وحدثنا.
 (٢) ليست في (ز)، و(ع).
 (٣) هو عامر بن وائلة، وهو من آخر الصحابة موتاً.
 (٤) أخرجه مسلم (٢٣٣٩)، والمقصد هو الوسط في كل صفاته.
 (٥) ليست في النسخ ولكن هكذا وقع الاسم في جميع المصادر.
 (٦) ليس في (ز).
 (٧) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢١٨١)، والأوسط (٧٧١)، والبعوي في شرح السنة (٣٦٤٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٩/٨): (وفيه: عبد العزيز بن أبي ثابت، وهو ضعيف جداً) انتهى.

بَابُ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النُّبُوءَةِ

٢

(١٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعَ فَمَسَحَ^(١) رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَاتِ، فَتَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقَمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زُرِّ الْحَجَلَةِ^(٢).



(١٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلِقَانِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتْفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، غُدَّةَ حَمْرَاءَ، مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ^(٤).

(١) زاد في (ز): رسول الله ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري (١٩٠)، ومسلم (٢٣٤٥)، والمؤلف في جامعه (٣٦٤٣)، والحجلة: بفتححتين، وقيل: بضم الحاء، وقيل: بكسر الحاء وسكون الجيم فيهما، وزُرُّ الحجلة: بيض الحجلة؛ الطائر المعروف.

(٣) بكسر اللام وفتحها، وذكر السيوطي تبعًا للسمعاني النسبة بسكون اللام لا غير، والذي في معجم البلدان بفتح اللام.

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٦٤٤)، وفي إسناده: أيوب بن جابر بن سيار السحيمي، وهو ضعيف. انظر: التقريب (٦٠٧). والحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٤٤) من طريق أخرى عن سماك به.

(١٨) حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ [٦/ب] عُمَرَ [بْنِ] قَتَادَةَ، عَنْ جَدِّهِ [رُمَيْثَةَ]^(٢)، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ أَشَاءَ أَنْ أُقْبَلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِهِ لَفَعَلْتُ، يَقُولُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ يَوْمَ مَاتَ: اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ^(٤).



(١٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّبِّيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عُفْرَةَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ، إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، وَقَالَ: بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ التُّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ^(٥).

(١) في (ز)، و(س): المدني.

(٢) في الأصل: عن، والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في الأصل: رميصة، وفي (س): رُمَيْثَةَ. وهي بضم الراء وفتح الميم.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٧٩٣)، والطبراني في الكبير (٢٧٦/٢٤)، والأوسط (٥٩٣٢)، وقال

الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/٩): (رواه أحمد بنحوه، والطبراني واللفظ له في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه، وهو ثقة) انتهى.

(٥) سبق تخريجه برقم (٧)، وإسناده ضعيف لسببين:

الأول: ضعف عمر بن عبد الله مولى عُفْرَةَ.

والثاني: الانقطاع بين إبراهيم بن محمد وبين علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ^(١) بِنْتُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَحْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا زَيْدٍ، اذْنُ مِنِّي فَاْمَسْخِ ظَهْرِي^(٢)، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَتْ أَصَابِعِي عَلَى الْخَاتَمِ قُلْتُ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعْرَاتٌ مُجْتَمِعَاتٌ^(٣).



(٢١) حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثِ الْخَزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ [أ/٧] الْحُسَيْنِيِّ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي^(٤): بُرَيْدَةَ^(٥)، يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطْبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: ارْفَعْهَا، فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، قَالَ: فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ الْعَدَدُ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ

(١) في (ز): عزوة. وهو بفتح العين، وسكون الزاي.

(٢) زاد في (س): فدنوت.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٧٣٢)، وأبو يعلى في مسنده (٦٨٤٦)، والطبراني في الكبير (٢٨/١٧)، وابن حبان في صحيحه (٦٣٠٠)، والبعوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (١٨٠). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨١/٨): (رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وزاد في رواية عنده: «رأيت الخاتم على ظهر رسول الله - ﷺ - هكذا بظهره كأنه يختم»). وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح انتهى.

(٤) في (ز): أبا بريدة.

(٥) ليست في (ع)، وهو بريدة بن الحصيب.

يَدِيهِ^(١)، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانَ؟ فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: ابْسُطُوا ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا عَلَى أَنْ يَغْرِسَ لَهُمْ نَخِيلًا^(٢)، فَيَعْمَلُ سَلْمَانٌ فِيهِ، حَتَّى تُطْعِمَ، فَغَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً، غَرَسَهَا عُمَرُ فَحَمَلَتِ النَّخِيلُ^(٣) مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلْ نَخْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا غَرَسْتُهَا، [٧/ب] فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَغَرَسَهَا فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهِ^(٤).



(٢٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَضَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الدَّوْرَقِيُّ، عَنْ أَبِي^(٥) نَضْرَةَ [الْعَوْقِيُّ]^(٦)، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ

(١) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة أخرى: بين يدي رسول الله ﷺ، هو المثبت في بقية النسخ.

(٢) في (ع): نخلاً.

(٣) في (ز): النخل.

(٤) في (ز)، و(س): من عامها؛ أخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (١٤٣) من طريق المؤلف، وفي إسناده: علي بن الحسين بن واقد المروزي، صدوق بهم. انظر: التقريب (٤٧١٧). لكن أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٩٩٧)، والبخاري في مسنده (٤٤٠٧) من طريق أخرى غير طريق علي بن الحسين، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٧/٩): (رواه أحمد، والبخاري، ورجاله رجال الصحيح) انتهى.

(٥) في (ز): ابن.

(٦) من (ز)، وهو بفتح العين والواو بعدها قاف؛ نسبة إلى بطن من عبد القيس.

الْخُدْرِيِّ، عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي: خَاتَمَ النَّبُوءَةِ، فَقَالَ: كَانَ فِي ظَهْرِهِ بَضْعَةٌ نَاشِزَةٌ^(١).



(٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَذُرْتُ هَكَذَا مِنْ خَلْفِهِ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ عَلَى كَتِفِهِ^(٢)، مِثْلَ الْجُمُعِ حَوْلَهَا خَيْلَانٌ، كَأَنَّهَا الثَّالِيلُ^(٣)، فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: وَلَكَ فَقَالَ الْقَوْمُ: أَسْتَغْفِرُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدِينِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩] ^(٤).



- (١) أخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (١٨٢) من طريق المؤلف، وإسناده حسن، رجاله ثقات غير بشر بن الوضاح البصري أبو الهيثم؛ فهو صدوق. انظر: التقريب (٧٠٨).
- (٢) في (س): كتفيه.
- (٣) الخيلان: جمع خال - وهو معروف، يقال له: الشامة - قطعة صغيرة لونها أسود. والثاليل: جمع ثؤلؤل؛ وهو جزء صغير ناتئ في الجسم، يكون صلبًا متماسكًا.
- (٤) أخرجه مسلم (٢٣٤٦).

باب شعر^(١) رسول الله [٨/أ]

٣

(٢٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى نِصْفِ أُذُنَيْهِ^(٢).



(٢٥) حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ^(٣) اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ، وَدُونَ الْوُفْرَةِ^(٤).



(٢٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

(١) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى: ما جاء في، وهو المثبت في متن باقي النسخ.

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٣٨) بلفظ: (كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ).

(٣) ويجوز فيه النصب أيضاً.

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٥٥)، والبعوي في شرح السنة (٣١٨٧)، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (١٦٨) من طريق المؤلف، وقال المؤلف في الجامع: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير وجه عن عائشة أنها قالت: «كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد»، ولم يذكروا فيه هذا الحرف: «وكان له شعر فوق الجمّة ودون الوفرة» وإنما ذكره عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ثقة حافظ، كان مالك بن أنس يوثقه ويأمر بالكتابة عنه) انتهى.

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، وَكَانَتْ جُمَّتُهُ تَضْرِبُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ^(١).



(٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسٍ: كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ، وَلَا بِالسَّبْطِ، كَانَ يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ^(٢).



(٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، [٨/ب] عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا^(٣) مَكَّةَ قَدَمَةً، وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ^(٤).

(١) سبق تخريجه برقم (٣ - ٤).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٠٥)، ومسلم (٢٣٣٨).

(٣) ليست في (ز).

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٨١)، والبغوي في شرح السنة (٣١٨٤)، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (١٠٧٩) من طريق المؤلف، وأخرجه أيضًا: أبو داود (٤١٩١)، وابن ماجه (٣٦٣١)، وأحمد (٢٦٨٩٠)، والطبراني في الكبير (٤٢٩/٢٤)، وإسناده ضعيف لانقطاعه. قال المؤلف في الجامع: هذا حديث غريب قال محمد - أي: البخاري - : «لا أعرف لمجاهد سماعًا من أم هانئ». انتهى، والغدائر: الضفائر، ويقال لها أيضًا: عقائص.

(٢٩) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ شَعَرَ النَّبِيِّ ﷺ [كَانَ] ^(١) إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ ^(٢).



(٣٠) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ^(٣)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسْدِلُ شَعْرَهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يُسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ^(٤).



(٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعِ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ [أَبِي] ^(٥) نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَا صَفَائِرَ أَرْبَعٍ ^(٦).

(١) ليست في الأصل.

(٢) لم يقع الحديث في (س)؛ سبق تخريجه برقم (٢٤).

(٣) في (ع): عبد الله بن عتبة.

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٨٨)، ومسلم (٢٣٣٦).

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) سبق تخريجه برقم (٢٨).

بَابُ (١) تَرَجُّلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٤

(٣٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَرَجُلُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ (٢).



(٣٣) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٩/أ] يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ وَتَسْرِيحَ لِحْيَتِهِ، وَيُكْثِرُ الْقِنَاعَ، (٣) كَانَ ثَوْبُهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ (٤).

- (١) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى: ما جاء في، وهو المثبت في متن بقية النسخ.
- (٢) زاد في (ع): وروى مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة مثله؛ وزاد في (س): حدثنا إسحاق بن موسى، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض. أخرجه البخاري (٢٩٥)، ومسلم (٢٩٧).
- (٣) زاد في (ز): حتى.
- (٤) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣١٦٤)، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٩٩، ١٠٧٣، ١٠٧٤) من طريق المؤلف، وإسناده ضعيف؛ فيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف. انظر: التقريب (٧٦٨٣). وفيه: الربيع بن صبيح السعدي البصري، وهو صدوق سيئ الحفظ. انظر: التقريب (١٨٩٥).

(٣٤) حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْنَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُحِبُّ التَّيْمُنَ فِي طُهُورِهِ ^(١) إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرْجُلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ ^(٢).



(٣٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّرَجُّلِ، إِلَّا غَبَاً ^(٣) ^(٤).



(٣٦) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرْفَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ [يَزِيدَ: أَبِي خَالِدٍ] ^(٥)، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ^(٦))، كَانَ يَتَرَجَّلُ غَبَاً ^(٧).

(١) بضم وفتح الطاء.

(٢) أخرجه البخاري (١٦٨)، ومسلم (٢٦٨)، والمؤلف في جامعه (٦٠٨).

(٣) بكسر الغين، وتشديد الباء؛ أي: وقت بعد وقت.

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٥٦)، والبعوي في شرح السنة (٣١٦٥) من طريق المؤلف، وقد أخرجه أيضًا: أحمد (١٦٧٩٣)، وأبو داود (٤١٥٩)، والنسائي (٥٠٥٥)، وابن حبان (٥٤٨٤)، ورجال إسناده ثقات، لكن فيه عنعنة الحسن، وقال المؤلف في الجامع: (هذا حديث حسن صحيح) انتهى.

(٥) في جميع النسخ: يزيد بن أبي خالد، وهو أبو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن كما في المصادر.

(٦) ليست في (ز).

(٧) أخرجه البعوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (١٠٨٢)، وفي إسناده: أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي يزيد بن عبد الرحمن، وهو صدوق يخطئ كثيرًا، وكان يدلّس. انظر: التقريب (٨٠٧٢)، وحسن إسناده الحافظ العراقي في تخريجه للإحياء (ص: ١٦١).

باب (١) شيب رسول الله ﷺ

٥

(٣٧) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، [٩/ب]** عَنِ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانَ شَيْبًا فِي صُدْغِيهِ^(٢) وَلَكِنْ أَبُو بَكْرٍ، خَضَبَ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ^(٣).



(٣٨) **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسِ، قَالَ: مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِحْيَتِهِ، إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ^(٤).**



(٣٩) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، وَسُئِلَ عَنْ شَيْبِ**

(١) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى: ما جاء في، وهو المثبت في بقية النسخ.

(٢) الصدغ: هو ما بين العين والأذن.

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٥٠)، ومسلم (٢٣٤١).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (١٢٦٩٠)، وابن حبان في صحيحه (٦٢٩٣)، والبيهقي في شرح السنة

(٣٦٥٣)، وإسناده صحيح.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يَرِ مِنْهُ شَيْبٌ، وَإِذَا لَمْ يَدُهْنْ (١)
رُئِيَ مِنْهُ (٢).



(٤٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَدَمَ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّمَا
كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ (٣).



(٤١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ
شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [١٠/أ] قَالَ: قَالَ
أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ شَبَبْتَ، قَالَ: «شَيْبَتْنِي هُوْدٌ» (٤)، وَالْوَاقِعَةُ،
وَالْمُرْسَلَاتُ (٥)، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (٦).

(١) بضم الهاء، وحكى بعضهم فيه الحركات الثلاث.

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٤٤).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٦٣٠)، والبعوي في شرح السنة (٣٦٥٦)، وغيرهم، وفي إسناده: شريك
ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي، وهو صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء
بالكوفة. انظر التقريب (٢٧٨٧).

لكن يشهد له حديث أنس المتقدم: (ما عدت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته، إلا أربع عشرة
شعرة بيضاء).

(٤) ضبطت بالصرف ومنعه.

(٥) قال العلامة القاري: «بالرفع، ويجوز خفضها على الحكاية، بل هو الأولى كما لا يخفى».

(٦) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٢٩٧)، وقال: (هذا حديث حسن غريب) انتهى. والحديث في =

(٤٢) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَاكَ قَدْ سَبَبْتَ، قَالَ: «شَيْبَتُنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا»^(١).



(٤٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيْطِ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ^(٢) التَّيْمِيِّ - تَيْمِ الرَّبَابِ - قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَمَعِيَ ابْنُ لِي، قَالَ: فَأَرَيْتُهُ^(٣)، (فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ^(٤)): هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ ثُوبَانِ أَحْضَرَانِ، وَلَهُ شَعْرٌ قَدْ عَلَاهُ الشَّيْبُ، وَشَيْبُهُ أَحْمَرٌ^(٥).

= إسناده معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي، وهو صدوق له أوهام. انظر التقريب (٦٧٧١) وقد أعلَّ الحديث الإمام أبو حاتم الرازي في العلل لابنه (١٨٩٤) بالاضطراب الشديد، وانظر أيضًا: علل الترمذي الكبير (٦٤٤)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح (٧٧٤/٢) للحافظ ابن حجر.

(١) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٢٩٧)، وفي إسناده: سفيان بن وكيع بن الجراح، قال النسائي: ليس بثقة. انظر التهذيب (١٢٣/٤). وقد سبق بيان أن الحديث مضطرب.

(٢) جاءت في الأصل بضم الراء.

(٣) قال العلامة القاري: «فعل مجهولٌ من الإرادة».

(٤) ليست في (ز).

(٥) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٠٩١)، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٥٣) من طريق المؤلف. وفي إسناده: شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي أبو يحيى الكوفي الكاتب، قال ابن حجر في التقريب (٢٨٠٣): مقبول. أي إذا تُوبع وإلا فلا يُحتج بحديثه، وقد تابعه هشام بن بشير كما سيأتي في الحديث رقم (٤٥).

(٤٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قِيلَ لِحَبِيبِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْبٌ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، شَيْبٌ إِلَّا شَعْرَاتٌ فِي مَفْرَقٍ^(١) رَأْسِيهِ، إِذَا ادَّهَنَ وَارَاهُنَّ الدُّهْنَ^(٢).



(١) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء.

(٢) تقدم تخريجه برقم (٣٩).

٦ باب (١) في خِصَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٤٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو رَمْثَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ ابْنِ لِي، فَقَالَ: «(٢) ابْنُكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ، قَالَ: «لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ»، قَالَ: وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ (٣).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَأَفْسَرُهُ؛ لِأَنَّ الرُّوَايَاتِ الصَّحِيحَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ. وَأَبُو رَمْثَةَ التِّيمِيُّ اسْمُهُ: رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيِّ التِّيمِيُّ (٤).



(٤٦) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ (٥).

(١) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى: ما جاء في، وهو المثبت في بقية النسخ.

(٢) زاد في (ز): هذا.

(٣) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٦٥٧) من طريق المؤلف، وأخرجه أيضاً: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند (٧١١٣)، وأبو داود (٤٤٩٥)، والنسائي (٥٣/٨)، وإسناده صحيح.

(٤) قوله: (وأبو رمثة التيمي اسمه: رفاعة بن يثربي التيمي) ليس في (س).

وهذا الذي جزم به المؤلف قد جزم به أيضاً الإمام أحمد والبخاري وابن حبان. وانظر: تهذيب الكمال (٣١٦/٣٣) للحافظ المزي. وهناك أقوال أخرى في اسمه.

(٥) إسناده ضعيف: فيه: سفيان بن وكيع بن الجراح، قال النسائي: ليس بثقة. انظر التهذيب =

وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ،
فَقَالَ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.



(٤٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي
جَنَابٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيظٍ، [أ/١١] عَنِ الْجَهْدَمَةِ^(١)، امْرَأَةٍ بَشِيرِ بْنِ
الْخَصَاصِيَّةِ^(٢)، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
قَدْ اغْتَسَلَ، وَبِرَأْسِهِ رَدْعٌ^(٣) أَوْ قَالَ: رَدْعٌ^(٤) مِنْ حِنَاءٍ^(٥)؛ شَكَ هَذَا
الشَّيْخُ^(٦).

= (١٢٣/٤). وفيه أيضًا: شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي، وهو صدوق يخطئ كثيرًا
تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. انظر التقريب (٢٧٨٧). وقد خالف شريكًا جماعةً من
الثقات كأبي عوانة وغيره؛ فجعلوه من مسند أم سلمة رضي الله عنها، وليس من مسند أبي هريرة رضي الله عنه،
وهذا هو الصحيح، وإليه يشير كلام المؤلف.

وقد أخرجه البخاري (٥٨٩٧) من حديث عثمان بن عبد الله بن موهب قال: دخلت على أم
سلمة؛ فأخرجت إلينا شعرًا من شعر النبي ﷺ مخضوبًا.

(١) في (ز): الجهدمة. وهو بفتح الجيم وسكون الهاء، وفتح الدال، وقال جمعٌ من الشراح:
«بالذال المعجمة»، والمشهور بالذال.

(٢) بتخفيف الياء، وأنكر بعض العلماء التشديد.

(٣) الرّدع بالعين المهملة: الصبغ من الزعفران والورس.

(٤) الردغ بالعين المهملة: اللطخ من الحناء ونحوه.

(٥) قوله: (من حناء) سقط من (س).

(٦) زاد في (ز)، و(ع): الشك هو لإبراهيم بن هارون، واتفق العلماء على أن الصواب بالعين
المهملة، والحديث إسناده ضعيف: فيه النضر بن زرارة، وهو مستور. انظر: التقريب (٧١٣٣)،
وفيه: أبو جناب وهو يحيى بن أبي حية الكلبي؛ ضعّفوه لكثرة تدليسه. انظر: التقريب (٧٥٣٧).

(٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ شَعَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَخْضُوبًا^(١).

قَالَ حَمَّادٌ: وَأَخْبَرَنِي^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ رَأَيْتُ شَعَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَخْضُوبًا.



(١) إسناده ضعيف: فيه عمرو بن عاصم، وهو مقبول. انظر: التقريب (٥٠٥٦).

(٢) في (ز): وأخبرنا.

باب (١) كَحْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧

(٤٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «اُكْتَحَلُوا بِالْإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، [١١/ب] كَانَتْ لَهُ مَكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا (٢) كُلَّ لَيْلَةٍ، ثَلَاثَةَ فِي هَذِهِ، وَثَلَاثَةَ فِي هَذِهِ (٣).



(٥٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ (ح)، قَالَ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى فيها: (باب ما جاء في...)، وهو المثبت في متن باقي النسخ.

(٢) في باقي النسخ: (منها).

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٥٧)، والبغوي في شرح السنة (٣٢٠١)، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (١٠٩١) من طريق المؤلف. وقال: (حديث حسن غريب، لا نعرفه بهذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور) انتهى. وعباد بن منصور الناجي: صدوق وكان يدلّس وتغير بأخرة. انظر: التقريب (٣١٤٢)، وهذا الحديث مما دلّسه عباد بن منصور عن الضعفاء. قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد قال: قلت لعباد بن منصور: سمعتَ هذا الحديث من عكرمة؟ فقال: أخبرني ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين عنه. انظر البداية والنهاية (٩/٦) لابن كثير، والميزان (٣٧٧/٢) للذهبي. فقد صرح عباد أنه أسقط راويين في الإسناد بينه وبين عكرمة، الأول: ابن أبي يحيى وهو متروك الحديث، والثاني: داود بن الحصين، وهو ضعيف عن عكرمة خاصة. هذا، والحديث أخرجه أيضًا: أحمد (٣٣١٨)، وابن ماجه (٣٤٩٩)، وغيرهم.

حُجْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بِالْإِثْمِدِ، ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، فِي حَدِيثِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ مَكْحَلَةٌ، يَكْتَحِلُ^(١) عِنْدَ النَّوْمِ ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ^(٢).



(٥١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ (هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣))، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»^(٤).



(٥٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [١٢/أ] «إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»^(٥).

(١) زاد في (ز): منها، وفي (ع): بها.

(٢) قد سبق الكلام عليه في الحديث السابق برقم (٤٩).

(٣) ليست في باقي النسخ.

(٤) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٢٠٢) من طريق المؤلف، وفي إسناده: عن عنة محمد بن إسحاق.

وقد تابعه إسماعيل بن مسلم المكي عند ابن ماجه (٣٤٩٦)، وهو ضعيف الحديث. انظر:

التقريب (٤٨٤).

(٥) أخرجه المؤلف في جامعهه (٩٩٤)، وقال: (حسن صحيح). قلت: إسناده حسن؛ فيه: عبد الله بن =

(٥٣) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْبَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»^(١).



= عثمان بن خثيم، صدوق. انظر: التقريب (٣٤٦٦). وقد أخرجه أيضًا: أبو داود (٣٨٧٨، ٤٠٦١)، وابن ماجه (٣٤٩٧)، والنسائي (١٤٩/٨)، وأحمد (٢٤٧٩)، وفيه زيادة: (عند النوم).
(١) أخرجه ابن ماجه (٣٤٩٥)، والحاكم (٢٠٧/٤)، وفي إسناده: عثمان بن عبد الملك المكي، وهو
لين الحديث. انظر: التقريب (٤٤٩٨). قال العلامة القاري: «اعلم أن فائدة إيراد هذا الحديث
مكرراً بأسانيد مختلفة؛ تقوية أصل الخبر وتأكيده مضمونه».

بَابُ (١) لِبَاسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٨

(٥٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو تَمِيْلَةَ، وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصَ (٢) (٣).



(٥٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصَ (٤).



(٥٦) حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيْلَةَ، عَنْ

(١) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى: ما جاء في، وهو المثبت في بقية النسخ.

(٢) بالنصب، قال العلامة القاري: هذا هو المشهور في الرواية.

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٦٢)، وأبو داود (٤٠٢٥)، وابن ماجه (٣٥٧٥) وغيرهم. وقال المؤلف في الجامع: (حسن غريب) انتهى. وإسناده جيد؛ لأجل عبد المؤمن بن خالد الحنفي أبو خالد المروزي القاضي؛ لا بأس به. انظر: التقريب (٤٢٣٦).

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٦٤)، والبغوي في شرح السنة (٣٠٦٨) من طريقه. وانظر الحديث الذي قبله برقم (٥٤).

عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ (١)، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهُ (٢)؛ الْقَمِيصَ (٣).

قَالَ (٤): هَكَذَا [١٢/ب] قَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبُو تَمِيمَةَ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ أُمِّهِ، وَهُوَ أَصَحُّ (٥).



(٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنَا (٦) أَبِي، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعَقِيلِيِّ (٧)، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: كَانَ كُمْ قَمِيصَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرُّسُغِ (٨).

(١) سقطت من (ع).

(٢) ليست في (س).

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٦٣)، وأبو داود (٤٠٢٦)، وابن ماجه (٣٥٧٥)، والبغوي في شرح السنة (٣٠٦٩) من طريق المؤلف. قال المؤلف في الجامع: (وسمعت محمد بن إسماعيل - أي: البخاري - يقول: حديث عبد الله بن بريدة عن أمه، عن أم سلمة أصح، وإنما يذكر فيه أبو تميمه عن أمه) انتهى.

(٤) وقع في نعض النسخ أشار إليها الملا علي القاري: «قال أبو عيسى».

(٥) يُرجح المؤلف ﷺ من هذه الروايات الواردة عن أم سلمة: ما رُوِيَ عن عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة. بزيادة (عن أمه).

(٦) في (ز): حَدَّثَنِي.

(٧) في (ز): يعني ابن ميسرة أو ابن صليب العقيلي. وأشار إلى النسخة المثبتة الملا علي القاري، فقال: «قال ميرك: هكذا وقع في بعض نسخ الشمائل، وفي بعضها: بديل بن ميسرة، وهو الصواب، كما حققه المحققون من أسماء الرجال؛ كالمزي، والذهبي، والعسقلاني».

(٨) في (ز): الرصغ.

(٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مَزِينَةَ لِنُبَايَعَهُ، وَإِنْ قَمِيصُهُ لَمُطْلَقٌ، أَوْ قَالَ: زُرُّ قَمِيصِهِ مُطْلَقٌ قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ^(١) الْخَاتَمَ^(٢).



(٥٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ^(٣)، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ [أ/١٣] بِنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ^(٤) عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ^(٥)، قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ^(٦).

قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: سَأَلَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، أَوَّلَ مَا جَلَسَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: لَوْ

= أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٦٥)، وأبو داود (٤٠٢٧)، وقال المؤلف في الجامع: (حسن غريب). قلت: في إسناده شهر بن حوشب، وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام. انظر: التقريب (٢٨٣٠).

(١) بكسر السين الأولى، وحكى بعضهم جواز فتحها.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٠٨٢)، وابن ماجه (٣٥٧٨) وغيرهما، وإسناده صحيح.

(٣) في (ع): الفضيل.

(٤) في باقي النسخ: متكئ.

(٥) بكسر القاف، وسكون الطاء: نوع من البرود فيه حمرة، وأعلام نسبة إلى قطر البلد المعروف أعزها الله.

(٦) زاد في (ع): به؛ والحديث أخرجه أحمد (١٣٧٦٣)، وأبو يعلى (٢٧٨٥)، والبغوي في شرح السنة (٣٠٩٣) وغيرهم. قال الهيثمي في المجمع (٤٩/٢): (رواه البزار ورجاله رجال الصحيح) انتهى.

كَانَ^(١) مِنْ كِتَابِكَ، فَقُمْتُ لِأَخْرَجِ^(٢) فَقَبَضَ عَلَيَّ ثَوْبِي ثُمَّ، قَالَ: أَمَلِهِ عَلَيَّ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَلْفَاكَ، فَأَمَلَيْتُ^(٣) عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْرَجْتُ كِتَابِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ.



(٦٠) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(٤) الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»^(٥) «^(٦).



(٦١) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ، [١٣/ب] حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ^(٧).

(١) زاد في (ز): التحديث.

(٢) في (ز)، و(س): لأخرج كتابي.

(٣) في (ز): فأملئته.

(٤) زاد في (ز) إثر سبق النظر: ابن إياس الجريري.

(٥) سقطت من (ز).

(٦) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٦٧)، وأبو داود (٤٠٢٠) وما بعده، والبغوي في شرح السنة

(٣١١١)، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٨٥) وغيرهم. وقال المؤلف في الجامع:

(حسن غريب صحيح).

(٧) انظر الحديث السابق برقم (٦٠).

(٦٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي^(١)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَلْبَسُهُ^(٢) الْحَبْرَةَ^(٣).



(٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ^(٤)، عَنْ عَوْنِ^(٥) بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقِيهِ^(٦).
قَالَ سُفْيَانُ: نَرَاهُ^(٧) حَبْرَةً.



(٦٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ،

(١) سقط من (ز).

(٢) ليست في (ع).

(٣) أخرجه البخاري (٥٨١٣)، ومسلم (٢٠٧٩)، والمؤلف في جامعه (١٧٨٧)، وقال: (حسن صحيح). والحبرة: على وزن عنبة، ثياب تُتخذ من القطن، أو الكتان، محبرة أي: مزينة.

(٤) في (س): سفيان.

(٥) في (ع): أخبرنا سفيان بن عون.

(٦) أخرجه البخاري (٣٧٦) ومواضع أخرى، ومسلم (٥٠٣)، والمؤلف في جامعه (١٩٧) وقال: (حسن صحيح).

(٧) في (ز): أراها. وذكر الملا القاري أنه وقع في بعض النسخ: «نراه»، وشرحها على المثبت في الحاشية.

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ فِي حُلَّةِ حَمْرَاءَ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ جُمَّتُهُ^(١) لَتَضْرِبُ قَرِيْبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ^(٢).



(٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ^(٣) اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ هُوَ ابْنُ لَقِيْطٍ^(٤)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي [١٤/أ] رِمَّةَ^(٥)، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ^(٦).



(٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ جَدَّتَيْهِ دُحَيْبَةَ، وَعَلَيْبَةَ^(٧)، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ

(١) أي: شعر رأسه.

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٠١) ومواضع أخرى، ومسلم (٢٣٣٧)، وتقدم برقم (٤).

(٣) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى: عبد.

(٤) قوله: (هو ابن لقيط) ليس في باقي النسخ.

(٥) جاء في حاشية الأصل: بكسر الراء وسكون الميم ثم مثلثة.

(٦) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٨١٢)، وأبو داود (٤٠٦٥، ٤٢٠٦) ومواضع أخرى، والنسائي

(١٥٧٢)، والبغوي في شرح السنة (٢٥٣٤)، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٥٤)

وغيرهم. وإسناده صحيح. قال المؤلف في الجامع: (هذا حديث حسن غريب) انتهى.

(٧) كذا في أكثر النسخ، والصواب: (دُحَيْبَةَ وَصَفِيَّةَ بِنْتِي عَلِيَّةَ) كما في الجامع للمؤلف (٢٨١٤)،

وسنن أبي داود (٣٠٧٠).

مَخْرَمَةً، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ أَسْمَالٌ^(١) [مُلَيَّتَيْنِ]^(٢)، كَانَتَا بَزْغَفْرَانِ، وَقَدْ نَفَضْتُهُ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ^(٣).



(٦٧) **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ، لِيَلْبَسَهَا أَحْيَاؤُكُمْ، وَكَفُّنَا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ^(٤) ثِيَابِكُمْ»^(٥).**



(٦٨) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(٦)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ**

(١) أسمال: جمع سمل، وهو الثوب الخلق.

(٢) في الأصل: مكيتين، وفي (ع): ملاءتين. والملية بتشديد الياء تصغير ملاءة؛ أي: الملحفة.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٠٧٠)، والمؤلف في جامعه (٢٨١٤)، وقال: (حديث قيلة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان) انتهى. قلت: إسناده ضعيف لجهالة صافية ودحية ابنتي عليية. انظر ميزان الاعتدال؛ للذهبي (٢٤/٢)، و(٦٠٦/٤).

(٤) في (ز): خيار، وهي نسخة القاري أيضًا، وأشار إلى نسخة: «خير».

(٥) سبق تخريجه برقم (٥٢).

(٦) في (ع): سفیان بن ع، هكذا ولعله أراد ابن عيينة.

سَمْرَةَ بِنُ جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَسُوا الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ^(١)»، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ^(٢).



(٦٩) [ب/١٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطُ^(٣) شَعْرٍ أَسْوَدَ^(٤).



(٧٠) حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ^(٥)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الْمُغِيرَةَ بِنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَسَ جُبَّةً رُومِيَّةً، ضَيِّقَةَ الْكُمَيْنِ^(٦).



- (١) في (ز): أطيب وأطهر، والمثبت في الصلب هي نسخة القاري أيضًا.
 (٢) أخرجه النسائي (١٨٩٦)، وابن ماجه (٣٥٦٧)، والمؤلف في جامعه (٢٨١٠) وقال: (هذا حديث حسن صحيح) انتهى. قلت: إسناده ضعيف منقطع؛ فإن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من أحد من الصحابة. انظر: تهذيب التهذيب؛ لابن حجر (٣٨٩/١٠). لكن صحَّ الحديث من رواية كل من أبي قلابة وأبي المهلب عن سمرة بن جندب رضي الله عنه.
 (٣) زاد في (ز): من.
 (٤) أخرجه مسلم (٢٠٨٢)، والمؤلف في جامعه (٢٨١٣)، وقال: (حسن غريب صحيح) انتهى.
 (٥) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة أخرى: عن أبيه، وهو المثبت في بقية النسخ.
 (٦) أخرجه البخاري (٣٦٣، ٢٩١٨)، ومسلم (٢٧٤)، والمؤلف في جامعه (١٧٦٨).

باب (١) عَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٩

(٧١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَكُمْ ﷺ، وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ (٢)، مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ (٣).



(٧٢) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ [أ/١٥] هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ (٤) كُنَّا آلَ (٥) مُحَمَّدٍ نَمَكْتُ (٦) شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ، إِنَّهُ هُوَ إِلَّا (٧) الْمَاءُ وَالتَّمْرُ (٨).

(١) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى: (باب في صفة عيش...)، وهو المثبت في متن (ز)، وفي (س).

(٢) جاء في حاشية الأصل: الدقل الرديء من التمر.

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٧٧)، والمؤلف في جامعه (٢٣٧٢).

(٤) في نسخة القاري بدون «إن»، ونبه على المثبت؛ فقال: «وفي نسخة صحيحة: «إن كنا» بزيادة إن المخففة من المثقلة، والمعنى: إن كنا».

(٥) منصوب على تقدير أعني، ويجوز الرفع، قاله القاري.

(٦) قال الملا علي القاري: «وفي نسخة صحيحة: لنمكث».

(٧) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة أخرى: إن هو إلا الأسودان التمر والماء، وهو المثبت في متن (ع).

(٨) أخرجه البخاري (٦٤٥٨)، ومسلم (٢٩٧٢)، والمؤلف في جامعه (٢٤٧١).

(٧٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ بَطْنِهِ (١) عَنْ حَجْرَيْنِ (٢).

[قَالَ أَبُو عَيْسَى] (٣): هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ»، قَالَ: كَانَ أَحَدُهُمْ يَشُدُّ فِي بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُهْدِ وَالضَّعْفِ الَّذِي بِهِ مِنْ الْجُوعِ.



(٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو (٤) مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي [١٥/ب] سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟، قَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ،

(١) قوله: «عن بطنه» ليس في (ع).

(٢) زاد في (ز): حجرين؛ والحديث أخرجه المؤلف في جامعه (٢٣٧١)، وقال: (هذا حديث غريب

لا نعرفه إلا من هذا الوجه). والشاشي في مسنده (١٠٦١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ

(٨٣٧)، والبيهقي في الشعب (٩٩٤٣).

(٣) من (ز)، ونسخة الملا علي القاري.

(٤) في (ز): ابن، وفي (ع): أنا: أي أخبرنا.

وَالْتَسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟، قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ^(١)، فَاَنْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ^(٢) الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ^(٣)، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لَامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكَ؟ فَقَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثْ^(٤) أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقُرْبَةِ يَزْعَبِهَا^(٥)، فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النَّبِيَّ ﷺ وَيُفْدِيهِ^(٦) بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بَسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنُو^(٧) فَوَضَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفَلَا تَنْقَيْتَ لَنَا مِنْ رُطْبِهِ؟ فَقَالَ:

- (١) أي: الجوع، وفي نسخة: ذلك بغير لام. قاله الملا علي القاري.
 (٢) بفتح التاء، وكسر الياء المشددة، وهو لقب، واسمه: عامر بن الحارث، وقيل: عتيك بن عمرو الأنصاري، قيل: هو قضاعي، وإنما هو حليف الأنصار؛ فنسب إليهم. قاله القاري.
 (٣) في (ز): الشياء.
 (٤) في باقي النسخ: يلبثوا.
 (٥) بفتح العين المهملة من زعب القرية إذا ملاءها. وفي نسخة: بضم الياء وكسر العين؛ أي: يتدافع بها ويحتملها لثقله. قاله القاري.
 (٦) بتشديد الدال، وفي نسخة بفتح فسكون فكسر دال مخففة، ففي القاموس فداه تفدية: إذا قال له: جعلت فداك، قال الحنفي: والرواية هنا بتشديد الدال، ولو قرئ يفديه مخففاً على وزن يرميه لكان صحيحاً، وقال ابن حجر: وفي نسخة: يفديه؛ كيرميه، وفي أخرى: يفديه من الإفداء، وكلاهما بعيد، قلت: الظاهر أن كلا منهما غير صحيح؛ لفساد المعنى إذ المعنى: فداه بالتخفيف أعطى شيئاً فأنفده كفاداه على ما ذكره في القاموس، فلا شك في فساد المعنيين في هذا المقام، فيحكم على النسختين بأنهما تصحيف وتحريف، لكن نقل ميرك عن الصحاح فداه بنفسه وفداه تفدية: إذا قال له: جعلت فداك، وهو كذا في النهاية، فالتخفيف من المجرد له وجه، لكنه غير ظاهر للاشتراك المعنوي، بخلاف التخفيف من المزيد، فإنه مخالف للمعنى اللغوي. قاله القاري.
 (٧) بكسر قاف وسكون نون؛ أي: يعذق، وهو الغصن من النخل فيه بسر وتمر ورطب. قاله القاري.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا، أَوْ تَخَيَّرُوا مِنْ رُطْبِهِ [١٦/أ] وَبُسْرِهِ، فَأَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ^(١) النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطْبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ.

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ ^(٢)، فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا ^(٣) أَوْ جَدْيًا ^(٤)، فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا، فَقَالَ ﷺ: هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟، قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِذَا أَتَانَا، سَبِّ، فَأَتِنَا.

فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ ^(٥) لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اخْتَرُ مِنْهُمَا فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا.

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ ^(٦) مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تَعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ.

(١) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة أخرى: في يده.

(٢) بفتح دال وتشديد راء؛ أي: لبن.

(٣) بفتح أوله، وهو الأنثى من ولد المعز، لها أربعة أشهر.

(٤) وهو بفتح فسكون الذكر من أولاد المعز ما لم يبلغ سنة.

(٥) أي: بأسيرين اثنين.

(٦) زاد في (ز): حق.

[١٦/ب] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(١): إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ^(٢): بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ^(٣) خَبَالًا^(٤)، وَمَنْ يُوقَ بَطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ^(٥).



(٧٥) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ بَيَانَ بْنِ بَشْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ أَهْرَاقَ^(٦) دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ، وَإِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أُعْزَوُ فِي الْعِصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا نَأْكُلُ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحُبْلَةَ^(٧) [حَتَّى تَقَرَّحَتْ أَشْدَاقُنَا]^(٨)،

(١) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة أخرى: غفر الله لهم.

(٢) بكسر أوله، تثنية بطانة، وهي المحب الخالص للرجل، مستعار من بطانة الثوب.

(٣) أي: لا تمنعه.

(٤) أي: فسادًا.

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٣٦٩)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب). والحاكم في المستدرک (٧١٧٨)، والبيهقي في الشعب (٤٢٨٤). وله شاهد في صحيح مسلم (٢٠٣٨) من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم - أو ليلة - فإذا هو بأبي بكر وعمر، فقال: «ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟» قالوا: الجوع يا رسول الله، قال: «وأنا، والذي نفسي بيده، لأخرجني الذي أخرجكما، قوموا»، فقاموا معه، فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة، قالت: مرحبا وأهلا... الحديث.

(٦) بفتح الهاء، وفي نسخة بسكونها، وفي أخرى هراق بلا همز؛ أي: أراق وصب.

(٧) بضم مهملة وسكون موحدة: ثمرة السمرة يشبه اللوبيا، وقيل: ثمرة العضاة، والعضاة: كل

شجر يعظم، وله شوك، والسمر: نوع منه، وهي منصوبة، وفي نسخة: معجورة.

(٨) من (ز)، و(ع).

حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ أَوْ الْبَعِيرُ^(١) وَأَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزَّرُونِي^(٢) فِي الدِّينِ^(٣)؛ لَقَدْ خَبْتُ إِذْنُ وَضَلَّ عَمَلِي^(٤).



(٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ عَمِيرٍ، وَشُوَيْسًا^(٥) أَبَا الرُّقَادِ^(٦) قَالَا: بَعَثَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عُتْبَةَ بْنَ عَزْوَانَ، وَقَالَ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَمَنْ [أ/١٧] مَعَكَ^(٧)؛ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي أَقْصَىٰ أَرْضِ الْعَرَبِ، وَأَذْنَىٰ أَرْضِ الْعَجَمِ، فَأَقْبِلُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْمِزْبَدِ^(٨) وَجَدُوا هَذَا

(١) في (ز): والبعير.

(٢) في (ز)، ونسخة الملا علي القاري: يُعَزَّرُونِي. قال القاري معلقاً عليها: بتشديد الزاي المكسورة من التعزير بمعنى التأديب، وفي نسخة بحذف نون الرفع، وفي أخرى: بصيغة الواحدة الغائبة بناء على تأنيث القبيلة، أي: يوبخونني بأني لا أحسن الصلاة.

(٣) قال الملا علي القاري: «في نسخة: على الدين».

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٣٦٥)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بيان). وشيخ الترمذي (عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد) متروك الحديث، إلا أن الحديث أخرجه البخاري (٣٧٢٨)، ومسلم (٢٩٦٦)، بلفظ: (إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله، وكنا نغزو مع النبي ﷺ، وما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى إن أحدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة، ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرنني على الإسلام، لقد خبت إذا وصل عملي، وكانوا وشوا به إلى عمر، قالوا: لا يحسن يصلي).

(٥) بمعجمة، ثم مهملة بالتصغير.

(٦) بضم فقف مخففة.

(٧) أي: من العسكر.

(٨) بكسر ميم فسكون ففتح موحدة، من ربد بالمكان: إذا أقام فيه، وربده: إذا حبسه؛ وهو الموضع الذي يحبس فيه الإبل والغنم.

الْكَذَّانَ^(١)، فَقَالُوا: مَا هَذِهِ؟ هَذَا الْبَصْرَةُ^(٢)؛ فَسَارُوا حَتَّى بَلَغُوا حِيَالَ الْجِسْرِ الصَّغِيرِ، فَقَالُوا: هَاهُنَا أَمْرُتُمْ، فَنَزَلُوا، فَذَكَرَ^(٣) الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

قَالَ: فَقَالَ عْتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رضي الله عنه: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَابِعُ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى تَقْرَحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَقَسَمْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَبْعَةٍ^(٤) وَمَا مِنَّا مِنْ أَوْلِيكَ السَّبْعَةِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ أَمِيرٌ مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَسَتُجَرَّبُونَ الْأَمْرَاءَ بَعْدِي^(٥).

(٧٧) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ أَخِيفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ آتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، وَمَا لِي وَلِإِلَّالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ، إِلَّا شَيْءٌ يُؤَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ^(٦).

(١) في (ز): الكذاب. والكذبان: بفتح كاف وتشديد الذال: حجارة رخوة بيض كأنها مدر، ونونه أصلية أو زائدة.

(٢) في (ز): (ما هذه الحجارة؟ هذه البصرة)، وفي (س): (ما هذه؟ هذه البصرة). والبصرة: حجارة رخوة مائلة إلى البياض.

(٣) في (ز): فَذَكَرُوا.

(٤) في (ز) سعد. قال القاري؛ أي: ابن أبي وقاص، على ما في الأصول المصححة والنسخ المعتمدة، قال ميرك: وفي بعض النسخ: سبعة، بدل: سعد، وهو سهو؛ لما في رواية مسلم: فقسمتها بيني وبين سعد بن مالك، فاتزرت بنصفها، واتزر سعد بنصفها.

(٥) في حاشية الأصل أشار إلى نسخة فيها: بعدنا، وهو المثبت في (ز). والحديث أخرجه مسلم (٢٩٦٧)، بنحوه.

(٦) في نسخة القاري: ما لي. بدون واو.

(٧) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٤٧٢)، وابن ماجه (١٥١)، وأحمد (١٢٢١٢، ١٤٠٥٥)، وابن حبان (٦٥٦٠)، وأبو يعلى (٣٤٢٣)، والبزار (٣٢٠٥). قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

(٧٨) [١٧/ب] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا ^(١) عَفَّانُ [بْنُ مُسْلِمٍ] ^(٢)، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَهُ غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، إِلَّا عَلَى صَفْفٍ ^(٣).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ كَثْرَةُ الْأَيْدِي ^(٤).



(٧٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(٥) [بْنِ أَبِي قُدَيْكٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ إِيَّاسِ الْهُذَلِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَنَا جَلِيسًا، وَكَانَ نِعْمَ الْجَلِيسِ، وَإِنَّهُ ^(٦) انْقَلَبَ بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا بَيْتَهُ وَدَخَلَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ

(١) في (ز): حَدَّثَنَا.

(٢) من (ز)، و(ع).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٨٥٩)، وابن حبان (٦٣٥٩)، وأبو يعلى (٣١٠٨)، وابن سعد في الطبقات (٤٠٤/١)، والبيهقي في الشعب (١٤٦٢)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٧٣). وإسناده صحيح على شرط مسلم. ويروى: (شظف) بشين وظاء معجمتين مفتوحتين، قال ابن الأعرابي الضفف والحفف والشظف كلها القلة والضيق في العيش، وقال الفراء: جاءنا على ضفف وحفف؛ أي: على حاجة؛ أي: لم يشبع، وقيل: الضفف اجتماع الناس؛ أي: لم يأكل وحده ولكن مع الناس كذا في الفائق، وقال صاحب القاموس: الضفف محركة كثرة الأيدي على الطعام، أو الضيق والشدة أو يكون الأكلة أكثر من الطعام والحاجة.

(٤) زاد في (ز): مع الأضياف.

(٥) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى: (حدثنا).

(٦) بكسر الهمز.

وَأْتَيْنَا^(١) بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَلَمَّا وُضِعَتْ بَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: هَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ^(٢) مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، فَلَا أَرَانَا^(٣) أُخْرِنَا^(٤) لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا^(٥).



(١) بصيغة المجهول من الإتيان.

(٢) في (ز): (لا هو ولا أهل بيته)، وفي (ع): (هو ولا أهل بيته).

(٣) بضم الهمز؛ أي: فلا أظن إيانا.

(٤) بصيغة المجهول.

(٥) أخرجه أحمد (١٣٨٥٩)، وعبد بن حميد (١٦٠)، وابن سعد في الطبقات (٤٠٣/١)، والبخاري (١٠٦١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٣٤). وفي إسناده نوفل بن إياس الهذلي المدني، قال عنه الطبري: (نوفل هذا غير معروف في نقلة العلم والآثار) كما في التهذيب لابن حجر (٤٩١/١٠).

باب (١) خَفُّ النَّبِيِّ ﷺ

١٠

(٨٠) [أ/١٨] **حَرَّثْنَا** هَذَا بِنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ دَلْهَمِ (٢) بِنِ صَالِحٍ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ (٣) بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ (٤) ﷺ، خُفَيْنِ، أَسْوَدَيْنِ، سَادَجَيْنِ (٥)، فَلَبَسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا (٦).



(٨١) **حَرَّثْنَا** قُتَيْبَةُ بِنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بِنُ زَكَرِيَّا بِنِ أَبِي زَائِدَةَ (٧)،

- (١) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى: (باب ما جاء في...)، وهو المثبت في باقي النسخ.
- (٢) بفتح مهملة وسكون لام وفتح هاء؛ أي: العبدى الكوفى، أخرج حديثه أبو داود وابن ماجه والبخارى في جزء القراءة. قاله القارى.
- (٣) في (ع): أبى. قال العلامة القارى: قال ميرك: غلط فاحش عن نسخ الكتاب، واسمه: عبد الله.
- (٤) قال القارى: وفي نسخة «إلى النبى».
- (٥) بفتح الذال المعجمة، معرب سادة، بالمهملة على ما فى القاموس؛ أى: غير منقوشين إمّا بالخيطة أو بغيرها.
- (٦) أخرجه المؤلف فى جامعه (٢٨٢٠)، والبغوى فى شرح السنة (٣١٥٠)، وفى الأنوار (٨١٧) من طريقه. قال المؤلف فى الجامع: (هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث دلهم) انتهى. وقد أخرجه أيضًا: أبو داود (١٥٥)، وابن ماجه (٥٤٩) وغيرهما، وإسناده ضعيف؛ فيه: دلهم بن صالح الكندى الكوفى، وهو ضعيف. انظر: التقريب (١٨٣٠)، وفيه أيضًا: حجير بن عبد الله الكندى، وهو مقبول. انظر: التقريب (١١٤٨).
- (٧) فى (ع): أخبرنا ابن أبى زائدة.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ
الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَهْدَى دَحِيَّةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ^(١) خُفَيْنِ، فَلَبِسَهُمَا ^(٢).

وَقَالَ إِسْرَائِيلُ: عَنْ جَابِرٍ ^(٣)، عَنْ عَامِرٍ: وَجِبَّةٌ ^(٤) فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا
لَا يَدْرِي النَّبِيُّ ﷺ، أَذْكَى ^(٥) هُمَا أَمْ لَا؟ ^(٦).

وَأَبُو إِسْحَاقَ هَذَا هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَاسْمُهُ: سُلَيْمَانُ.



(١) قال القاري: وفي نسخة «إلى النبي».

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٦٩)، والبغوي في شرح السنة (٣١٥١) من طريقه. قال المؤلف في الجامع: (حديث حسن غريب) انتهى. قلت: إسناده حسن من أجل الحسن بن عياش، وهو ابن سالم الأسدي أبو محمد الكوفي: صدوق. انظر: التقريب (١٢٧٤).

(٣) أي: الجعفي، وهو ضعيف.

(٤) بالنصب؛ عطفًا على «خفين».

(٥) سد مسد الخبر؛ مثل: أقائق الزيدان.

(٦) في إسناده هذا الطريق: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي، وهو ضعيف رافضي. انظر: التقريب (٨٧٨)؛ فهذه الزيادة التي زادها: «وَجِبَّةٌ فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا لَا يَدْرِي النَّبِيُّ ﷺ، أَذْكَى هُمَا أَمْ لَا؟» زيادة غير ثابتة، ولم تأت في الطريق الأولى الصحيحة، وهي طريق أبي إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني.

باب (١) في نعل رسول الله ﷺ ١١

(٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَهُمَا قِبَالَانِ (٢).



(٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [١٨/ب] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَالَانِ، مِثْنَى (٣) شِرَاكُهُمَا (٤).



(٨٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ (٥)، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا

- (١) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى: (باب ما جاء في...)، وهو المثبت في (ز)، و(ع).
- (٢) أخرجه البخاري (٥٨٥٧)، والمؤلف في جامعه (١٧٧٢)، وهي بكسر القاف، تشبیه قِبَالٍ: وهو زمام النعل؛ أي: سيرها الذي يكون بين إصبعي الرِّجْلِ.
- (٣) قال الملا علي القاري: «بضم ميم، وفتح مثله، ونون مشددة على أنه مفعول من التشبية، وفي نسخة صحيحة بفتح ميم فسكون، فكسر وتحتية مشددة، على أنه اسم مفعول من الثني صفة قبالة».
- (٤) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣١٥٤)، وفي الأنوار (٨٢٠) من طريق المؤلف. وأخرجه أيضًا: ابن ماجه (٣٦١٤)، وإسناده صحيح. والشرک: هو أحد سيور النعل التي تكون على وجهها.
- (٥) زاد في (ز): وَأَبُو يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وهذه الزيادة في شرح الباجوري وشرح المناوي أيضًا، ولم يشر إليها القاري.

عيسى بن طهمان، قال: أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين جرداوين^(١)،
لَهُمَا قِبَالَانِ. فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ بَعْدَ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهَا كَانَتْ^(٢) نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ^(٣).



(٨٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ،
عَنْ^(٤) سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ
عُمَرَ: رَأَيْتَكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ^(٥)، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ
النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا^(٦).



(٨٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ
ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ^(٧)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَالَانِ^(٨).

- (١) مثنى الجرداء مؤنث الأجرد؛ أي: لا شعر عليهما، يقال: أرض جرداء؛ أي: لا نبات فيها.
- (٢) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى: أنهما كانتا، وهو المثبت في متن (ز)، و(ع).
- (٣) أخرجه البخاري (٣١٠٧، ٥٨٥٨).
- (٤) في (ع): أخبرنا.
- (٥) بكسر السين، وسكون الباء، نسبة للسبت: وهي جلد البقر المدبوغ، وتسمى سبتية؛ لأن شعرها قد سبت عنها؛ أي: أزيل بعلاج الدباغ.
- (٦) أخرجه البخاري (١٦٦، ٥٨٥١)، ومسلم (١١٨٧).
- (٧) بفتح التاء، وسكون الواو، وفتح الهمزة: وهي امرأة.
- (٨) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٥٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٣٨/٥): (رواه الطبراني في الصغير والبخاري باختصار ورجال الطبراني ثقات) انتهى.

(٨٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، [١/١٩] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَيْنِ^(١).



(٨٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَا يَمْشِ^(٢) أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ^(٣)، لِيُنْعِلَهُمَا^(٤) جَمِيعًا، أَوْ لِيُخْفِيَهُمَا جَمِيعًا^(٥).



(٨٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكِ (ح)^(٦)، وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى،

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٩٧١٨، ٩٧١٩، ٩٧٢٠)، وأبو يعلى في مسنده (١٤٦٥، ١٤٦٦)، وغيرهما. وإسناده ضعيف؛ فيه راوٍ لم يُسَمَّ، وهو شيخ السدي الذي يروي عن عمرو بن حريث. مخصوفتين: مخروزتين، والخصف هو ضم الشيء إلى الشيء، وخصف النعل معناه خرزها بأن يُضمَّ بعض أجزائها إلى بعض.

(٢) في نسخة شرح القاري: لا يمشينَّ.

(٣) في نسخة القاري: واحدٍ.

(٤) أي: ليلبسهما.

(٥) زاد في باقي النسخ: حدثنا قتيبة، عن مالك، عن أبي الزناد، بنحوه؛ أخرجه البخاري (٥٨٥٥)، ومسلم (٢٠٩٧)، والمؤلف في جامعه (١٧٧٤).

(٦) ليست في (ز)، و(ع).

حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ، يَعْنِي الرَّجُلَ، بِشِمَالِهِ، أَوْ ^(١) يَمْشِي فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ ^(٢).



(٩٠) حَرَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ، فَلْتَكُنِ الْيَمِينُ ^(٣) أَوْلَهُمَا تُنْعَلُ ^(٤)، وَآخِرُهُمَا تُنْزَعُ» ^(٥).



(٩١) [١٩/ب] حَرَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ^(٦) أَشْعَثَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمُنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرْجُلِهِ، وَتَنْعَلِهِ وَطُهُورِهِ ^(٧).

(١) أو هنا للتنوع، ووهم من زعم أنها شك من الراوي.

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٩٩).

(٣) في (ز)، و(ع): اليمنى. والمثبت في الصلب نسخة القاري أيضًا.

(٤) ضبطت بالنصب أيضًا على أنها خبر كان، أو حال، وبالرفع على أنها خبر والمبتدأ أولهما.

(٥) أخرجه البخاري (٥٨٥٦)، ومسلم (٢٠٩٧)، والمؤلف في جامعه (١٧٧٩).

(٦) في (ع): قال حدثنا.

(٧) متفق عليه، وقد سبق تخريجه برقم (٣٤).

(٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَانِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ عَقَدَ عَقْدًا وَاحِدًا عُثْمَانُ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



(١) إسناده ضعيف جداً؛ فيه: عبد الرحمن بن قيس الضبي أبو معاوية الزعفراني: متروك كذبه أبو زرعة وغيره. انظر: التقريب (٣٩٨٩).

١٢ بَابُ (١) ذِكْرِ (٢) خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ

(٩٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ خَاتَمَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرَقٍ، وَكَانَ فَصُّهُ (٣) حَبَشِيًّا (٤).



(٩٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا [١/٢٠] أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ وَلَا يَلْبَسُهُ (٥).

(قَالَ أَبُو عِيْسَى: أَبُو بَشِيرٍ اسْمُهُ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيِّ (٦) (٧)).

(١) في (ز): باب ما جاء في.

(٢) ليست في (ع).

(٣) يفتح أوله وكسره، وقد يضم ويتشديد الصاد ما ينقش فيه اسم صاحبه أو غيره، قال العسقلاني: هو بفتح الفاء والعامّة تكسرهما وأثبتها بعضهم لغة، وزاد بعضهم الضم وعليه جرى ابن مالك في المثلث انتهى. قاله القاري.

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٩٤)، والمؤلف في جامعه (١٧٣٩). (حبشيًّا)؛ أي: حجرًا منسوبًا إلى الحبش.

(٥) سيأتي تخريجه برقم (١٠٤).

(٦) يفتح فسكون مهملة وتشديد ياء، وفي نسخة: وحشية بغير انصراف. (القاري).

(٧) ليست في (ع)، و(س).

(٩٥) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (هُوَ الطَّنَافِيسِيُّ^(١))، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ خَاتَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ فِضَّةٍ، فَضَهُ مِنْهُ^(٢).



(٩٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ^(٣) قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْعَجَمَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاصْطَنَعَ خَاتَمًا، فَكَانَنِي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ^(٤).



(٩٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثَمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: [كَانَ]^(٥) نَقَشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ^(٦) سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ^(٧).

(١) ليس في (ع)، و(س). والطَّنَافِيسِيُّ: بفتح الطاء وكسر الفاء، منسوب إلى طنافس جمع طنفسة يضم الطاء والفاء وكسرهما، وبكسر الطاء وفتحها: البساط الذي له خمل وحصير من سعف.

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٧٠)، والمؤلف في جامعه (١٧٤٠).

(٣) في (ع): أخبرني.

(٤) أخرجه البخاري (٦٥، ٢٩٣٨، ٥٨٧٥)، ومسلم (٢٠٩٢)، والمؤلف في جامعه (٢٧١٨).

(٥) ليست في الأصل، والمثبت من بقية النسخ.

(٦) بالرفع بلا تنوين على الحكاية، وجوز التنوين على الإعراب.

(٧) أخرجه البخاري (٣١٠٦، ٥٨٧٨)، والمؤلف في جامعه (١٧٤٧، ١٧٤٨)، وقال: (حسن صحيح غريب).

(٩٨) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ^(١) أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى [٢٠/ب] وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيَّ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا، إِلَّا بِخَاتَمٍ، فَصَاغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، خَاتَمًا حَلَقْتَهُ^(٢) فِضَّةً، وَنُقِشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ^(٣).



(٩٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ^(٤).



(١٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، خَاتَمًا مِنْ

(١) بفتح الجيم والضاد المعجمة نسبة إلى جهاضمة: محلة بالبصرة.

(٢) بفتح اللام ويسكن.

(٣) سبق تخريجه برقم (٩٠).

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٤٦) وقال: (هذا حديث حسن غريب). وأبو داود في سننه (١٩)، وقال: (هذا حديث منكر). وابن ماجه (٣٠٣)، والبغوي في شرح السنة (١٨٩) وقال: (حديث غريب). وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٣١٤/١): (قال النسائي: هذا حديث غير محفوظ. وقال أبو داود: منكر. وذكر الدارقطني الاختلاف فيه وأشار إلى شذوذه، وصححه الترمذي. وقال النووي: هذا مردود عليه قاله في الخلاصة) انتهى.

وَرِقٍ، فَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ
عُثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ فِي بئرِ أَرَيْسٍ^(١)، نَقَشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ^(٢).



(١) بفتح الهمزة وكسر الراء والبئر بالهمزة ويخفف وهو معروف قريب من مسجد قباء عند المدينة، كذا في النهاية، وقال العسقلاني: وهو بستان معروف يجوز فيه الصرف وعدمه، وفي بئرها سقط خاتم النبي ﷺ، من يد عثمان انتهى. (القاري).

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٧٣)، ومسلم (٢٠٩١).

بَابُ (١) تَخْتُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١٣

(١٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرِ الْبَغْدَادِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، [٢١/أ] عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ (٢).



(١٠٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، نَحْوَهُ (٣).



(١٠٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا (٤) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ

(١) في (ز): باب ما جاء في، وفي (ع): باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه.
 (٢) أخرجه أبو داود (٤٢٢٦)، والنسائي (٥٢٠٣) وغيرهما، وفي إسناده: شريك بن عبد الله بن أبي نمر أبو عبد الله المدني، وهو صدوق يخطئ. انظر التقريب (٢٧٨٨). لكن للحديث شواهد كما سيأتي إن شاء الله.
 (٣) انظر الحديث السابق برقم (٩٥).
 (٤) في (ز): أَخْبَرَنَا.

سَلَمَةً، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ، فَسَأَلْتُهُ^(١) عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ:
رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ^(٢).



(١٠٤) [حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ^(٣)] ^(٤).



(١٠٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ،
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ^(٥).

(١) في (س): فسألت.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٤٤)، والبعوي في شرح السنة (٣١٤٢) من طريقه. قال المؤلف في الجامع: (قال محمد بن إسماعيل: هذا أصح شيء روي عن النبي ﷺ في هذا الباب) انتهى. وفي إسناده: عبد الرحمن بن أبي رافع، وهو مقبول. انظر: التقريب (٣٨٥٧). وقد تابعه عبد الله بن محمد بن عقييل كما سيأتي في الحديث التالي عند المؤلف برقم (٩٨)، وعبد الله بن محمد بن عقييل ضعيف يُعتبر به عند المتابعة؛ إلا أن في السند إليه: إبراهيم بن الفضل المخزومي، وهو متروك. انظر: التقريب (٢٢٨).

(٣) انظر الحديث السابق برقم (٩٧).

(٤) زيادة من باقي النسخ.

(٥) أخرجه البعوي في شرح السنة (٣١٤٤) من طريق المؤلف. وإسناده ضعيف جداً؛ فيه: =

(١٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [٢١/ب] بِنُ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ، وَلَا إِخَالَهُ إِلَّا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ^(١).



(١٠٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، وَنُقِشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَنَهَى أَنْ يُنْقَشَ أَحَدٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِبٍ^(٢) فِي بَيْتِ أَرِيَسٍ^(٣).

= عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومي المكي منكر الحديث متروك. انظر التقريب (٣٦٥٣). لكن متن الحديث تشهد له الأحاديث الصحيحة الواردة في الباب.

(١) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٤٢)، وأبو داود (٤٢٢٩)، وفي إسناده: الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وهو مقبول، أي: إذا تُوبع، ولم يُتابع. انظر: التقريب (٢٩٤٨). لكن متن الحديث تشهد له الأحاديث الصحيحة الواردة في الباب. ولذا قال المؤلف رَحِمَهُ اللهُ: (قال محمد بن إسماعيل - أي: البخاري -: حديث محمد بن إسحاق عن الصلت بن عبد الله بن نوفل حديث حسن صحيح) انتهى.

(٢) بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتيتين وقاف مكسورة بينهما، وموحدة في آخرها، وهو ابن أبي فاطمة الدوسي بدري ابتلي بالجذام فعولج منه، بأمر عمر بن الخطاب بالحنظل، فتوقف أمره، وهو مولى سعيد بن العاص، وكان أسلم قديمًا وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية. (القاري).

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٩١).

(١٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتَخْتَمَانِ فِي يَسَارِهِمَا ^(١).



(١٠٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى هُوَ ابْنُ الطَّبَّاعِ ^(٢)، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَتَّمَ فِي يَمِينِهِ ^(٣).



[قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا ^(٤) حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، (عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٤٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥١٦٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٦٦/٤)، وقال المؤلف في الجامع: (هذا حديث صحيح) انتهى، والصحيح أن الحديث ضعيف لانقطاع إسناده؛ فإن محمد بن علي بن الحسين لم ير جديه الحسن والحسين. وانظر: جامع التحصيل؛ للعلائي (٧٠٠).

(٢) بتشديد الموحدة أي الحكاك ونقاش الخاتم، أخرج حديثه البخاري في التعليق والأربعة. (القاري).

(٣) أخرجه النسائي (٥٢٨٣)، وفي الكبرى (٩٤٥٣)، والبخاري في مسنده (٧١١٥)، وأبو يعلى (٣١١٩)، وإسناده ضعيف؛ لأن عباد بن العوام سمع من سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط، ولذا قال الإمام أحمد: (مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة). انظر: تهذيب التهذيب؛ لابن حجر (٩٩/٥).

(٤) في (ع): وهذا.

وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ، عَنْ قَتَادَةَ^(١)، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
أَنَّهُ تَحْتَمَ فِي يَسَارِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ أَيْضًا^(٢).



(١١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي
حَازِمٍ، [٢٢/أ] عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اتَّخَذَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَلْبَسُهُ فِي يَمِينِهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ
خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فَطَرَحَهُ ﷺ، وَقَالَ: «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا فَطَرَحَ النَّاسُ
خَوَاتِيمَهُمْ»^(٣).



(١) سقط من (ز).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في الأصل، والزيادة من بقية النسخ.

(٣) موضع الحديث في (س) قبل حديث أنس السابق. أخرجه البخاري (٥٨٦٦) ومواقع أخرى،
ومسلم (٢٠٩١)، والمؤلف في جامعه (١٧٤١).

١٤ باب (ما جاء في صفة^(١)) سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةُ^(٢) سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ^(٣).



(١١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ^(٤).

- (١) ليست في (ع).
- (٢) القبيعة: بفتح القاف وكسر الموحدة، ما على رأس قائم السيف على ما في النهاية، وقيل: هي ما تحت شارببي السيف مما يكون فوق الغمد. (القاري).
- (٣) أخرجه المؤلف في جامعه (١٦٩١)، وقال: (هذا حديث حسن غريب)، وأبو داود (٢٥٨٣)، والدارمي في السنن (٢٢١/٢)، وفي إسناده: جرير بن حازم فهو وإن كان ثقة إلا أن روايته عن قتادة ضعيفة. قال ابن معين: (هو عن قتادة ضعيف). وقال البيهقي في السنن (١٣٤/٤) - عقب هذه الرواية -: (تفرد به جرير بن حازم عن قتادة عن أنس، والحديث معلول).
- (٤) أخرجه أبو داود (٢٥٨٤)، والنسائي (٢١٩/٨)، والبيهقي في السنن (١٣٤/٤). ورجح أبو داود هذه الرواية المرسلة على رواية جرير بن حازم المتصلة السابقة فقال: (أقوى هذه الأحاديث حديث سعيد بن أبي الحسن، والباقية ضعاف)، وقال البيهقي: (هذا مرسل، وهو المحفوظ).

(١١٣) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ^(١)، حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ حُجَيْرٍ، عَنْ هُوْدٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [سَعْدٍ]^(٢)، عَنْ جَدِّهِ^(٣)، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى سَيْفِهِ [٢٢/ب] ذَهَبٌ، وَفِضَّةٌ، قَالَ طَالِبٌ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ، فَقَالَ: كَانَتْ قَبِيْعَةَ السَّيْفِ فِضَّةً^(٤).



(١١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ^(٥)، عَنْ ابْنِ سَيْرِينَ، قَالَ: صُغْتُ^(٦) سَيْفِي عَلَى سَيْفِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ: وَرَزَعَمَ سَمُرَةَ أَنَّهُ صَبِغَ^(٧) سَيْفَهُ عَلَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ حَنْفِيًّا^(٨).

(١) بضم مهملة وسكون الدال.

(٢) في جميع النسخ: (سعيد)، وأشار في حاشية الأصل إلى نسخة: (سعد)، وهو الموافق للمصادر فأثبتته.

(٣) زاد في (ز): لأمه.

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (١٦٩٠)، وقال: (هذا حديث حسن غريب)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٤١٢)، والطبراني في الكبير (٣٤٦/٢٠)، وفي إسناده: هود بن عبد الله بن سعيد، قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب: (مقبول)، وقد تفرد بالرواية عنه طالب بن حجيرة. قال ابن عبد البر في الاستيعاب (١٤٧٠/٤): (إسناده ليس بالقوي).

(٥) في (ز): سعيد.

(٦) في (ز)، ونسخة القاري: صَنَعْتُ. قال رَحِمَهُ اللهُ: وفي بعض النسخ صغت بضم الصاد وسكون الغين من الصوغ والصباغة؛ أي: أمرت بأن يصاغ.

(٧) في (ز)، ونسخة القاري: صَنَعَ. قال رَحِمَهُ اللهُ: وفي بعض النسخ: صبغ بصيغة المجهول، وهو بكسر الصاد وسكون الياء من الصوغ.

(٨) أخرجه المؤلف في جامعه (١٦٨٣)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٢٦٥٧)، وقد ضَعَفَ =

(١١٥) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ^(١)(٢).



= الترمذي الحديث؛ لأن في إسناده: عثمان بن سعيد، وهو ضعيف. قال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد تكلم يحيى بن سعيد القطان في عثمان بن سعيد الكاتب وضعفه من قبل حفظه).

(١) ليست في (ع).

(٢) انظر ما قبله.

١٥ بَابُ (١) صِفَةِ (٢) دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١١٦) **حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ^(٣)، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، [عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ]^(٤)، قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دِرْعَانِ يَوْمَ أُحُدٍ^(٥)، فَنَهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ، وَصَعِدَ^(٦) [النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ^(٧) النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: أَوْجَبَ طَلْحَةُ^(٨)].



(١) في (ز)، و(ع): باب ما جاء في.

(٢) ليست في (ع).

(٣) في (ز)، و(ع): أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) في (ز): يوم أُحُدٍ دِرْعَانِ.

(٦) بداية الخرم في الأصل.

(٧) بالفاء على ما في الأصول المصححة والنسخ المعتمدة، وعلى ما صرح به ميرك، وجعل العَصَامُ أصله: سمعت، ثم قال: وفي نسخة: فسمعت.

(٨) أخرجه المؤلف في جامعه (١٦٩٢)، وقال: (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق)، وأحمد (١٤١٧)، والبخاري في مسنده (٩٧٢)، والبيهقي في شرح السنة (٣٩١٥)، وهذا إسناد حسن؛ فقد صرح ابنُ إسحاق بالتحديث - عند أحمد - وهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات.

(١١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ^(١)، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانٌ، قَدْ ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا^(٢).



(١) بضم معجمة ففتح مهملة، أخرج حديثه الستة.

(٢) أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٦٥٨) من طريق المؤلف، وأحمد (١٥٧٢٢)، وأبو داود (٢٥٩٠)، والنسائي في الكبرى (٨٥٨٣)، وابن ماجه (٢٨٠٦)، وإسناده صحيح.

١٦ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ (١) مَغْفِرِ (٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١١٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ مَغْفَرٌ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا ابْنُ خَطَلٍ (٣) مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ (٤).



(١١٩) حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ.

(١) ليست في (ز)، و(ع).

(٢) المغفر: بكسر الميم وفتح الفاء: ما يلبس تحت البيضة، ويطلق على البيضة أيضًا، وأصل الغفر: الستر، كذا في المغرب، وقيل: هي حلقة تنسج من الدرع على قدر الرأس، وفي المحكم: هو ما يجعل من فضل درع الحديد على الرأس كالقلنسوة، وقيل: هو رفرق البيضة. (القاري).

(٣) بمعجمة ومهملة مفتوحتين، اسمه: عبد العزى، فلَمَّا أسلم سُمي: عبد الله، ارتد عن الإسلام بعد أن كتب الوحي، وقتل مسلمًا كان يخدمه لما أرسله النبي ﷺ على الصدقة، وأتخذ قيتين تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ والمسلمين، قال العصام: ودخل الكعبة وتعلق بأستارها، متمسكًا: بأن من دخله كان آمنًا، انتهى. (القاري).

(٤) أخرجه البخاري (١٨٤٦)، ومسلم (١٣٥٧)، والمؤلف في جامعه (١٦٩٣).

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَوْمئِذٍ مُحْرَمًا^(١).



(١) أخرجه البخاري (٤٢٨٦)، ومسلم (١٣٥٧). وعند البخاري: قال مالك: «ولم يكن النبي ﷺ فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما».

بَابُ (١) فِي صِفَةِ عِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٧

(١٢٠) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ^(٢).



(١٢١) **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ**، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُسَاوِرِ الْوَرَّاقِ^(٣)، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ^(٤) النَّبِيَّ ﷺ عِمَامَةً سَوْدَاءً^(٥).



(١٢٢) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ**، وَيُوسُفُ بْنُ عَيْسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا

(١) في (ز): باب ما جاء في.

(٢) أخرجه مسلم (١٣٥٨)، والمؤلف في جامعه (١٦٧٩، ١٧٣٥).

(٣) مساور: بضم ميم ومهملة وكسر واو وراء، والوراق: بتشديد الراء: بائع الورق أو صانعه أو منسوب إلى ورق الشجر، أخرج حديثه مسلم والأربعة. (القاري).

(٤) زاد في (ز): رأس.

(٥) أخرجه مسلم (١٣٥٩).

وَكَيْعٌ، عَنْ مُسَاوِرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ^(١)(٢).



(١٢٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيِّ^(٤)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا اعْتَمَّ، سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ^(٥).
قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يَفْعَلُ ذَلِكَ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ، وَسَالِمًا^(٦) [أ/٢٣] يَفْعَلَانِ ذَلِكَ.



(١) في بعض نسخ الشمائل: عصابة سوداء، وهي بمعنى العمامة على ما في المغرب والقاموس، مأخوذة من العصب، وهو الشد لما يشد به، وهذه النسخة تساعد ما تقدّم من كون العمامة تحت المغفر. (القاري).

(٢) أخرجه مسلم (١٣٥٩).

(٣) يسكون الميم نسبة إلى قبيلة باليمن، أخرج حديثه الأربعة.

(٤) في (ز): المدني، قال الملا علي القاري: نسبة إلى مدينة السلام على الأصحّ، أخرج حديثه: أبو داود وابن ماجه، وفي نسخة صحيحة: المدني.

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٣٦) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣١٠٩) -، وقال: (هذا حديث حسن غريب)، وابن حبان (٦٣٩٧)، والطبراني في الكبير (٣٧٩/١٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٨٣٧). وذكر هذا الحديث لأحمد بن حنبل: (فتبسم، وأنكره، وقال: إنما هذا موقوف) كما في الضعفاء للعقيلي (ترجمة الداروردي)، وعلل الدارقطني (٢٩٦٩).

(٦) نهاية الخرم في الأصل.

(١٢٤) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ^(١)(٢).



(١) في حاشية الأصل أشار إلى نسخة: عمامة سوداء. ودسماء: بفتح المهملة الأولى، وسكون الثانية؛ أي: سوداء، كما في نسخة. (القاري).
 (٢) أخرجه البخاري (٣٦٢٨، ٣٨٠٠).

١٨ بَابٌ (١) فِي (٢) صِفَةِ إِزَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١٢٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخْرَجْتُ إِلَيْنَا عَائِشَةَ، كِسَاءً مُلَبَّدًا (٣)، وَإِزَارًا غَلِيظًا، فَقَالَتْ: قُبِضَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي هَذَيْنِ (٥).



(١٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (٦) بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي، تُحَدِّثُ عَنْ عَمَّهَا، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِالْمَدِينَةِ (٧)، إِذَا إِنْسَانٌ خَلْفِي يَقُولُ: ازْفَعِ إِزَارَكَ، فَإِنَّهُ أَتَقَى (٨) وَأَبْقَى (٩) فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ

(١) في (ز): باب ما جاء في.

(٢) ليس في (س).

(٣) بتشديد الموحدة المفتوحة؛ أي: مرقعًا، يقال: لبدت الثوب؛ إذا رقعته. (القاري).

(٤) زاد في باقي النسخ: روح.

(٥) أخرجه البخاري (٥٨١٨)، ومسلم (٢٠٨٠)، والمؤلف في جامعه (١٧٣٣).

(٦) في (ع): محمد.

(٧) في نسخة: في المدينة، ذكرها القاري في شرحه.

(٨) في (ع): أنقى.

(٩) في بعض النسخ: أنقى، بالنون من النقاء؛ أي: أنظف من الوسخ. وأبقى: بالموحدة؛ أي: أكثر دوامًا للثوب. (القاري).

مَلْحَاءٌ^(١)، قَالَ: أَمَا لَكَ فِي أُسْوَةٍ؟! فَنَظَرْتُ فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ^(٢).



(١٢٧) (حَدَّثَنَا [٢٣/ب] سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، (عَنْ مُوسَى^(٣)) بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَنْزِرُ^(٤) إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ^(٥)).
وَقَالَ: هَكَذَا كَانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِي ﷺ، يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ^(٦).



(١) في (س): ملحّة. والملحاء: بفتح الميم تأنيث أَمَلَحَ، والملحّة بالضم: بياض يخالطه سواد على ما في الصحاح، وقيل: الملحّاء التي فيها خطوط من سواد وبياض، وقيل: ما فيه البياض أغلب، وأمّا قول ابن حجر: ملحّاء بضم أوله، فهو سهو قلمه. (القاري).

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٩٦٠٢، ٩٦٠٣)، وأحمد في المسند (٢٣٠٨٦)، وفي العلل (٥٧٨٦، ٥٧٨٧ - رواية عبد الله)، والحرث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٥٧٢)، والبيهقي في الشعب (٥٧٣٧)، والبغوي في شرح السنة (٣٠٧٩)، وإسناده ضعيف من أجل عمّة أشعث فإنها لا تعرف.

(٣) سقط من (س).

(٤) في (ز): يأتزر.

(٥) سقط من (ع).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبّة (٢٥٣٣١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٦٩)، وفي الإسناد: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

(١٢٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَدِيرٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَعْضَ سَاقِي أَوْ سَاقِهِ، فَقَالَ: هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلِإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ^(٢)(٣).



(١) من (ز).

(٢) موضع الحديث في (س) قبل حديث عثمان بن عفان السابق.

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (١٧٨٣)، والنسائي في الكبرى (٩٦٠٧)، وابن ماجه (٣٥٧٢)، وأحمد (٢٣٢٤٣، ٢٣٣٥٦، ٢٣٣٧٨)، وابن حبان (٥٤٤٥)، والبزار (٢٩٧٤)، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

بَابُ (١) فِي مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٩

(١٢٩) حَرَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ (٢) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهَا الْأَرْضُ تُطْوَى لَهُ إِنَّا لَنُجْهِدُ (٣) أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ [٢٤/أ] لَغَيْرُ مُكْتَرَبٍ (٤)(٥).



(١٣٠) حَرَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ (٦)، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ

(١) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: باب ما جاء في، وهو المثبت في متن باقي النسخ.

(٢) في (ز)، و(ع): مشيته.

(٣) بضم النون وكسر الهاء، ويجوز فتحهما انتهى، فما وقع لابن حجر وغيره من قولهم بفتح أوله وضمه غير مطابق للرواية، وإن كان موافقاً للدراية. (القاري).

(٤) أي: غير مبال بجهدنا، والجملة حال من فاعل نجهد أو مفعوله.

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٦٤٨) - ومن طريقه البغوي (٣٦٤٩) -، وأحمد (٨٦٠٤، ٨٩٤٣)،

وفي إسناداه: ابن لهيعة، وهو ضعيف لا يحتج به، ولذا ضعفه الترمذي بقوله: (هذا حديث

غريب). ولكن أخرجه ابن حبان (٦٣٠٩)، من طريق: عمرو بن الحارث، أن أبا يونس، مولى

أبي هريرة حدثه، عن أبي هريرة، أنه سمعه يقول.. وهذا إسناد صحيح.

(٦) بضم معجمة فسكون فاء.

وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: كَانَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ ^(١) كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ ^(٢) فِي ^(٣) صَبَبٍ ^(٤) ^(٥).



(١٣١) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزٍ، عَنِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى، تَكَفَّأَ تَكَفُّوًّا ^(٦)، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ^(٧).

(١) بفتح اللام المشددة، من قلع الشجرة: إذا نزعها من أصلها؛ أي: مشى بقوة، ودفع كامل؛ لأنَّ التقلع رفع الرجل من الأرض بهمة وقوة، لا مع احتيال وتقارب خطأ؛ لأن تلك مشية النساء والمتشبه بهنَّ. (القاري).

(٢) بتشديد الطاء المهملة؛ أي: ينزل. (القاري).

(٣) أشار في الأصل إلى نسخة: من، وهو المثبت في (ز).

(٤) بفتح المهملة والموحدة الأولى، وهو ما انحدر من الأرض، وفي نسخة: من صبيب، فهي بمعنى: في، أو تعليلية؛ أي: من أجله. (القاري).

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٦٣٨ - مطولاً) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) -، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٤٦٥)، وابن سعد في الطبقات (٤١١/١)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٦٠٤/٢)، والبيهقي في الشعب (١٣٥٠).

وقال الترمذي: (هذا حديث ليس إسناده بمتصل).

(٦) بتشديد الفاء بعدها همز. وتكفؤاً: بضم الفاء المشددة بعدها همز، وفي نسخة: تكفأً، بلا همز تكفؤاً، بكسر الفاء، بعدها تحتية. (القاري).

(٧) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٦٣٧) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٣٥٣) -، وأحمد (٧٤٦، ٩٤٧، ١٠٥٣)، والطيالسي (١٦٦)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٦٠٢/٢)، والحاكم في المستدرک (٤٢٥٣)، وابن حبان (٦٣١١)، والبيهقي في الشعب (١٣٤٩). وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

٢٠ بَابُ (١) تَقَنُّعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١٣٢) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبَانَ (٢)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْفِرُ الْقِنَاعَ (٣)، كَانَ ثَوْبُهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ (٤) (٥).



(١) في (ز)، و(ع): باب ما جاء في.

(٢) بفتح الهمزة والموحدة منصرف، وغير منصرف.

(٣) بكسر القاف؛ أي: لبسه.

(٤) بصيغة النسبة؛ أي: بائع الزيت أو صانعه، فإن الغالب عليهما أن يكون ثوبهما مدهنًا. (القاري).

(٥) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٣١٦٤)، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٩٩، ١٠٧٣، ١٠٧٤) من طريق المؤلف، وإسناده ضعيف؛ فيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف. انظر: التقريب (٧٦٨٣). وفيه: الربيع بن صبيح السعدي البصري، وهو صدوق سيئ الحفظ. انظر: التقريب (١٨٩٥).

٢١ بَابُ مَا جَاءَ فِي جِلْسَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١٣٣) [٢٤/ب] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ^(١) بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ جَدَّتَيْهِ^(٢)، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَحْرَمَةَ، أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ قَاعِدُ الْقَرْفُصَاءِ^(٣)، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، الْمُتَخَشَّعَ فِي الْجِلْسَةِ، أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرْقِ^{(٤)(٥)}.



(١٣٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى^(٦).



-
- (١) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: عثمان.
 (٢) بالثنائية، وفي نسخة بالإفراد. ذكرها القاري.
 (٣) مثلثة القاف والفاء مقصورة، وبالضم ممدودة، وبضم الفاء والراء على الإتيان. (القاري).
 (٤) بفتح الفاء والراء؛ أي: الخوف.
 (٥) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٣٥٦) من طريق المصنف، وأبو داود (٤٨٤٧)، والبيهقي في الكبرى (٥٩١٥)، والخطيب في آداب الراوي (٩٤٤)، وإسناده ضعيف؛ لجهالة الجدتين: صفة ودحيبة. انظر ميزان الاعتدل؛ للذهبي (٢٤/٢)، و(٦٠٦/٤).
 (٦) أخرجه البخاري (٤٧٥، ٦٢٨٧)، ومسلم (٢١٠٠)، والمؤلف في جامعه (٢٧٦٥).

(١٣٥) حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ زُبَيْحٍ ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ ^(٢)، احْتَبَى بِيَدَيْهِ ^(٣).



-
- (١) مصغر ربح براء فموحدة فمهمله، مقبول أخرج حديثه أبو داود وابن ماجه.
 (٢) في الأصل: المجلس، وفي الحاشية: المسجد، وهو كذلك المثلث في بقية النسخ.
 (٣) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٣٥٧) من طريق المصنف، وأبو داود (٤٨٤٦)، والبيهقي في الكبرى (٥٩٨٢)، وقال أبو داود - مضعفًا الحديث - : (عبد الله بن إبراهيم شيخ منكر الحديث).

٢٢ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَكَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١٣٦) [أ/٢٥] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مُتَكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ^(١).



(١٣٧) حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا^(٢) الْجَرِيرِيُّ^(٣)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي [بَكْرَةَ]^(٤)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ^(٥) بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا، قَالَ:

(١) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٧٧٠)، والبخاري في شرح السنة (٣١٢٦) من طريق المصنف، والخلال في (المنتخب من علله ٤٠)، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، وروى غير واحد هذا الحديث عن إسرائيل، عن سماك عن جابر بن سمرة، قال: «رأيت النبي ﷺ متكئا على وسادة»، ولم يذكر على يساره). وقال الخلال: (حدثت به يحيى بن معين، فجعل يعجب منه، وقال: ما سمعت قط: «على يساره» إلا في حديث إسحاق هذا. وحدثنا به وكيع، عن إسرائيل، ولم يذكر: «على يساره»). وانظر رقم (١٣٤) الآتي.

(٢) في نسخة القاري: أنبأنا. وقال: وفي نسخة: أخبرنا.

(٣) بضم الجيم، وفتح الراء الأولى، فتحتية ساكنة: هو سعيد بن إياس.

(٤) في الأصل: بكر.

(٥) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: أحدثكم، وهو المثبت في (ز)، و(س)، ونسخة القاري، وأشار أيضًا إلى النسخة المثبتة.

وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ، قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ، يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ^(١).



(١٣٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا أَنَا، فَلَا أَكُلُ مُتَكِنًا^(٢).



(١٣٩) [حَدَّثَنَا^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا^(٤) سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا أَكُلُ مُتَكِنًا]^{(٥)(٦)}.



(١٤٠) حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ

-
- (١) أخرجه البخاري (٢٦٥٤، ٦٩١٩)، ومسلم (٨٧)، والمؤلف في جامعه (١٩٠١، ٢٣٠١، ٣٠١٩).
- (٢) أخرجه البخاري (٥٣٩٩)، والمؤلف في جامعه (١٨٣٠). ولفظ البخاري: (لا أكل وأنا متكى).
- (٣) في نسخة: أخبرنا، ذكرها القاري.
- (٤) في نسخة القاري: أنبأنا، وقال: وفي نسخة: أخبرنا.
- (٥) الحديث ليس في الأصل، وهو ثابت في (ز)، و(ع)، ونسخة القاري.
- (٦) أخرجه البخاري (٥٣٩٨).

سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ^(١)(٢).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: لَمْ يَذْكَرْ وَكَيْعٌ فِيهِ عَلَى يَسَارِهِ، وَهَكَذَا [ب/٢٥] رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ إِسْرَائِيلَ، نَحْوَ رِوَايَةِ وَكَيْعٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ عَلَى يَسَارِهِ، إِلَّا مَا رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ إِسْرَائِيلَ.



(١) بكسر الواو ما يتوسد به من المخدة.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٧٧١)، وأحمد في مسنده (٢٠٩٧٥)، وعنه أبو داود في السنن (٤١٤٣)، من طريق وكيع عن إسرائيل بدون: (على يساره). وقال الترمذي: (هذا حديث صحيح).

بَابُ (١) اتِّكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٣

(١٤١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِيًّا، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِي (٢)، قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ فَصَلَّى بِهِمْ (٣)(٤).



(١٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا (٥) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ الْحَلَبِيُّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ عَصَابَةٌ صَفْرَاءُ، فَسَلَّمْتُ [عَلَيْهِ] (٦)، فَقَالَ: يَا فَضْلُ! فَقُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: اشْدُدْ

(١) في (ز): باب ما جاء في.

(٢) في (س): قصر.

(٣) موضع الحديث في الأصل قبل الباب.

(٤) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٠٩٢) من طريق المؤلف، وأحمد (١٣٥٠٩، ١٣٧٠٢، ١٣٧٦١)،

والطيالسي (٢٢٥٤)، وأبو يعلى (٢٧٨٥)، وابن حبان (٢٣٣٥). وإسناده صحيح.

(٥) في نسخة القاري: أنبأنا، وقال: في نسخة: أخبرنا.

(٦) من (ز)، و(ع).

بِهَذِهِ الْعِصَابَةِ رَأْسِي، [قَالَ] ^(١): فَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَعَدَ فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مَنْكِبِي،
ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ [أ/٢٦] الْمَسْجِدَ ^(٢).

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ [طَوِيلَةٌ] ^(٣).



(١) من (ز).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٨٢٤)، الطبراني في الكبير (٢٨١/١٨)، والأوسط (٣٠٨٧)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٣٧٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩٢/٤). قال ابن كثير في البداية والنهاية (٣٣٦/٥): (في إسناده ومثنه غرابة شديدة).

(٣) من (ز)، و(ع).

٢٤ بَابُ (مَا جَاءَ فِي^(١)) صِفَةِ أَكْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١٤٣) **أُخْبِرْنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ^(٢) بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلَاثًا^(٣).

[قَالَ أَبُو عَيْسَى: وَرَوَى غَيْرُ (مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ^(٤)) الثَّلَاثَ^(٥)].



(١٤٤) **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعَقَ^(٦) أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ^(٧).



(١) ليست في (ع)، و(س).

(٢) قال القاري: وفي نسخة: «سعيد»، وهو سهو قاله ميرك.

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٣٢). ولفظه: (رأيت النبي ﷺ يلعق أصابعه الثلاث من الطعام).

(٤) سقطت من (ز).

(٥) زيادة من باقي النسخ.

(٦) بكسر عينه؛ أي: لحس.

(٧) أخرجه مسلم (٢٠٣٤) والمؤلف، في جامعه (١٨٠٣).

(١٤٥) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ - يَعْنِي: الْحَضْرَمِيَّ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: أَمَا أَنَا فَلَا أَكُلُ مَتِّكًا^(٢).



(١٤٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، نَحْوَهُ^(٣).



(١٤٧) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، [٢٦/ب] حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ ابْنِ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ، وَيَلْعَقُهُنَّ^(٤).



(١) بضم الصاد المهملة، نسبة إلى صداء: قبيلة.

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٩٨، ٥٣٩٩)، والمؤلف في جامعه (١٨٣٠).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٣٢)، بلفظ: (كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع، ويلعق يده قبل أن يمسحها). وفي لفظ آخر عنده: (أن رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع، فإذا فرغ لعقها).

(١٤٨) حَرَّثْنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ وَهُوَ مُقْعٌ ^(١) مِنَ الْجُوعِ ^(٢).



(١) اسم فاعل من الإقعاء؛ أي: جالس على وركبيه.

(٢) أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٨٤٢) من طريق المؤلف، وأخرجه مسلم (٢٠٤٤)، بلفظ: (أتي رسول الله ﷺ بتمر، ففعل النبي ﷺ يقسمه وهو محتفز، يأكل منه أكلاً ذريعاً، وفي رواية زهير: أكلاً حثيثاً). وفي لفظ عنده: (رأيت النبي ﷺ مقعباً يأكل تمرًا).

٢٥ بَابُ (مَا جَاءَ فِي) صِفَةِ خُبْزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١٤٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٢).



(١٥٠) حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ (٣) بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: [أ/٢٧] سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ، يَقُولُ: مَا كَانَ يَفْضَلُ عَنِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ (٤).



- (١) ليست في (ع)، و(س).
 (٢) أخرجه البخاري (٥٤١٦)، ومسلم (٢٩٧٠)، ولفظه عندهما: (ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة، من طعام البر ثلاث ليال تباعاً، حتى قبض)، والمؤلف في جامعه (٢٣٥٧).
 (٣) في (ع): جرير. وحرير: بفتح حاء مهملة، وكسر راء، وتحتية ساكنة، فزاي.
 (٤) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٣٥٩) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤٠٧٥) -، وأحمد (٢٢٢٤٤، ٢٢١٨٤). وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه).

(١٥١) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَبِيتُ اللَّيَالِي الْمُمْتَابِعَةَ^(١) طَاوِيًا وَأَهْلُهُ، لَا يَجِدُونَ عَيْشًا^(٢) وَكَانَ أَكْثَرَ خُبْرِهِمْ خُبْرَ الشَّعِيرِ^(٣).



(١٥٢) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَل^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ^(٥)؟ يَعْني: الْحَوَارَى^(٦).

فَقَالَ سَهْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ وَجَلَّ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

-
- (١) بالنصب فيهما؛ أي: يستمر في تلك الليالي على نعت التوالي.
- (٢) في باقي النسخ: عشاء.
- (٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٣٦٠) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤٠٧٧) -، وابن ماجه (٣٣٤٧)، وأحمد (٢٣٠٣، ٣٥٤٥)، وعبد بن حميد (٥٩٢)، والطبراني في الكبير (٣٢٨/١١)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٤٢). وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).
- (٤) هو استفهام بحذف أدواته.
- (٥) بفتح نون وكسر قاف، وتشديد تحتية: الدرمة، وهو الخبز النقي عن النخالة، ويقال له بالفارسية: ميده.
- (٦) بضم الحاء وتشديد الواو وراء مفتوحة، وزعم تشديد الياء خطأ، الذي نخل مرة بعد أخرى، من التحوير وهو التبييض.

قال: مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ، قِيلَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟

قال: كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ، ثُمَّ يُعْجَنُ^(١).



(١٥٣) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا أَكَلَ [٢٧/ب] رَسُولُ اللَّهِ عَلَى خِوَانٍ^(٣)، وَلَا فِي سَكْرَجَةٍ^(٤)، وَلَا خُبْزَ لَهُ مَرْقٌ.

قال: فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى هَذِهِ الشُّفْرِ.

قال مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: يُونُسُ الَّذِي رَوَى عَنْ قَتَادَةَ هُوَ يُونُسُ الْإِسْكَافُ^(٥).



(١٥٤) **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ**، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ فَقَالَتْ: مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِي إِلَّا بَكَيْتُ، قَالَ: قُلْتُ

(١) في (ز): نعجنه.

(٢) أخرجه البخاري (٥٤١٣)، والمؤلف في جامعه (٢٣٦٤).

(٣) المشهور فيه كسر المعجمة، ويجوز ضمها، وهو المائدة ما لم يكن عليها طعام، وفيه لغة ثالثة، وهي إخوان بكسر الهمزة، وسكون المعجمة، ولعلها سميت بذلك لاجتماع الإخوان والأصحاب عندها.

(٤) يضم السين المهملة والكاف والراء المشددة، وقد تفتح الراء، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الإدام، وهي فارسية، يوضع فيه الشيء القليل المشهي للأكل كالسلطة والمخلل.

(٥) أخرجه البخاري (٥٣٨٦)، والمؤلف في جامعه (١٧٨٨).

لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكَرُ الْحَالِ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدُّنْيَا، وَاللَّهُ مَا شَبَعَ مِنْ خُبْرِ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ^(١)(٢).



(١٥٥) **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا شَبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قَبِضَ^(٣).



(١٥٦) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَعْمَرٍ، [٢٨/أ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزُوبَةَ^(٤)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ، وَلَا أَكَلَ خُبْرًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ^(٥).

(١) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: يوم واحد.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٣٥٦)، وقال: (هذا حديث حسن). وإسناد المؤلف ضعيف؛ فمجالد بن سعيد ضعيف الحديث، وإنما حسن الترمذي الحديث لشواهدة، ومنها ما أخرجه مسلم (٢٩٧٤) من طريق ابن قسيط، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: «لقد مات رسول الله ﷺ، وما شبع من خبز، وزيت في يوم واحد مرتين».

(٣) أخرجه البخاري (٥٤١٦، ٦٤٥٤)، ومسلم (٢٩٧٠)، والمؤلف في جامعه (٢٣٥٧).

(٤) في (٤): سعيد بن عزة.

(٥) أخرجه البخاري (٦٤٥٠)، والمؤلف في جامعه (٢٣٦٣).

٢٦ بَابُ (١) صِفَةِ إِدَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢)

(١٥٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [سَهْلِ بْنِ] (٣) عَسْكَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «نِعْمَ الْإِدَامُ (٤) الْخَلُّ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] (٥)، فِي حَدِيثِهِ: نِعْمَ الْإِدَامُ أَوْ الْأُدْمُ الْخَلُّ (٦).



(١٥٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ، وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ (٧) مَا يَمَلَأُ بَطْنَهُ (٨).

(١) في (ز): باب ما جاء في.

(٢) أشار في الأصل إلى نسخة: وما أكل من الألوان.

(٣) من (ز)، ونسخة القاري.

(٤) في نسخة القاري: الأدم، بضم فسكون، وبضميتين.

(٥) من (ز).

(٦) أخرجه مسلم (٢٠٥١)، والمؤلف في جامعه (١٨٤٠).

(٧) بفتحتين؛ أي: رديء التمر.

(٨) أخرجه مسلم (٢٩٧٧)، والمؤلف في جامعه (٢٣٧٢).

(١٥٩) حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، [٢٨/ب] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ»^(١).



(١٦٠) حَدَّثَنَا هَنَّاذُ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَزَمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَأُتِيَ بِلَحْمِ دَجَاجٍ فَتَنَحَّى رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ نَبْتَنَا^(٢) فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكْلَهَا.

قَالَ: اذْنُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ^(٣).



(١٦١) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ بْنِ سَفِينَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارَى^{(٤)(٥)}.

(١) أخرجه مسلم (٢٠٥٢)، والمؤلف في جامعه (١٨٣٩).

(٢) في (س)، ونسخة القاري: شيئاً، ونبه على المثبت في الشرح. وقال: بنونين بينهما فوقية مكسورة، ويجوز سكونها.

(٣) أخرجه مسلم مطولاً (١٦٤٩)، والمؤلف في جامعه (١٨٢٧).

(٤) ضم الحاء المهملة، وتخفيف الموحدة، وفتح الراء: طائر معروف، يقع على الذكر والأنثى واحده وجمعه سواء.

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٢٨)، وأبو داود (٣٧٩٧)، وقال البخاري: «إسناده مجهول»، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

(١٦٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا ^(١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَرَمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: فَقَدِمَ طَعَامُهُ وَقَدَّمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمَ دَجَاجٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرٌ كَأَنَّهُ مَوْلَى، قَالَ: فَلَمْ يَدُنْ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: ادْنُ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا ^(٢)، فَقَدَّرْتُهُ ^(٣) [أ/٢٩] فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمَهُ أَبَدًا ^(٤).



(١٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، وَأَبُو نَعِيمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يُقَالُ: لَهُ عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ ^(٥)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» ^(٦).

- (١) في (ز): حدثنا.
 (٢) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: نتنا، وهو المثبت في (ز).
 (٣) بكسر الهمزة؛ أي: استقدرته وعددته قدرًا.
 (٤) أخرجه البخاري (٣١٣٣)، ومسلم (١٦٤٩).
 (٥) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: أسد. وأسيد: بفتح فكسر، هو ابن ثابت الزرقني، قال في الإكمال: أبو أسيد هذا بفتح الهمزة وكسر السين، وقيل: بضم الهمزة مصغراً.
 (٦) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٥٢)، والنسائي في الكبرى (٦٦٦٩)، وأحمد (١٦٠٥٤)، وإسناده ضعيف لجهالة حال عطاء الشامي، وقال البخاري عن سفيان: لم يقم حديثه. وقال ابن عدي: ليس بمعروف. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى».

(١٦٤) **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»^(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَبَّمَا أَسَنَدَهُ، وَرَبَّمَا أَرْسَلَهُ.



(١٦٥) **حَدَّثَنَا** السَّنَجِيُّ^(٢) وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ [الْمَرْوَزِيُّ]^(٣) السَّنَجِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ^(٤)، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ^(٥).

(١) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٥١)، وابن ماجه (٣٣١٩)، والحاكم في المستدرک (٧١٤٢)، وهو حديث ضعيف، قال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث، فربما ذكر فيه عن عمر، عن النبي ﷺ، وربما رواه على الشك فقال: أحسبه عن عمر، عن النبي ﷺ، وربما قال: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا حدثنا أبو داود سليمان بن معبد قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، نحوه ولم يذكر فيه عن عمر»، وقال الترمذي في العلل: «سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هو حديث مرسل قلت له: رواه أحد عن زيد بن أسلم غير معمر؟ قال: لا أعلمه».

(٢) بكسر السين المهملة وسكون النون، وبالجميم نسبة إلى سنح، قرية من قرى مرو.

(٣) من (ز).

(٤) ليس في (س).

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٥١)، وانظر الحديث السابق.

(١٦٦) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ^(١) فَآتَيْ بِطَعَامٍ، أَوْ دُعِي لَهُ، فَجَعَلْتُ أَتَّبَعُهُ، فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِمَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ^(٢).



(١٦٧) **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ**، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ دُبَاءً [٢٩/ب] تُقَطَّعُ^(٣)، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: نُكْثِرُ بِهِ طَعَامَنَا.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَجَابِرٌ هَذَا هُوَ جَابِرُ بْنُ طَارِقٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي طَارِقٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا يُعْرَفُ^(٤) لَهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ^{(٥)(٦)}.

(١) بضم الدال، وتشديد الموحدة، ممدود، ويجوز القصر، حكاه الفراء، وأنكره القرطبي، وقيل: خاص بالمستدير منه، قال النووي: الدباء: هو اليقطين، وهو بالمد، وهذا هو المشهور، وحكى القاضي فيه القصر أيضًا، الواحدة: دباءة أو دباءة.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٨١١)، والدارمي في سننه (٢٠٩٥)، وأبو يعلى في مسنده (٣٠٠٦)، وإسناده صحيح.

(٣) في (ز): يُقَطَّعُ. وهو بكسر الطاء المشددة، وفي نسخة بفتحها، والتقطيع: جعل الشيء قطعة قطعة.

(٤) في (ز): نَعْرِفُ.

(٥) جاء في الحاشية: وأبو خالد اسمه سعد.

(٦) أخرجه ابن ماجه (٣٣٠٤)، والنسائي في الكبرى (٦٦٣١)، وأحمد (١٩١٠٠، ١٩١٠١)، وإسناده صحيح.

(١٦٨) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: إِنَّ حَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لِبَطْعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسُ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْرًا مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ^(١)، قَالَ أَنَسُ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبَعُ^(٢) الدُّبَّاءَ حَوَالِي الصَّخْفَةِ^(٣) فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ^(٤).



(١٦٩) **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [أ/٣٠] يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ^(٥).



(١٧٠) **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ،

(١) لحم مملوح مجفف في الشمس أو غيرها، فعمل بمعنى مفعول، والقدر: القطع طولاً؛ كالشق، كذا في النهاية.

(٢) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: يتبع، وهو المثبت في (ع)، و(س).

(٣) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: القصعة، وهو المثبت في (ز)، و(س).

(٤) أخرجه البخاري (٢٠٩٢)، ومسلم (٢٠٤١).

(٥) أخرجه البخاري (٥٤٣١)، ومسلم (١٤٧٤) مطولاً.

أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، جَنْبًا مَشُوبًا، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَمَا تَوَضَّأَ^(١).



(١٧١) **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِوَاءً^(٢) فِي الْمَسْجِدِ^(٣).



(١٧٢) **حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ**، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: ضِيفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَتَيْتُ بِجَنْبِ مَشُوبِي، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ^(٤) فَجَعَلَ يَحْزُ^(٥) لِي بِهَا مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَأَلْقَى الشَّفْرَةَ، فَقَالَ: مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ؟ قَالَ: وَكَانَ شَارِبُهُ قَدْ وَفَى، فَقَالَ لِي^(٦): أَفْضُهُ لَكَ عَلَى سِوَالِكِ أَوْ قُضُّهُ^(٧) عَلَى سِوَالِكِ^(٨).

(١) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٢٩)، والنسائي في الكبرى (٤٦٧٢)، وأحمد (٢٦٦٢٢)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

(٢) بكسر أوله ممدودًا؛ أي: مشُوبًا، يعني: مع الخبز، كما في رواية.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٣١١)، وأحمد (١٧٧٠٢، ١٧٧٠٩)، وأبو يعلى في مسنده (١٥٤١)، وإسناده صحيح.

(٤) بفتح الشين المعجمة وسكون الفاء، وهي السكين العريض.

(٥) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: فحز لي.

(٦) في (ز)، و(س): له.

(٧) بضم القاف والصاد، وتفتح؛ أي: أنت.

(٨) أخرجه أبو داود (١٨٨)، وأحمد (١٨٢١٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٣٥/٢٠)، رقم (١٠٥٩)، وإسناده حسن.

(١٧٣) **حَدَّثَنَا** وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [٣٠/ب] بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَدَفَعَ ^(١) إِلَيْهِ الذَّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ ^(٢) مِنْهَا ^(٣).



(١٧٤) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ زُهَيْرِ ^(٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ ^(٥) الذَّرَاعُ، قَالَ: وَسَمَّ فِي الذَّرَاعِ، وَكَانَ يَرَى أَنَّ الْيَهُودَ سَمُوهُ ^(٦).



(١٧٥) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قِدْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الذَّرَاعُ، فَتَنَاوَلْتُهُ الذَّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: نَاوَلْنِي

-
- (١) أشار في الأصل إلى نسخة: فرقع، وهو المثبت في متن (ز)، و(س).
 (٢) في (ز): فنهس، وجاء في حاشية الأصل: بالسین المهملة، أخذ اللحم بفيه. وقال القاري: في النهاية النهس أخذ اللحم بأطراف الأسنان، والنهش بجمعها، وقيل: لا فرق بينهما.
 (٣) أخرجه البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (١٩٤)، والمؤلف في جامعه (٢٤٣٤).
 (٤) زاد في (ز)، و(س): يعني ابن محمد.
 (٥) بالتذكير وفي نسخة صحيحة بالتأنيث، ذكره القاري.
 (٦) أخرجه الطيالسي في مسنده (٣٨٨)، ومن طريقه: أبو داود (٣٧٨١)، وأحمد (٣٧٣٣)، وإسناده ضعيف؛ لجهالة سعد بن عياض، فلم يرو عنه غير السبيعي ولم يوثقه سوى ابن حبان، وأما قول الحافظ في «التقريب»: صدوقٌ فغير مسلم به.

الذَّرَاعَ، فَتَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوَلْنِي الذَّرَاعَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَ لَنَاوَلْتَنِي الذَّرَاعَ مَا دَعَوْتُ^(١).



(١٧٦) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبَّادٍ يُقَالُ لَهُ: [أ/٣١] عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا كَانَ الذَّرَاعُ بِأَحَبِّ اللَّحْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يَجِدُ اللَّحْمَ إِلَّا غَبًّا^(٢)، وَكَانَ يَعْجَلُ إِلَيْهَا، لِأَنَّهَا أَعْجَلُهَا نَضْجًا^(٣).



(١٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ فَهْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمَ الظَّهْرِ»^(٤).

(١) أخرجه أحمد (١٥٩٦٧)، والدارمي في سننه (٤٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٥/٢٢)، رقم (٨٤٢)، وإسناده حسن، شهر بن حوشب مختلف فيه، وللحديث شواهد.

(٢) بكسر معجمة وتشديد موحدة؛ أي: وقتًا دون وقت.

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٦٢٨)، وقال: «هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه». وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٦٢٨) من طريق ابن أبي فديك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وقال أبو زرعة في العلل: حديث منكر.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٣٠٨)، والنسائي في الكبرى (٦٦٢٣)، وأحمد (١٧٤٤)، والحاكم في المستدرک (٧٠٩٧)، وإسناده ضعيف لجهالة الشيخ من فهم - واسمه: محمد بن عبد الرحمن كما عند أحمد والحاكم، وعند ابن ماجه: محمد بن عبد الله، ولم يوثقه أحد.

(١٧٨) **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ**، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ^(١)، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ»^(٢).



(١٧٩) **حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ثَابِتِ أَبِي حَمْزَةَ الشُّمَالِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟» فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا خُبْرُ يَابِسٍ، وَخَلٌّ، فَقَالَ: «هَاتِي، مَا أَفْقَرُ بَيْتٍ مِنْ أَدَمٍ^(٣) فِيهِ خَلٌّ»^(٤).



(١٨٠) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى**، [٣١/ب] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ مَرْثَةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»^(٥).

(١) بتشديد الميم المفتوحة، وقيل: بكسرها.

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٥١)، والمؤلف في جامعه (١٨٤٠).

(٣) بضمين، ويسكن الثاني متعلق بأقفر.

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٤١)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٣٧/٢٤)، رقم (١٠٦٨)، وقال

الترمذي عقب هذا الحديث: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث أم هانئ إلا من هذا الوجه. وأبو حمزة الشمالي اسمه ثابت بن أبي صفية، وأم هانئ ماتت بعد علي بن أبي طالب بزمان، وسألت محمدا عن هذا الحديث قال: لا أعرف للشعبي سماعاً من أم هانئ، فقلت: أبو حمزة كيف هو عندك؟ فقال: أحمد بن حنبل تكلم فيه، وهو عندي مقارب الحديث».

(٥) أخرجه البخاري (٣٤٣٣)، ومسلم (٢٤٣١)، واللفظ للبخاري.

(١٨١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو طُوَالَةَ^(١)، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»^(٢).



(١٨٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تَوَضَّأَ مِنْ ثَوْرٍ^(٣) أَقْطٍ، ثُمَّ رَأَهُ أَكَلَ مِنْ كَتْفِ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ^(٤).



(١٨٣) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ ابْنِهِ^(٥)، وَهُوَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ بَتَمْرٍ وَسَوِيقٍ^(٦).

(١) بضم الطاء كان قاضي المدينة.

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٧٠)، ومسلم (٢٤٤٦).

(٣) بفتح فكسر، وفي القاموس مثله، ويحرك وكتف ورجل وإبل، شيء يتخذ من المخيض الغنمي، والمعنى من أجل أكل قطعة عظيمة من الأقط، ففي القاموس الثور القطعة العظيمة من الأقط.

(٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤٢)، وابن حبان في صحيحه (١١٥١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٩٨)، وإسناده صحيح.

(٥) في (ز): أبيه.

(٦) أخرجه المؤلف في جامعه (١٠٩٥)، وأبو داود (٣٧٤٤)، وابن ماجه (١٩٠٩)، والنسائي في الكبرى (٦٥٦٦)، وأحمد (١٢٠٧٨)، وإسناده صحيح.

(١٨٤) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ^(١) بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا^(٢) فَائِدٌ، [أ/٣٢] مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ جَعْفَرٍ أَتَوْهَا فَقَالُوا لَهَا: اصْنَعِي لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَيُحْسِنُ أَكْلَهُ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لَا تَشْتَهِيهِ^(٣) الْيَوْمَ، قَالُوا: بَلَى اصْنَعِيهِ لَنَا قَالَ: فَقَامَتْ فَأَخَذَتْ^(٤) شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَّتَهُ، ثُمَّ جَعَلَتْهُ فِي قِدْرٍ، وَصَبَّتْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ زَيْتٍ، وَدَقَّتِ الْفُلْفُلَ، وَالتَّوَابِلَ، فَفَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمْ، وَقَالَتْ: هَذَا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ ﷺ، وَيُحْسِنُ أَكْلَهُ^(٥).

(١٨٥) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فِي مَنْزِلِنَا، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، فَقَالَ: «كَانَهُمْ عَلِمُوا أَنَا نُحِبُّ اللَّحْمَ»^(٦).

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

(١) في (ز): الفضل.

(٢) في (ز): حدثني.

(٣) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: تشتهونه.

(٤) في (ع): فأعدت.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/٢٩٩)، رقم (٧٥٩)، وأبو يعلى - كما في المطالب

العالية (٣١٦٣) -، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح

غير فايد مولى ابن أبي رافع، وهو ثقة».

(٦) أخرجه أحمد (١٤٢٤٥)، وابن حبان (٩٨٤)، وإسناده صحيح.

(١٨٦) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، سَمِعَ جَابِرًا، قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، [٣٢/ب] عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ^(١) مِنْ رُطْبٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ، وَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَتَتْهُ بِعُلَّالَةٍ^(٢) مِنْ عُلَّالَةِ الشَّاةِ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يَتَوَضَّأَ^(٣).



(١٨٧) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَنَا دَوَالٍ^(٤) مُعَلَّقَةٌ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ وَعَلَيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِعَلِيِّ: «مَهْ يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ نَاقَةٌ^(٥)!»

(١) بكسر القاف وهو الطبق الذي يؤكل عليه، كذا في الصحاح، وقيده في القاموس بأنه طبق من سعف النخل.

(٢) بضم العين المهملة؛ أي: بقية.

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٨٠)، والطيبالسي في مسنده (١٧٧٥)، وأبو يعلى في مسنده (٢١٦٠)، وابن حبان في صحيحه (١١٣٧)، وإسناده صحيح.

(٤) بفتح الدال المهملة وتنوين اللام المكسورة جمع دالية، وهي العذق من النخلة، يقطع ذا بسر ثم تعلق، فإذا رطب يؤكل، والواو فيه منقلبة عن الألف.

(٥) بكسر القاف بعده هاء، اسم فاعل من نقه الشخص بفتح القاف وكسرهما.

قَالَتْ: فَجَلَسَ عَلَيَّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا^(١) وَشَعِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ! مِنْ هَذَا فَأَصِْبْ؛ فَإِنَّ هَذَا أَوْفَقُ لَكَ»^(٢).



(١٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، [أ/٣٣] عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فَيَقُولُ: «أَعِنْدَكَ خَدَاءٌ؟» فَأَقُولُ: لَا، قَالَتْ: فَيَقُولُ: «إِنِّي صَائِمٌ»، قَالَتْ: فَأَتَانِي يَوْمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ أَهْدَيْتَ لَنَا^(٣) هَدِيَّةً، قَالَ: «وَمَا هِيَ؟» قُلْتُ: حَيْسٌ، قَالَ: «أَمَّا إِنِّي أَصْبَحْتُ صَائِمًا»، قَالَتْ: ثُمَّ أَكَلْتُ^(٤).



(١٨٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ

(١) بكسر فسكون.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٠٣٧)، وأبو داود (٣٨٥٦)، وابن ماجه (٣٤٤٢)، وأحمد (٢٧٠٥١)، وإسناده حسن من أجل فليح بن سليمان.

(٣) في (ز): إلي.

(٤) أخرجه مسلم (١١٥٤)، والمؤلف في جامعه (٧٣٤).

أَبِي أُمَيَّةَ الْأَعْوَرِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً، وَقَالَ: «هَذِهِ إِدَامٌ هَذِهِ»،
وَأَكَلَ^(١).



(١٩٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ
عَبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ
الثُّفْلُ^(٢).

(قَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(٣)): يَعْنِي مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ^(٤).



- (١) أخرجه أبو داود (٣٨٣٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٦/٢٢)، رقم (٧٣٢)، والطحاوي
في شرح مشكل الآثار (٤٤٥٣)، والبيهقي في السنن الصغرى (٣١٨٤)، وإسناده ضعيف من
أجل يزيد، قال ابن حجر في التقريب: مجهول.
- (٢) بضم المثلثة ويكسر، وسكون الفاء وهو في الأصل: ما يرسب من كل شيء.
- (٣) ليست في (ز).
- (٤) أخرجه أحمد (١٣٣٠٠)، والحاكم في المستدرک (٧١١٦)، والبيهقي في الشعب (٥٥٢٤)،
وإسناده حسن؛ أبو جعفر المدائني صدوق حسن الحديث.

بَابُ (مَا جَاءَ فِي) (١) صِفَةِ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ ٢٧

(١٩١) [٣٣/ب] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامَ، فَقَالُوا: أَلَا نَأْتِيكَ بِوُضُوءٍ؟ قَالَ: «إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ، إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ» (٢).



(١٩٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَائِطِ فَأَتَيْ بِطَعَامٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَوَضَّأُ (٣)؟ فَقَالَ: «أَأَصْلِي، فَأَتَوَضَّأُ» (٤).



- (١) ليست في (ع).
 (٢) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٤٧)، وأبو داود (٣٧٦٠)، والنسائي (١٣٢)، وأحمد (٢٥٤٩)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».
 (٣) أشار في الأصل إلى نسخة: تَوَضَّأُ، وهو المثبت في بقية النسخ.
 (٤) أخرجه مسلم (٣٧٤).

(١٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ، أَنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءَ بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَرَكَةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ»^(١).



(١) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٤٦)، وأبو داود (٣٧٦١)، وأحمد (٢٣٧٣٢)، وإسناده ضعيف، قال الترمذي: «لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس بن الربيع يضعف في الحديث»، وقال أبو داود عقب الحديث: «وهو ضعيف».

٢٨ [أ/٣٤] بَابُ (١) قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ (٢) الطَّعَامِ وَبَعْدَمَا يَفْرُغُ مِنْهُ

(١٩٤) **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَاشِدِ [بْنِ جَنْدَلٍ] (٣) الْيَافِعِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمًا، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ، فَلَمْ أَرِ طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَهً مِنْهُ، أَوْلَ مَا أَكَلْنَا، وَلَا أَقَلَّ بَرَكَهً فِي آخِرِهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ اللَّهَ فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ» (٤).



(١٩٥) **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى**، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ بُدَيْلِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بَنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ عَلَى طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ» (٥).

(١) في (ز): باب ما جاء في.

(٢) في (ز)، و(ع): قبل.

(٣) من (ز).

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٥٢٢)، والبخاري في شرح السنة (٢٨٢٤)، وإسناده ضعيف، راشد الياضي وحيب مجهولان، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: «رواه أحمد وفيه راشد بن جندل وحيب بن أوس، وكلاهما ليس له إلا راو واحد، وبقية إسناده رجال الصحيح خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن».

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٥٨)، وأبو داود (٣٧٦٧)، وابن ماجه (٣٢٦٤)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٤٠)، وأحمد (٢٥١٠٦)، وهذا إسناده ضعيف لجهالة أم كلثوم، لكن الحديث حسن بشواهد.

(١٩٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ [٣٤/ب] بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ طَعَامٌ، فَقَالَ: «ادْنُ يَا بُنَيَّ، فَسَمَّ اللَّهُ ﷻ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»^(١).



(١٩٧) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ^(٢) بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ^(٣)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِيَّاحٍ، (عَنْ رِيَّاحٍ^(٤)) بْنِ^(٥) عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ»^(٦).



(١٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَ^(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا

(١) أخرجه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢)، والمؤلف في جامعه (١٨٥٧).

(٢) في (ع): محمد.

(٣) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: هشام، وهو المثبت في متن (ز)، و(ع).

(٤) ليست في (ز)، و(ع).

(٥) في (ع): عن.

(٦) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٤٥٧)، وأبو داود (٣٨٥٠)، وابن ماجه (٣٢٨٣)، والنسائي في

الكبرى (١٠٠٤٧)، وأحمد (١١٢٧٦)، وإسناده ضعيف، إسماعيل بن رياح مجهول.

(٧) سقطت من (ز).

رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُودَّعٍ، وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا»^(١).



(١٩٩) **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا^(٢) هِشَامُ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بَنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [أ/٣٥] يَأْكُلُ الطَّعَامَ فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلِقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ سَمِّيَ لِكَفَاكُم»^(٣).**



(٢٠٠) **حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ^(٤)، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا»^(٥).**

(١) أخرجه البخاري (٥٤٥٨)، والمؤلف في جامعه (٣٤٥٦).

(٢) أشار في الأصل إلى نسخة: عن، وهو المثبت في متن (ز).

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٥٨)، وابن ماجه (٣٢٦٤)، وأحمد (٢٥١٠٦)، وإسناده ضعيف،

اظر الحديث رقم (١٨٩) -).

(٤) زاد في (ز): فيحمده عليها.

(٥) أخرجه مسلم (٢٧٣٤)، والمؤلف في جامعه (١٨١٦).

٢٩ بَابُ (١) (مَا جَاءَ فِي) قَدَحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٢٠١) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَدَحَ خَشَبٍ، غَلِيظًا، مُضَبَّبًا بِحَدِيدٍ، فَقَالَ: يَا ثَابِتُ! هَذَا قَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢).



(٢٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِهَذَا الْقَدَحِ [ب/٣٥] الشَّرَابَ كُلَّهُ، الْمَاءَ، وَالنَّبِيذَ، وَالْعَسَلَ، وَاللَّبَنَ (٣).



(١) ليست في (ع)، و(س).

(٢) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٠٣٣)، من طريق المؤلف، وإسناده ضعيف، الحسين بن الأسود ضعيف.

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٠٨).

بَابُ (١) صِفَةِ فَاكِهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٠

(٢٠٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَأْكُلُ الْقِثَاءَ بِالرُّطْبِ (٢).



(٢٠٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُزَاعِيٍّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَأْكُلُ الْبُطِيخَ بِالرُّطْبِ (٣).



(٢٠٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، أَوْ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، قَالَ وَهْبٌ: وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ،

(١) في (ز): باب ما جاء في.

(٢) أخرجه البخاري (٥٤٤٠)، ومسلم (٢٠٤٣)، والمؤلف في جامعه (١٨٤٤).

(٣) أخرجه المؤلف في «جامعه» (١٨٤٣)، وأبو داود في «سننه» (٣٨٣٦)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا، ولم يذكر فيه عن عائشة، وقد روى يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة هذا الحديث.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْخَرْبِزِ^(١) وَالرُّطْبِ^(٢).



(٢٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ [١/٣٦] إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ الْبُطِيخَ بِالرُّطْبِ^(٣).



(٢٠٧) حَدَّثَنَا فَتْيِيَّةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٤)، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، (ح) وَحَدَّثَنَا

(١) بكسر الخاء المعجمة، وسكون الراء، وكسر الموحدة وفي آخرها زاي، وهو البطيخ بالفارسية على ما في النهاية، والظاهر أنه معرب الخربزة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٤٦٠ - ١٢٤٤٩)، من طريق المؤلف، وأخرجه أبو يعلى (٣٨٦٧) من طريق حبان بن هلال، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص: ٢١٧) من طريق مسلم بن إبراهيم، كلاهما عن جرير بن حازم، به، والحاكم (٧١٣٧) من طريق يوسف بن عطية الصنفار، عن مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس «أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الرطب يمينه، والبطيخ يساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه». وقال: تفرد به يوسف بن عطية، ولم يحتج به. ووهاه الذهبي.

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٦٦٩٣)، وأبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء (١٤٥٢)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه (٦٨٤)، وفي إسناده: محمد بن إسحاق صدوق يدلس وقد عنعن فحديثه ضعيف، وعبد الله بن يزيد بن الصلت: ضعيف، قاله الحافظ ابن حجر في التقريب.

(٤) من (ز).

إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدَّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ وَنَبِيَّكَ^(٢)، وَإِنِّي^(٣) عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ، بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ»، قَالَ^(٤): ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلَيْدٍ يَرَاهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ^(٥).



(٢٠٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: بَعَثَنِي مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ بِقِنَاعٍ^(٦) مِنْ رُطْبٍ وَعَلَيْهِ أَجْرٌ^(٧) مِنْ قِثَاءِ زُغْبٍ^(٨) وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ [ب/٣٦] يُحِبُّ

(١) ليس في (ع).

(٢) ليست في (ز).

(٣) في (ز): وأنا.

(٤) أي: أبو هريرة.

(٥) أخرجه مسلم (١٣٧٣)، والمؤلف في جامعه (٣٤٥٤).

(٦) الباء للتعدية مع إرادة المصاحبة، وهو بكسر القاف الطبق الذي يؤكل فيه.

(٧) بفتح الهمزة، وسكون الجيم وراء منون مكسور جمع جر وبكسر الجيم، وقيل: بتثنية أوله وفي آخره واو كأدل جمع دلو، وهو الصغير من كل شيء.

(٨) بضم الزاي، وسكون الغين المعجمة، جمع الأزغب من الزغب بالفتح: هو صغار الريش أول ما طلع، شبه به ما على القثاء من الزغب على ما في النهاية، وروي: «زغب» مرفوعاً على أنه =

الْقَتَاءَ، فَأَتَيْتُهُ بِهِمَا وَعِنْدَهُ حُلِيَّةٌ^(١) قَدْ قَدِمَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَمَلَأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهِ^(٢).



(٢٠٩) **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ**، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ، وَأَجْرٍ زُغْبٍ، فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفِّهِ حُلِيًّا، أَوْ قَالَتْ: ذَهَبًا^(٣).



= صفة «أجر»، ومجرورًا على أنه صفة «قتاء»، والأول أظهر، ويؤيده ما سيأتي من قوله: «وَأَجْرٍ زُغْبٍ»، وفي نسخة أخرى: بمد الهمزة وفتح الخاء المعجمة؛ أي: وعلى قناع الرطب قناع آخر من قناء زغب، وحينئذ يتعين جر «زغب».

(١) بضم فكسر فتشديد تحتية جمع حلي بضم أوله، وقد يكسر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٨] قرئ في المتواتر بضم الحاء، وكذا بكسرها على الإتياع، وفي نسخة: بكسر فسكون فتخفيف تحتية على وزن لحية، ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَتَّخِرُوا مِنْهُ حِلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا﴾ [النحل: ١٤] ﴿أَبْنَاءَ حَلِيَّةٍ﴾ [الرعد: ١٧] وهو الأظهر؛ لوجود التاء واختاره الحنفي. (القاري).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٦٩٧)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٥٧)، والبخاري في شرح السنة (٢٨٩٥)، وفي إسناده: محمد بن حميد الرازي ضعيف، وإبراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ، ومحمد بن إسحاق صدوق يدلّس وقد عنعن فحديثه ضعيف.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٠٢٠، ٢٧٠٢٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/٦٩٤)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه (٦٧٧)، وفي إسناده: عبد الله بن محمد بن عقال ضعيف، وشريك بن عبد الله القاضي قال الحافظ في التقریب: صدوق، ضعيف الحفظ.

بَابُ (١) صِفَةِ شَرَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣١

(٢١٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْحَلْوُ الْبَارِدُ^(٢).



(٢١١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ هُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمَلَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَا، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ، فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ، [١/٣٧] وَخَالِدٌ عَلَيَّ^(٣) شِمَالِهِ^(٤)،

(١) في (ز): باب ما جاء في، وفي (س): باب في صفة.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٩٥)، وأحمد (٢٤١٠٠)، وهذا الحديث وإن كان ظاهره الصحة إلا أنه معلول بالإرسال، وقد أعله الترمذي نفسه في الجامع فقال - عقبه -: (هكذا روى غير واحد عن ابن عيينة مثل هذا، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، والصحيح ما روي عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً)، ثم ساق الحديث المرسل فقال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا معمر، ويونس، عن الزهري، أن رسول الله ﷺ سئل أي الشراب أطيب؟ قال: الحلو البارد. ثم قال: (وهكذا روى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً، وهذا أصح من حديث ابن عيينة) (الجامع ١٨٩٦).

(٣) في (ع): عن.

(٤) في (ز): يساره.

فَقَالَ لِي: الشَّرْبَةُ لَكَ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأَوْثَرٍ عَلَى سُورِكَ^(١) أَحَدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ^(٢)، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِي مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، غَيْرُ اللَّبَنِ»^(٣).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَكَذَا رُوِيَ عَنْ^(٤) سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارِكِ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا^(٥)، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَهَكَذَا رَوَى يُونُسُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. قَالَ أَبُو عِيسَى: إِنَّمَا أَسْنَدُهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَمِثْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ هِيَ خَالَةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَخَالَةُ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ.

(١) في (ز): ثورك.

(٢) ليست في (ع).

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٤٥٥)، وأحمد (١٩٠٤، ١٩٧٨)، وعبد الرزاق (٨٦٧٦)، والحميدي (٤٨٢)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه (٦٤٤)، وفي إسناده: علي بن زيد بن جدعان ضعيف. وعمر بن أبي حرملة لم يرو عنه غير ابن جدعان، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو في عداد المجهولين.

(٤) في باقي النسخ: روى.

(٥) ليست في (ع)، و(س).

وَاخْتَلَفَ [٣٧/ب] النَّاسُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَزْمَلَةَ^(١)؛ وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: [عَنْ عَلِيٍّ]^(٢)، عَنْ عَمْرٍو^(٣) بْنِ حَزْمَلَةَ، وَالصَّحِيحُ^(٥) عَنْ [عُمَرَ]^(٦) بْنِ أَبِي حَزْمَلَةَ.



-
- (١) زاد في (ع): وروى بعضهم عن علي بن زيد، عن عمرو بن حزملة.
 (٢) من (ز).
 (٣) ليس في (ز)، وفي (ع): عمر.
 (٤) زاد في (ز): أبي.
 (٥) زاد في جميع النسخ: عمر.
 (٦) من (ز).

٣٢ **بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ (١) شُرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**

(٢١٢) **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ**، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلِ، وَمُغِيرَةُ (٢)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ، وَهُوَ قَائِمٌ (٣).



(٢١٣) **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَشْرَبُ قَائِمًا، وَقَاعِدًا (٤).



(٢١٤) **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ**، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، [أ/٣٨] مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ، وَهُوَ قَائِمٌ (٥).

(١) ليست في (ع).

(٢) ليس في (ع).

(٣) أخرجه البخاري (٥٦١٧)، ومسلم (٢٠٢٧)، والمؤلف في جامعه (١٨٨٢).

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٨٣)، وأحمد (٦٦٢٧، ٦٦٧٩)، والبخاري في شرح السنة (٣٠٤٨)، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

(٥) أخرجه البخاري (١٦٣٧)، ومسلم (٢٠٢٧).

(٢١٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْكُوفِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ ^(١)، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا، فَعَسَلَ يَدَيْهِ، وَمَضَمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ ^(٢) وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَعَلَّ ^(٣).



(٢١٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَصَامٍ ^(٤)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا إِذَا شَرِبَ، وَيَقُولُ: هُوَ أَمْرٌ، وَأَرْوَى ^(٥).



(١) يفتح الراء وفتح الحاء المهملة ويسكن، وفي الصحاح الرحبة بفتح الحاء المهملة المكان المتسع، والرحبة بالسكون أيضا المكان المتسع ومنه أرض رحبة بالسكون أي متسعة، ورحبة المسجد بالتحريك هي ساحته.

(٢) ليست في (ع)، و(س).

(٣) أخرجه البخاري (٥٦١٥).

(٤) في (ز)، و(ع): عاصم.

(٥) أخرجه مسلم (٢٠٢٨)، والمؤلف في جامعه (١٨٨٤).

(٢١٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا شَرِبَ، تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ^(١).



(٢١٨) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي [عَمْرَةَ]^(٢)، عَنْ جَدَّتِهِ كَبْشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ [ب/٣٨] عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ^(٣) قُوْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا، فَقَمَّتْ إِلَيَّ فِيهَا فَقَطَعْتُهُ^(٤).



(٢١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا، وَزَعَمَ أَنَسُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا^(٥).

(١) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٨٦)، وابن ماجه (٣٤١٧)، وأحمد (٢٥٧١)، وهذا إسناد ضعيف فيه: رشدين بن كريب، ضعيف وعنده مناكير. وضعَّف الترمذِيُّ الحديثَ بقوله: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن كريب).

(٢) في الأصل: عمر، وأشار في الحاشية إلى نسخة: عمرة، وهو المثبت في باقي النسخ والموافق للمصادر.

(٣) زاد في (ز): في.

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (١٨٩٢)، وابن ماجه (٣٤٢٣)، وأحمد (٢٧٤٤٨)، قال الترمذِي: (هذا حديث حسن صحيح غريب). فائدة: قال النووي في شرح مسلم (١٩٤/١٣): (وقطعها لغم القرية فعلته لوجهين: أحدهما: أن تصون موضعًا أصابه فم رسول الله ﷺ عن أن يبتذل ويمسه كل أحد، والثاني: أن تحفظه للتبرك به والاستشفاء، والله أعلم).

(٥) أخرجه البخاري (٥٦٣١)، ومسلم (٢٠٢٨)، والمؤلف في جامعه (عقب حديث (١٨٨٤)).

(٢٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ^(١)، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ زَيْدٍ^(٢) ابْنِ ابْنَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، (عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٣))، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ، وَقِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَشَرِبَ مِنْ فَمِ الْقِرْبَةِ وَهُوَ قَائِمٌ، فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَأْسِ^(٤) الْقِرْبَةِ فَقَطَعَتْهَا^(٥).

(٢٢١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عبيدة بنت نائلٍ، عَنْ عَائِشَةَ بنتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا^(٦).

[قَالَ أَبُو عَيْسَى^(٧): وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عبيدة بنت نائلٍ^(٨)].



(١) في (ع): عبد الملك.

(٢) زاد في (ز): عن.

(٣) ليست في (ز).

(٤) في (ع): فم.

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٤٢٨)، وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة ابن بنت أنس - واسمه البراء بن زيد - فإنه لم يرو عنه غير عبد الكريم الجزري، والصحيح أن هذه القصة وقعت لكبشة بنت ثابت الأنصارية كما سبق قريبًا، بإسناد صحيح.

(٦) أخرجه البزار في مسنده (١٢٠٥)، والطبراني في الكبير (١٤٧/١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٧١٨) وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة عبيدة بنت نائل، وإسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي (صدوق، كف فساء حفظه)، وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه).

(٧) من (ز).

(٨) في الأصل: نائل.

باب (١) (ما جاء في) تعطر رسول الله ﷺ

٣٣

(٢٢٢) [١/٣٩] **حَرَّثْنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا ^(٢).



(٢٢٣) **حَرَّثْنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ ^(٣) بِنْتُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ، وَقَالَ أَنَسُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ ^(٤).



(٢٢٤) **حَرَّثْنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) ليست في (ع).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٤٢٨)، وأبو داود (٤١٦٢)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٢٢٩، ٢٣٠)، وهذا

إسناد حسن.

(٣) في (ز): عروة.

(٤) أخرجه البخاري (٢٥٨٢، ٥٩٢٩)، والمؤلف في جامعه (٢٧٨٩).

مُسْلِمِ بْنِ (١) جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ، وَالذُّهْنُ، وَاللَّبَنُ» (٢).



(٢٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ - هُوَ الطُّفَاوِيُّ (٣) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طِيبُ الرَّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ، وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ» (٤).



(٢٢٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا [٣٩/ب] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ بِمَعْنَاهُ (٥).

(١) في (ز): عن.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٧٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٧٧)، والبغوي في شرح السنة (٣١٧٣). وهذا حديث استنكره أبو حاتم الرازي، حيث قال - بعدما سأله ابنه عنه -: (هذا حديث منكر) (العلل ٢٤٣٦). وقال الترمذي - مُضعفًا للحديث -: (هذا حديث غريب)، وقال ابن القيم في زاد المعاد (١٧٧/١): (حديث معلول).

(٣) من (ع)، ونسخة القاري، وفي (س): عن الطفاوي.

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٧٨٧)، والنسائي (٥١١٧، ٥١١٨)، وأحمد (١٠٩٧٧)، والبغوي في شرح السنة (٣١٦٢). وهذا إسناد ضعيف لجهالة الطُّفَاوِيِّ؛ قال الحافظ في التقريب: (شيخ لأبي نضرة لم يسم، لا يعرف)، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن، إلا أن الطفاوي لا نعرفه إلا في هذا الحديث ولا نعرف اسمه).

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٧٩٠)، وانظر ما قبله.

(٢٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ^(١)، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ الصَّوَّافِ، عَنْ حَنَّانٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانَ فَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ»^(٢).

قَالَ أَبُو عِيسَى: لَا يُعْرَفُ^(٣) لِحَنَّانٍ غَيْرُ هَذَا [الْحَدِيثِ]^(٤)^(٥).



(٢٢٨) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ^(٦)، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ بَيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ

(١) في الأصل: خليفة.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٧٩١)، وأبو داود في المراسيل (٥٠١)، والبغوي في شرح السنة (٣١٧٢). وهذا حديث ضعيف، وقد بين الترمذي علته فقال: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف حنّاناً إلا في هذا الحديث، وأبو عثمان النهدي اسمه: عبد الرحمن بن مل، وقد أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره ولم يسمع منه)، فالحديث ضعيف لعلتين: الأولى: أنه مرسل، والثانية لجهالة حنان.

(٣) في (ز)، و(س): لا نعرف.

(٤) من (ع).

(٥) جاء في جميع النسخ عدا (س)، بعد كلام أبي عيسى الترمذي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل: حنان الأدي من بني أسد بن شريك، وهو حنان صاحب الرقيق، عم والد مسدد، روى عن عثمان النهدي، روى عنه الحجاج بن أبي محمد الصواف، سمعت أبي يقول ذلك)؛ ولعل هذا النقل أقحم في المتن من قبل أحد الرواة المتقدمين عن الكتاب ممن تناقلت نسخته وذاعت، لا من فعل بعض النساخ، حيث إن النقل مثبت في أغلب نسخ الشمائل.

(٦) في (ع): ببغداد.

عَبْدُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: عَرِضْتُ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَأَلْقَى جَرِيرٌ رِدَاءَهُ، وَمَشَى فِي إِزَارٍ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ رِدَاءَكَ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْقَوْمِ: مَا رَأَيْتُمْ رَجُلًا أَحْسَنَ [٤٠/أ] مِنْ صُورَةِ جَرِيرٍ، إِلَّا مَا بَلَّغْنَا مِنْ صُورَةِ يُوسُفَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] (١)(٢).



(١) من (ز).

(٢) إسناده ضعيف جداً؛ عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني - شيخ الترمذي - قال النسائي: (ليس بثقة، متروك الحديث). وقال الحافظ في التقریب: (متروك).

٣٤ بَابُ كَيْفَ كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٢٢٩) حَرَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ سِرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيْنَ (١)، فَضْلِ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ (٢).



(٢٣٠) حَرَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ [سَلَّمَ] (٣) بْنُ قَتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ ثَمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا لِيَتُعَقَلَ عَنْهُ (٤).

(١) كتب في الأصل: بينه، وذكر المثبت في الحاشية.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٦٣٩)، وأحمد (٢٦٢٠٩)، وأبو داود (٤٨٣٩)، والبغوي في شرح السنة (٣١٦٢). وهذا إسناد حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو الليثي، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث الزهري، وقد رواه يونس بن يزيد، عن الزهري). قلنا: وهي الرواية التي أخرجه البخاري (٣٥٦٨)، ومسلم (٢٤٩٣) بلفظ: (إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسرديكم).

(٣) في الأصل: سالم، وفي (ز): مسلم.

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٦٤٠)، والحاكم (٢٧٣/٤)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٤١٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤١٦/٣). قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب). والحديث أخرجه البخاري (٩٥)، بلفظ: (إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً، حتى تفهم عنه).

(٢٣١) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ^(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ [زَوْجِ خَدِيجَةَ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ]^(٢)، عَنْ ابْنِ أَبِي هَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالَي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، وَكَانَ وَصَافًا، فَقُلْتُ: صِفْ لِي مَنْطِقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ [٤٠/ب] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ، دَائِمَ الْفِكْرَةِ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ، طَوِيلُ السَّكْتِ، لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ، وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، [كَلَامُهُ]^(٣) فَضْلٌ، لَا فُضُولَ، وَلَا تَقْصِيرَ، لَيْسَ بِالْجَافِي، وَلَا بِالْمُهِينِ، يُعْظِمُ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوَاقًا^(٤) وَلَا يَمْدَحُهُ، وَلَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا، وَمَا كَانَ لَهَا، فَإِذَا تُعْدِي الْحَقُّ، لَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ، حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، وَلَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ^(٥) بِكَفِّهِ كُلَّهَا، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلْبُهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا، وَضَرَبَ بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَطْنَ إِنْهَامِهِ الْيُسْرَى، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، [وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ]^(٦)، جُلُّ ضَحِكِهِ

(١) أشار في الأصل إلى نسخة: عمرو.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في الأصل، وهو مثبت في بقية النسخ الخطية، ووقع كذلك في الأصل لكنه ضرب عليه بـ (لا إلى).

(٣) من (ز).

(٤) بفتح أوله، وتخفيف واوه؛ أي: مأكولاً، ومشروباً.

(٥) ليست في (س).

(٦) من (ز).

التَّبَسُّمُ، [يَفْتَرُ^(١) عَنْ مِثْلِ حَبِّ^(٢) الْغَمَامِ]^(٣).



- (١) يسكون الفاء، وتشديد الراء؛ أي: يضحك ضحكًا حسنًا.
أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٤٠/٣)، وابن سعد في الطبقات (٣٢٤/١)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٥٦/٣)، والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٥)، وهذا إسناد ضعيف جدًا؛ فجميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، قال عنه أبو داود السجستاني: (جميع بن عمر راوي حديث هند بن أبي هالة أخشى أن يكون كذابًا) (تهذيب التهذيب)، وفي سؤالات الأجري لأبي داود (٤٢٧): قال أبو داود: (حديث أبي هالة أخشى أن يكون موضوعًا).
- (٢) بفتحيتين شبه به أسنانه البيض، وقيل: حب الغمام اللؤلؤ؛ لأنه يحصل من ماء المطر النازل من الغمام.
- (٣) من (ز).

٣٥ بَابُ (مَا جَاءَ فِي) (١) ضَحِكِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢)

(٢٣٢) حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ [أ/٤١] أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ (٣)، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ الْجَنَّةَ (٤)، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ، قَالَ: فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَهُ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْحَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟». قَالَ (٥): فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ضَحِكَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (٦).



(١) ليست في (ع).

(٢) اختلف ترتيب أحاديث ذلك الباب بين النسخ.

(٣) ليست في (ع)، (س).

(٤) في (ز): إليها، وليست في (ع)، و(س).

(٥) أي: ابن مسعود.

(٦) أخرجه البخاري (٦٥٧١)، ومسلم (١٨٦)، والمؤلف في جامعه (٢٥٩٥).

(٢٣٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَتَى بِدَابَّةٍ لِيُرِكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، [٤١/ب] فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ، إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرِي»^(١).



(٢٣٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ وَهُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ فِي سَاقِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حُمُوشَةٌ^(٢)، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا، فَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، وَلَيْسَ بِأَكْحَلٍ^(٣).

(١) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٤٤٦)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح). وأبو داود (٢٦٠٢)، والنسائي (٨٧٤٨)، وأحمد في مسنده (٧٥٣، ١٠٥٦)، والبخاري في مسنده (٧٧١، ٧٧٣)، والبيهقي في شرح السنة (١٣٤٣)، وقال البزار: (ولا نعلم هذا الحديث يروى إلا عن علي، وأحسن إسناده يروى عن علي هذا الإسناد).

(٢) في (ز): يتذكرون. وحموشة: بضم الحاء المهملة، والميم أي: دقة، ودقتها مما يمتدح به.

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٦٤٥)، وأبو يعلى في مسنده (٧٤٥٨)، والحاكم في المستدرک (٦٠٦/٢)، والبيهقي في الدلائل (٢١٢/١ و ٢٤٧)، والبيهقي في شرح السنة (٣٦٤٢)، وهذا إسناد =

(٢٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزءٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).



(٢٣٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْخَلَّالِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلِحَانِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا (٢).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ (مِنْ حَدِيثِ) (٣) لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ.



(٢٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا [٤٢/أ] الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُعْزُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ

= ضعيف؛ فالحجاج بن أرطاة مدلس، وقد عنعنه ولم يصرح بسماعه. قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب).

(١) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٦٤١)، وقال: (هذا حديث غريب). وأحمد في مسنده (١٧٧٠٤، ١٧٧١٣، ١٧٧١٤)، وابن المبارك في الزهد (١٤٥)، والفسوي في المعرفة (٤٩٧/٢)، والبيهقي في الشعب (٧٦٨٧)، والبغوي في شرح السنة (٣٣٥٠)، وهذا إسناد حسن؛ فابن لهيعة - وإن كان ضعيفاً - فقد روى عنه هذا الحديث: ابن المبارك وأبو عبد الرحمن المقرئ، وروايتهما عنه صالحة.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٦٤٢)، وقال: (هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه).

(٣) في (ز): عن.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لِأَعْلَمُ أَوَّلَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَآخَرَ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَيُحْبَأُ عَنْهُ كِبَارُهَا، فَيُقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا، كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ مُقَرَّرٌ، لَا يُنْكَرُ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِهَا، فَيُقَالُ: أَعْطُوهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَمَلَهَا (١) حَسَنَةً، فَيَقُولُ: إِنَّ لِي ذُنُوبًا مَا أَرَاهَا هَاهُنَا. (قَالَ أَبُو ذَرٍّ (٢)): فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ (٣).



(٢٣٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ بَيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسَلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا ضَحِكَ (٤).



(٢٣٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ، عَنْ جَرِيرِ، قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسَلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ (٥).

(١) ليست في (ع): ببغداد.

(٢) ليست في (س).

(٣) أخرجه مسلم (١٩٠)، والمؤلف في جامعه (٢٥٩٦)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح).

(٤) أخرجه البخاري (٣٨٢٢)، ومسلم (٢٤٧٥)، والمؤلف في جامعه (٣٨٢٠).

(٥) أخرجه البخاري (٣٠٣٥)، مسلم (٢٤٧٥)، والمؤلف في جامعه (٣٨٢١).

(٢٤٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [٤٢/ب] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، ضَحِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مَعَهُ تُرْسٌ، وَكَانَ سَعْدٌ رَامِيًّا، وَكَانَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا بِالتُّرْسِ يُعْطِي جَبْهَتَهُ، فَنَزَعَ لَهُ سَعْدٌ بِسَهْمٍ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَمَاهُ فَلَمْ يُخْطِئْ هَذِهِ مِنْهُ - يَعْنِي: جَبْهَتَهُ - وَانْقَلَبَ وَأَشَالَ بِرِجْلِهِ^(١): فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكَ؟ قَالَ: مِنْ فِعْلِهِ بِالرَّجُلِ^(٢).



(١) في نسخة القاري: وشال برجله. والباء هنا للتعدية؛ أي: رفعها يقال: شالت الناقة بذنبها، وأشالته؛ أي: رفعته، وفي بعض نسخة: وأشال، فالباء زائدة لتأكيد التعدية. قال الحنفي: وفي بعض النسخ: فشال، بالفاء بدل الواو، وفي بعضها: وأشاد، من الإشادة، ويقرب معناه مما مر، وتعدى بالباء. قلت: الظاهر أنه تصحيف لما في القاموس من أن الإشادة رفع الصوت بالشيء. (القاري).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١٦٢٠)، والبزار في مسنده (١١٣١)، والشاشي (٩٤، ٩٥)، والحديث عند مسلم (٢٤١٢) من طريق بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن النبي ﷺ جمع له أبويه يوم أحد قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال له النبي ﷺ: «ارم فذاك أبي وأمي»، قال: فنزعت له بسهم ليس فيه نصل، فأصبت جنبه فسقط، فانكشفت عورته فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه.

٣٦ بَابُ (مَا جَاءَ فِي صِفَةِ^(١)) مُزَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٢٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: «يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ».

قَالَ أَبُو عَيْسَى: قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ^(٢): يَعْنِي: يُمَازِحُهُ^(٣).



(٢٤٢) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي [٤٣/أ] التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لِيُخَالِطَنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِ لَنَا صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ النُّعَيْرُ»؟^(٤).

قَالَ أَبُو عَيْسَى: وَفَقَهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُمَازِحُ وَفِيهِ أَنَّهُ كَتَبَ غَلَامًا [صَغِيرًا]^(٥)، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ.

(١) ليست في (ع)، وفي (س): باب صفة مزاح.

(٢) في (ع): أبو سلمة.

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (١٩٩٢، ٣٨٢٨)، وأحمد في مسنده (١٢١٦٤، ١٢٢٨٥)، وأبو داود (٥٠٠٢)، والبخاري في مسنده (٦٤٧٤)، والبيهقي في شرح السنة (٣٦٠٦). قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب صحيح). وقال البزار: (وهذا الحديث لم يروه إلا شريك).

(٤) أخرجه البخاري (٦١٢٩، ٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠)، والمؤلف في جامعه (٣٣٣، ١٩٨٩).

(٥) من بقیة السُّنَح.

وَفِيهِ: أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ يُعْطَى الصَّبِيُّ الطَّيْرَ، لِيَلْعَبَ بِهِ (وَإِنَّمَا، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ»؟ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ نُغَيْرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ، فَحَزَنَ الْغُلَامُ عَلَيْهِ فَمَازَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ»؟^(١)).



(٢٤٣) **حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ** شَقِيقٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»^(٣).



(٢٤٤) **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ** أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وِلْدِ نَاقَةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَصْنَعُ بِوِلْدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا التُّوقُ»؟^(٤).

(١) ليست في (س).

(٢) في (ز): عن.

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (١٩٩٠)، وأحمد (٨٧٢٣)، وقد توبع أسامة بن زيد الليثي من محمد بن عجلان عند أحمد في مسنده (٨٤٨١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٦٥). قال الترمذي: (هذا حديث حسن).

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (١٩٩١) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٦٠٥) -، وأحمد (١٣٨١٧)، وأبو داود (٤٩٩٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٦٨)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٨٦). وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، قال الترمذي: (هذا حديث صحيح غريب).

(٢٤٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، [٤٣/ب] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ: زَاهِرًا، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، هَدِيَّةً مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيَجْهَرُهُ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيْتُنَا» (١) وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُمَارِضُهُ (٢) وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ وَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَلَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» أَرْسَلَنِي فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَأْلُو (٣) مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟»، فَقَالَ (٤): يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا وَاللَّهِ تَجِدْنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتُ بِكَاسِدٍ»، أَوْ قَالَ: «أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ غَالٍ» (٥).



- (١) في الأصل بادينا، وأشار في حاشية الأصل إلى المثبت، وهو المثبت أيضًا في (س).
- (٢) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: يحبه، وهو المثبت في متن باقي النسخ.
- (٣) بهمزة ساكنة، ويبدل ويضم اللام؛ أي: لا يقصر.
- (٤) زاد في (ز)، و(ع): الرجل.
- (٥) أخرجه أحمد (١٢٦٤٨)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٩٦٨٨)، وأبو يعلي (٣٤٥٦)، والبخاري (٢٧٣٥) - كشف الأستار، وابن حبان (٥٧٩٠)، والبعوي في شرح السنة (٣٦٠٤) وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. وصححه ابن حجر في الإصابة (٦/٤ - ترجمة زاهر) فقال: (جاء ذكره في حديث صحيح أخرجه أحمد والترمذي في الشمائل من طريق معمر، عن ثابت، عن أنس أن رجلاً من أهل البادية اسمه زاهر).

(٢٤٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: أَتَتْ عَجُوزُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ [٤٤/أ] أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ فُلَانٍ! إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ، قَالَ: فَوَلَّتْ تَبْكِي، فَقَالَ: «أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ إِنَّ اللَّهَ رَجَّكَ، يَقُولُ: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * غُرُبًا أَتْرَابًا﴾» [الواقعة: ٣٥ - ٣٧] ^(١).



(١) أخرجه البغوي في التفسير (١٤/٨)، والبيهقي في البعث والنشور (٣٨٢)، وهذا إسناد ضعيف؛ فالحسن البصري تابعي ولم يسمع النبي ﷺ فهو مرسل، ومراسيل الحسن واهية؛ لأنه كان يحدث عن كل أحد. قال الإمام أحمد بن حنبل - كما في شرح علل الترمذي (٥٣٩/١) -: (وليس في المرسلات أضعف من مراسيل الحسن وعطاء بن أبي رباح، فإنهما يأخذان عن كل). والمبارك بن فضالة: صدوق، ولكنه يدلس ويسوي، وقد عنعنه.

٣٧ بَابُ صِفَةِ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الشُّعْرِ

(٢٤٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ بِقَوْلِهِ:
 وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ^(١)



(٢٤٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ أَصْدَقَ كَلِمَةً قَالَهَا الشَّاعِرُ،
 كَلِمَةٌ لَبِيدٍ:

«أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ»

وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ»^(٣).

(١) في (ز): باب ما جاء في.
 (٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٨٤٨)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٦٩)، وأحمد (٢٥٠٧١، ٢٥٢٣١)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٦٧)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٢٣٠٥)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٤٠٢). قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).
 (٣) أخرجه البخاري (٣٨٤١، ٦١٤٧)، ومسلم (٢٢٥٦)، والمؤلف في جامعه (٢٨٤٩).

(٢٤٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: أَصَابَ حَجْرٌ أُضْبِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَمِيَتْ، فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُضْبِعُ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقَيْتِ^(١)



(٢٥٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، نَحْوَهُ^(٢).



(٢٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا عُمَارَةَ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَلى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ وَلى سَرَعَانَ^(٣) النَّاسِ، تَلَقَّتْهُمْ هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى بَعْلَتِهِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخَذُ بِلِجَامِهَا، وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٤)

(١) أخرجه البخاري (٢٨٠٢، ٦١٤٦)، ومسلم (١٧٩٦)، والمؤلف في جامعه (٣٣٤٥).

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٧٤، ٦١٤٦)، ومسلم (١٧٩٦)، والمؤلف في جامعه (٣٣٤٥).

(٣) بفتح السين والراء ويسكن؛ أي: أوائلهم، وفي النهاية: السرعة بفتح السين والراء: أوائل الناس الذين يتسارعون على الشيء.

(٤) أخرجه البخاري (٢٨٠٢، ٦١٤٦)، ومسلم [٨٠ - (١٧٧٦)]، والمؤلف في جامعه (١٦٨٨).

(٢٥٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَيْنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ^(١) [أ/٤٥] وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ! بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تُقُولُ شِعْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَلَّ عَنْهُ يَا عُمَرُ! فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ، مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ»^(٢).



(٢٥٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي^(٣) سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لَبِيدٍ:
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^(٤)

(١) (الهام)؛ أي: جنس الرأس مبالغته؛ فإن مفردة هامة، وهي الرأس أو وسطه. و(مقيله)؛ أي: عن مكانه، ومحل روجه.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٨٤٧)، والنسائي (٢٨٩٣)، وعبد بن حميد (١٢٥٥)، وابن خزيمة (٢٦٨٠)، وابن حبان (٥٧٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٠٧٨). قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد روى عبد الرزاق، هذا الحديث أيضًا عن معمر، عن الزهري، عن أنس، نحو هذا). يعني الترمذي أن للحديث طريقًا آخر عن أنس يتقوى به، وهو طريق: معمر، عن الزهري، عن أنس ﷺ.

(٣) في (ز): ابن.

(٤) أخرجه البخاري (٣٨٤١)، ومسلم (٢٢٥٦)، والمؤلف في جامعه (٢٨٤٩)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه الثوري وغيره عن عبد الملك بن عمير).

(٢٥٤) **حَرَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ**، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْشَدْتُهُ مِائَةَ قَافِيَةٍ مِنْ قَوْلِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، كُلَّمَا أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «هَيْه»^(١) حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ - يَعْنِي: بَيْتًا - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كَادَ لَيْسَلِمَ»^(٢).



(٢٥٥) **حَرَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ**، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، [٤٥/ب] عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحْسَانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنبْرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ: يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَجَلَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بَرُوحِ الْقُدْسِ، مَا يُنَافِحُ أَوْ يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٣).

(١) أي: زدني.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٥٥). وفي البخاري (٣٨٤١، ٦١٤٧)، ومسلم (٢٢٥٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: (وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم).

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٨٤٦) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٤٠٨) -، وأبو داود (٥٠١٥) وأحمد (٢٤٤٣٧)، قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح). وقال البزار في البحر الزخار (١٢٨/١٨/رقم ٨٧): (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها بهذا اللفظ إلا عبد الرحمن بن أبي الزناد). وأخرج البخاري (٣٥٣١، ٤١٤٥)، ومسلم (٢٤٨٧) من طريق هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين قال: «كيف بنسبي؟» فقال حسان: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين، وعن أبيه قال: ذهبت أسب حسان عند عائشة، فقالت: «لا تسبه فإنه كان ينافح عن النبي ﷺ».

(٢٥٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ (١).



(٢٥٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشُّعْرَ، وَيَتَذَكَّرُونَ (٢) أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ سَاكِتٌ وَرَبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ (٣)(٤).



(١) أخرجه المؤلف في جامعه (تحت رقم ٢٨٤٦)، وأحمد (٢٤٤٣٨)، وقد تقدم. وأخرج مسلم (٢٤٩٠) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: قالت عائشة: فسمعت رسول الله ﷺ، يقول لحسان: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك، ما نافحت عن الله ورسوله»، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هجاهم حسان فشفى واشتفى».

(٢) في (ز): يتذكرون.

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٨٥٠) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٤١١) -، والنسائي (١٣٥٨)، وأحمد (٢٠٨٥٣، ٢١٠١٠)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٢٠٦٨). قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح). وأخرج مسلم (٦٧٠) من طريق: سماك بن حرب، قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم كثيراً، «كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح، أو الغداة، حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون ويتبسم».

(٤) موضع الحديث في (ز)، و(ع): هو السابق لحديث علي بن حجر عن أبي هريرة السابق ذكره في الباب.

٣٨ بَابُ (مَا جَاءَ فِي) (١) كَلَامِ (٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّمْرِ

(٢٥٨) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَّازِ (٣)، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا [أ/٤٦] أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ نِسَاءَهُ حَدِيثًا، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: كَأَنَّ الْحَدِيثَ حَدِيثُ خُرَافَةٍ (٤)، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا خُرَافَةٌ؟ إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عُذْرَةَ، أَسْرَتْهُ الْجَنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَكَثَ فِيهِمْ دَهْرًا، ثُمَّ رَدَّوهُ إِلَى الْإِنْسِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى فِيهِمْ مِنَ الْأَعَاجِيبِ، فَقَالَ النَّاسُ: حَدِيثُ خُرَافَةٍ» (٥).



- (١) ليست في (ع).
 (٢) زاد في (ز): صفة كلام.
 (٣) في (ع): البزاز.
 (٤) بضم الخاء المعجمة أي: مستملح من باب الظرافة وفي غاية من اللطافة، ففي المغرب: الخرافات: الأحاديث المستملحة.
 (٥) أخرجه أحمد (٢٥٢٤٤)، وأبو يعلى (٤٤٤٢). وإسناده ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد، وللاختلاف عليه في وصله وإرساله، والمرسل أشبه بالصواب، قاله الدارقطني في العلل (٣٦٣٥). وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٩) من طريق الإمام أحمد، وقال: (ومجالد ليس بشيء، قال ابن حبان: كان مجالد يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به).

بَابُ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ

(٢٥٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ^(١)، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَلَسْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً تَعَاهَدْنَ وَتَعَاقِدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا:

قَالَتْ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌّ^(٢) عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعَرٍ^(٣)، لَا سَهْلٌ^(٤) فَيُزْتَقَى، وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ.

قَالَتْ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبْتُ^(٥) خَبْرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَدْرَهُ^(٦)، إِنْ أَدْرَهُ أَدْكُرُهُ عَجْرَهُ، وَبُجْرَهُ^(٧).

قَالَتْ الثَّلَاثَةُ: زَوْجِي الْعَشْتُقُ^(٨)، إِنْ أَنْطِقَ أُطَلِّقُ، [٤٦/ب] وَإِنْ أَسْكُتَ أُعَلِّقُ.

- (١) ليس في (ع).
- (٢) بفتح المعجمة، وتشديد المثناة مجرورًا على أنه صفة لجمل لقربه منه، ومرفوعًا على أنه صفة لحم، والغث: المهزول.
- (٣) بفتح فسكون صفة جبل؛ أي: غليظ يصعب الصعود إليه.
- (٤) بالرفع ويجر وينصب.
- (٥) بضم موحدة وتشديد مثناة؛ أي: لا أظهر.
- (٦) بفتحيتين؛ أي: لا أتركه، أو لا أترك خبره.
- (٧) في حاشية الأصل: أي: عيوبه. و(عجره): بضم أوله، وفتح جيمه و(وبجره) بالموحدة؛ أي: أخباره كلها؛ أي: باديها وخافيها أو أسرارها جميعها أو عيوبه جميعها، وقيل: العجر والبجر: الغموم والهموم.
- (٨) حاشية في الأصل: بعين مهملة مفتوحة، ثم شين معجمة مفتوحة، ثم نون مشددة، ثم قاف؛ وهو الطويل ومعناه: ليس فيه أكثر من طوله فلا نفع منه.

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلٌ تِهَامَةٌ^(١)، لَا حَرَّ، وَلَا قَرَّ^(٢)، وَلَا مَخَافَةَ، وَلَا سَامَةَ.

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدَّ^(٣)، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدًا، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهَدَ.

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ^(٤)، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ^(٥)، وَإِنْ اضْطَجَعَ التَّفَّ^(٦)، وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ، لِيَعْلَمَ الْبَثَّ^(٧).

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي عَيَايَاءُ^(٨)، - أَوْ غَيَايَاءُ^(٩) - طَبَاقَاءُ^(١٠)، كُلُّ

(١) بكسر التاء، وهي مكة وما حولها من الأغوار، وقيل: كل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز، وأما المدينة، فلا تهامة، ولا نجدية؛ لأنها فوق الغور دون النجد، تريد حسن خلق زوجها من بين الرجال، وسهولة أمره في حال كمال الاعتدال.

(٢) أي: برد، وهو بفتح القاف.

(٣) بكسر الهاء؛ أي: صار في النوم كالفهد، وهو كناية عن تغافله في الأمور، وعن عدم ظهور الشرور.

(٤) أكثر الطعام، وخلط صنوفه.

(٥) استوعب جميع ما في الإناء من نحو اللبن والماء، وروي بالسین المهملة، وهو بمعناه.

(٦) أي: رقد في ناحية من البيت، وتلف بكسائه وحده، وانقبض إعراضًا عن أهله.

(٧) أي: ولا يدخل كفه إلى بدن امرأته؛ ليعلم بثها وحزنها مما يظهر عليها من الحرارة أو البرودة.

(٨) بالعین المهملة، والبياءين وهو في الأصل: الجمل الذي لا يضرب ولا يلحق.

(٩) قيل: أو للشك، وقال الشارح: في أكثر الروايات بالمعجمة، وأنكر أبو عبيدة، وغيره المعجمة، وقالوا: الصواب المهملة، لكن صوب المعجمة القاضي وغيره، فالأظهر أنه للتنويع أو للتخيير، أو بمعنى بل، وهو بالعين المعجمة من الغي، وهو الضلالة أو الخيبة.

(١٠) بفتح أوله ممدود، وقيل الذي ينطبق عليه أموره حمقًا، وقيل هو العاجز الثقيل الصدر عند الجماع يطبق صدره على صدر المرأة.

دَاءٍ لَهُ دَاءٌ^(١)، شَجَكِ^(٢)، أَوْ فَلَكِ^(٣)، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ.

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنبٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ^(٤).

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ^(٥)، عَظِيمُ الرَّمَادِ^(٦)، طَوِيلُ النَّجَادِ^(٧)، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ، وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، لَهُ إِبْلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ^(٨)، أَتَقَنَّ أَنْهَنَّ هَوَالِكُ.

قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَا سٌ^(٩) مِنْ حُلِيِّ^(١٠) أُذُنِي، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدِي، وَبَجَّحَنِي^(١١)، فَبَجَّحَتْ^(١٢) إِلَيَّ

(١) في حاشية الأصل: الداء: العيب والمرض، والمعنى أن العيوب المتفرقة في الناس مجتمعة فيه.

(٢) بتشديد الجيم المفتوحة وكسر الكاف؛ أي: جرحك في الرأس، والخطاب لنفسها أو المراد به الخطاب العام.

(٣) بتشديد اللام؛ أي: ضربك وكسرك.

(٤) بفتح الزاي: نوع من النبات طيب الرائحة.

(٥) بكسر أوله قيل المراد بالعماد: عماد البيت تصفه بالشرف في النسب، والحسب.

(٦) أي: كثير رماده، وهو كناية عن كثرة الضيافة، وزيادة الكرم والسخاوة.

(٧) بكسر النون: حمائل السيف، وطوله يدل على امتداد القامة؛ لأن طولها ملزوم لطول نجاهه؛ أي: قامته.

(٨) بكسر الميم: وهو العود الذي يضرب.

(٩) بزنة أقام من النوس وهو تحرك الشيء متدلّياً، وناسه حركه غيره؛ أي: أثقل.

(١٠) في حاشية الأصل: بضم الحاء وكسرها.

(١١) بتشديد الجيم بين الموحدة والحاء المهملة أي: فرحني.

(١٢) في حاشية الأصل: بكسر الجيم وفتحها.

نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ^(١) فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ،
وَأَطِيطٍ^(٢) [أ/٤٧] وَدَائِسٍ^(٣) وَمُنَقٍّ^(٤)، فَعِنْدَهُ أَقُولُ، فَلَا أَقْبَحُ^(٥)، وَأَزْفُدُ،
فَأَتَصَبَّحُ^(٦)، وَأَشْرَبُ، فَأَتَقَمَّحُ^(٧).

أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، عُكُومُهَا^(٨) رَدَاخٌ^(٩)، وَبَيْتُهَا فَتَاخٌ^(١٠).

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ^(١١)، وَتُشْبَعُهُ
ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ^(١٢).

(١) في حاشية الأصل: بكسر الشين وفتحها. قال القاري: روي بالفتح والكسر، والأول هو المعروف لأهل اللغة، وهو بمعنى اسم موضوع بعينه، وقال ابن فارس: في المجمل: أن الشق بالفتح: الناحية من الجبل.

(٢) بفتح فكسر فيهما؛ أي: فحملني إلى أهله، وهم أهل خيل وإبل، ومعنى الأطيط: صوت الإبل.

(٣) اسم فاعل من الدوس، وهو الذي يدوس كنس الحب ويبدره من البقر، وغيره ليخرج الحب من السنبل.

(٤) بضم الميم، وفتح النون، وتشديد القاف كذا في الأصول المعتمدة والنسخ المصححة؛ أي: ينقي الحب ويصلحه.

(٥) بتشديد الموحدة المفتوحة؛ أي: فلا أنسب إلى تقبيح شيء من الأفعال.

(٦) أي: أنام إلى الصبح لأنني مكفية عنده بمن يخدمني، ومحبوبة إليه، ومعظمة لديه.

(٧) أي: فأروى وأدعه، وأرفع رأسي، والمعنى لا أتألم منه لا من حيث المرقد، ولا من حيث المأكل والمشرب.

(٨) جاءت في (س): بضم العين. قال القاري: بضم العين وتفتح، جمع عكم بالكسر بمعنى العدل إذا كان فيه متاع؛ أي: أوعية طعامها.

(٩) بفتح الراء وروي بكسره؛ أي: عظام كبيرة.

(١٠) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: فَسَاخٌ، وهو المثبت في (ز)، و(س)، قال القاري: ويروى وبيتها فَتَاخٌ.

(١١) بفتح الشين المعجمة وسكون الطاء وبالموحدة السعفة، وهي جريدة النخل الخضراء الرطبة.

(١٢) بفتح الجيم وسكون الفاء أنثى ولد المعز، وقيل: الضأن إذا بلغت أربعة أشهر.

بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلْءٌ كَسَائِهَا^(١)، وَغَيْظُ جَارَتِهَا^(٢).

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا^(٣)، وَلَا تُنْقِثُ^(٤) مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيثًا^(٥).

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ، وَالْأَوْطَابُ^(٦) تُمَخَّضُ، فَلَقِيَّ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا، كَالْفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ^(٧)، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ سَرِيًّا^(٨)، وَأَخَذَ خَطِيئًا^(٩)، وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا

(١) كناية عن ضخامتها، وسمنها، وامتلاء جسمها، وكثرة شحمها ولحمها، وهو مطلوب في النساء.

(٢) المراد بجارتها: ضررتها للمجاورة بينهما غالبًا، والمعنى: أنها محسودة لجارتها، وأنها لحسنها صورة وسيرة تغيب جارتها. وروي: عقر جارتها، بفتح العين، وسكون القاف؛ أي: هلاكها من الغيظ والحسد.

(٣) في حاشية الأصل: أي لا تشيع حديثنا.

(٤) بضم القاف وتخفيف المثلة، وروي: ولا تنقل، وهما بمعنى أي: لا تخرج ولا تفرق ولا تذهب.

(٥) بالغين المعجمة، وفي نسخة بالمهملة فقليل: الأول من الغش ضد الخالص؛ أي: تملؤه بالخيانة أو النيمة، وقيل: هو كناية عن عفة فرجها. والثاني: من عش الطير، والمعنى: أنها مصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه.

(٦) جمع وطب؛ أي: أسقية اللبن، وفي رواية غير مسلم: والوطاب بكسر الواو.

(٧) أي: ذات ثديين حسنين صغيرين كالرمانتين.

(٨) بالمعجمة؛ أي: فرسًا يستشري في سيره؛ أي: يمضي بلا فتور.

(٩) في الأصل: بفتح الخاء وكسرها. قال القاري: بتشديد الطاء، والتحتية بعد الخاء المعجمة المفتوحة، وبكسر؛ أي: رمحًا منسوبًا إلى الخط قرية في ساحل البحر عند عمان، والبحرين.

ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِّي أُمَّ زَرْعٍ، وَمِيرِي أَهْلَكَ،
 فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آيَةِ أَبِي زَرْعٍ.
 قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأُمَّ
 زَرْعٍ»^(١).



(١) أخرجه البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨).

٣٩ [٤٧/ب] بَابُ صِفَةِ نَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١)

(٢٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ (٢) وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَقَالَ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» (٣).



(٢٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَهُ، وَقَالَ: «يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ» (٤).

(١) في (ز): باب في صفة نومه.

(٢) زاد في (ز): من الأرض.

والمضجع: بفتح الميم والجيم، ويكسر، محل الاضطجاع، والمراد بأخذ المضجع: النوم فيه؛ فالمعنى: إذا أراد النوم في مضجعه.

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٣٩٩)، - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٣١٠) - والنسائي في الكبرى (١٠٥٢٣)، وأحمد (١٨٦٦٠، ١٨٦٧٢)، وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (ضمن حديث ٣٣٩٩)، والنسائي في الكبرى (١٠٥٢٥)، وابن ماجه (٣٨٧٧)، وأحمد (٣٧٤٢، ٣٧٩٦، ٣٩٣١)، وهذا حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد فيه انقطاع؛ قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/٢٥٨): (هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع. أبو عبيدة اسمه: عامر بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه شيئاً قاله غير واحد).

(٢٦٢) **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»^(١).



(٢٦٣) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَقِيلِ، أَرَاهُ^(٢) عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، [٤٨/أ] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَيْهِ فَنَفَثَ فِيهِمَا، وَقَرَأَ فِيهِمَا^(٣): ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَصْنَعُ^(٤) ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٥).



(٢٦٤) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ

(١) أخرجه البخاري (٦٣١٢، ٦٣١٤)، والمؤلف في جامعه (٣٤١٧).

(٢) ليست في (ع).

(٣) ليست في (ع).

(٤) في (س): يفعل.

(٥) أخرجه البخاري (٥٠١٧)، ومسلم (٣٤٠٢).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ^(١)، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ
بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.
وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ [طَوِيلَةٌ]^(٢)^(٣).



(٢٦٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ^(٤) ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا أَوَى
إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَأَوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ
لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤَوِّي»^(٥).



(٢٦٦) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ، [٤٨/ب] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَنِّيِّ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِلَيْلٍ
اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، فَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ
رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ^(٦).

(١) أي: بغمه.

(٢) من (ز).

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٨، ٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣).

(٤) في (ع): حدثنا.

(٥) أخرجه مسلم (٢٧١٥)، والمؤلف في جامعه (٤١٢).

(٦) أخرجه مسلم (٦٨٣).

٤٠ بَابُ (١) عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٢٦٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: صَلَّى (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ (٣) هَذَا، وَقَدْ غَفِرَ (٤) لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا» (٥).



(٢٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ، قَالَ: فَقِيلَ [١/٤٩] لَهُ: تَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ جَاءَكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا» (٦).

(١) في (ز): باب ما جاء في، وفي (ع): باب في.

(٢) في (ز): قام.

(٣) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: أتكلف، وهو المثبت في (س).

(٤) في (ز)، و(ع): غفر الله.

(٥) أخرجه البخاري (٤٨٣٦)، ومسلم (٢٨١٩)، والمؤلف في جامعه (٣٣٩٦).

(٦) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١١٨٤)، والبخاري في البحر الزخار (٨٠٠١، ٨٠٠٢)، والبيهقي في

الشعب (١٤١٤، ١٤١٥)، قال الإمام ابن خزيمة: (في هذا الخبر دلالة على أن الشكر لله ﷻ قد

يكون بالعمل له؛ لأن الشكر كله لله، وقد يكون باللسان، قال الله: «اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا»، =

(٢٦٩) حَدَّثَنَا^(١) عَيْسَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّمْلِيِّ، حَدَّثَنَا عَمِّي يَحْيَى بْنُ عَيْسَى الرَّمْلِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ يُصَلِّي حَتَّى تَتَفَخَّ قَدَمَاهُ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَفْعَلْ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ^(٢) مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟، قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»^(٣).



(٢٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ^(٤) الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ، فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ أَلَمَ بِأَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَثَبَ^(٥)، فَإِنْ كَانَ جُبْنَا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ^(٦).

= فأمرهم جل وعلا أن يعملوا له شكرًا، فالشكر قد يكون بالقول والعمل جميعًا، لا على ما يتوهم العامة أن الشكر إنما يكون باللسان فقط).

- (١) زاد في (ع): أبو.
 (٢) في (ز): وقد غُفِرَ كل.
 (٣) أخرجه ابن ماجه (١٤٢٠)، والبزار في مسنده (٩١٩٢، ٩١٩٣، ٩١٩٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٢٦)، وابن الأعرابي في معجمه (١٣١)، وابن المنذر في الأوسط (٢٦٠٢)، وهذا إسناد حسن.
 (٤) زاد في (ز): أبي.
 (٥) أي: قام بسرعة.
 (٦) أخرجه البخاري (١١٤٦)، ومسلم (٧٣٩).

(٢٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، [٥٠/أ] حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ (١) شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً (٢).



(٢٧٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ ابْنِ (٣) أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ، مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ النَّوْمُ، أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً (٤).



(٢٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ - [يَعْنِي: ابْنَ حَسَّانَ] (٥) -، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ» (٦).

(١) في (ع): حدثنا.

(٢) أخرجه البخاري (١١٣٨)، ومسلم (٧٦٤)، والمؤلف في جامعه (٤٤٢).

(٣) زاد في (ع): أبي.

(٤) أخرجه مسلم [١٤٠ - (٧٤٦)]، والمؤلف في جامعه (٤٤٥).

(٥) من (ز).

(٦) أخرجه مسلم (٧٦٨).

(٢٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ (١) مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: لِأَرْمُقَنَّ (٢) صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، [قَالَ] (٣): فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ، أَوْ فُسْطَاطَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٥٠/ب]، رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى (٤) رَكَعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً (٥).



(٢٧٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَزِيدَ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى

-
- (١) أشار في الأصل إلى نسخة: حدثنا، وهو المثبت في متن (ز).
- (٢) بضم الميم، وتشديد النون من الرموق: وهو النظر إلى شيء على وجه المراقبة، والمحافظة والمعنى: لأنظرن وأحفظن.
- (٣) من (ز).
- (٤) ليست في (ز).
- (٥) أخرجه مسلم (٧٦٥).

عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا^(١) تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ، وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا لَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي»^(٢).



(٢٧٧) **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى**، حَدَّثَنَا مَعْنُ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي (مِنَ اللَّيْلِ^(٣)) إِحْدَى [٥١/أ] عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا، اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ^(٤).



(٢٧٨) **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ^(٥)**، حَدَّثَنَا مَعْنُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ^(٦)، (ح) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، نَحْوَهُ^(٧).

(١) في (ز): لا.

(٢) أخرجه البخاري (١١٤٧)، ومسلم (٧٣٨)، والمؤلف في جامعه (٤٣٩).

(٣) ليست في (ع).

(٤) أخرجه مسلم (٧٣٦)، والمؤلف في جامعه (٤٤٠). وانظر صحيح البخاري (٩٩٤، ١١٢٣، ٦٣١٠).

(٥) في (ز): ابن أبي محمود.

(٦) زاد في (ع)، و(س): نحوه.

(٧) أخرجه المؤلف في جامعه (٤٤١)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح).

(٢٧٩) حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ،
عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ (١) يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ
تِسْعَ رَكَعَاتٍ (٢).



(٢٨٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، نَحْوَهُ (٣).



(٢٨١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ - رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
عَبْسٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا دَخَلَ
فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ، وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظْمَةِ»،
قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ الْبَقْرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعَهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ:
«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ

(١) في (ز): رسول الله.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٤٤٣)، والنسائي (١٧٢٥)، وابن ماجه (١٣٦٠)، وأحمد (٢٦١٥٩)، وابن حبان
في صحيحه (٢٦١٥). قال الترمذي: (حديث حسن صحيح من هذا الوجه، وأكثر ما روي عن النبي ﷺ
في صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر، وأقل ما وصف من صلاته بالليل تسع ركعات).

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٤٤٤)، وسبق تخريجه. وأخرج مسلم (٧٣٠) من طريق عبد الله بن
شقيق، قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ، عن تطوعه؟ فقالت: (وكان يصلي من الليل
تسع ركعات فيهن الوتر).

نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «لِرَبِّي الْحَمْدُ، لِرَبِّي الْحَمْدُ» ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ (١) سُجُودَهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى» ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، [٥١/ب] فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي» (٢) حَتَّى قَرَأَ الْبَقْرَةَ، وَالْأَنْعَامَ، وَالْمَائِدَةَ أَوْ الْأَنْعَامَ، شُعْبَةَ الَّذِي شَكَ فِي الْمَائِدَةَ، أَوْ الْأَنْعَامَ. (٣)

(قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو حَمْرَةَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بْنُ [يَزِيدَ] (٤)، وَأَبُو جَمْرَةَ الضُّبَيْعِيُّ اسْمُهُ: نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ (٥)).



(٢٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكَّلِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً (٦).

(١) زاد في (ع): في.

(٢) ليست في (ز).

(٣) أخرجه أبو داود (٨٧٤)، والنسائي (١٠٦٩، ١١٤٥)، وأحمد في مسنده (٢٣٣٧٥)، والبخاري في مسنده (٢٩٣٤)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٨٧). وهذا إسناد فيه أبو حمزة الأنصاري واسمه طلحة بن يزيد، لم يرو عنه غير عمرو بن مرة، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو في عداد المجهولين، والرجل المبهم هو صلة بن زفر.

(٤) في الأصل، و(ز): زيد.

(٥) ليست في (س).

(٦) أخرجه المؤلف في جامعه (٤٤٨)، وقال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه). - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٩١٤)، وفي التفسير (٢٥١/٨). وهذا إسناد ظاهره الحسن. إلا أنه =

(٢٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ قِيلَ لَهُ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَفْعُدَ وَأَدَعَ النَّبِيَّ ﷺ^(١).



(٢٨٤) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، نَحْوَهُ^(٢).



(٢٨٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ [أ/٥٢] أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَائَتِهِ قَدْرٌ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ

= معلول بالإرسال؛ فرواه سعيد بن منصور في سننه (١٦٠)، والحسين بن حسن المروزي في الزهد (١٠٤)، ومن طريقه أبو الشيخ في العظمة (٣٤ - ٣٤). كلاهما (سعيد بن منصور، الحسين بن حسن المروزي) عن عبد الله بن المبارك عن إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل الناجي عن النبي ﷺ مرسلاً، ولفظه: (أن نبي الله ﷺ قام ذات ليلة بآية من القرآن يكررها على نفسه). ثم إن القاضي أبا بكر ابن العربي المالكي رَوَى عَنْهُ غَمَزَ فِيهِ؛ فَقَالَ: (قال الترمذي: «هو حديث غريب»، وأبو المتوكل مخصوص بأبي سعيد، وعائشة منه بعيد، فهذا أحد الوجوه التي أزلت عنه الصحة) انتهى من كتابيه: المسالك في شرح موطأ مالك (٣٧٢/٣)، وعارضة الأحمدي (٢٤٠/٢).

(١) أخرجه البخاري (١١٣٥)، ومسلم (٧٧٣).

(٢) سبق تخريجه.

أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ^(١).



(٢٨٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ^(٢)، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ تَطَوُّعِهِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ^(٣).



(٢٨٧) حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيُرْتَلُّهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا^(٤).



(١) أخرجه البخاري (١١١٩)، ومسلم (٧٣١)، والمؤلف في جامعه (٣٧٤).

(٢) في (ز): هشام.

(٣) أخرجه مسلم (٧٣٠)، والمؤلف في جامعه (٣٧٥).

(٤) أخرجه مسلم (٧٣٣)، والمؤلف في جامعه (٣٧٣).

(٢٨٨) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، [٥٢/أ] حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَمُتْ، حَتَّى كَانَ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ ^(١).



(٢٨٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ^(٢) أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ ^(٣).



(٢٩٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَيُنَادِي الْمُنَادِي. قَالَ أَيُّوبُ: وَأَرَاهُ ^(٤) قَالَ ^(٥): خَفِيفَتَيْنِ ^(٦).

(١) أخرجه مسلم [١١٦ - (٧٣٢)].

(٢) في (ع): حدثنا.

(٣) أخرجه البخاري (١١٧٢)، ومسلم (٧٢٩)، والمؤلف في جامعه (٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٣).

(٤) بضم الهمزة؛ أي: أظنه، والضمير المنصوب لنافع؛ لأن أيوب راو عنه.

(٥) أي: نافع بعد قوله: ركعتين.

(٦) أخرجه البخاري (٦١٨، ١١٧٣)، ومسلم (٧٢٣)، والمؤلف في جامعه (٤٣٣).

(٢٩١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ^(١)، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ^(٢)، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثَمَانَ ^(٣) رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ [أ/٥٣] بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ^(٤).

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثْتَنِي حَفْصَةُ بَرَكَعَتِي الْعِدَاةِ، وَلَمْ أَكُنْ أَرَاهُمَا ^(٥) مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ^(٦).



(٢٩٢) حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ ثِنْتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ ^(٧)، وَقَبْلَ الْفَجْرِ ثِنْتَيْنِ ^(٨).

(١) من (ز).

(٢) بضم الموحدة.

(٣) أشار في الأصل إلى نسخة: ثمانى، وهو المثبت في بقية النسخ.

(٤) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: في بيته.

(٥) بفتح الهمزة؛ أي: لم أبصرهم.

(٦) أخرجه بهذا اللفظ: إسحاق بن راهويه في مسنده (١٩٩٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦٠١٩)، والحديث أخرجه البخاري (١١٨٠)، بلفظ: (حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات: ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب في بيته، وركعتين بعد العشاء في بيته، وركعتين قبل صلاة الصبح).

(٧) في (ز): ثنتين.

(٨) أخرجه مسلم (٧٣٠)، والمؤلف في جامعه (٤٣٦). إلا أن رواية مسلم فيها: (كان يصلي في بيته قبل الظهر أربعاً).

(٢٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ ضَمْرَةَ، يَقُولُ: سَأَلْنَا عَلِيًّا، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّهَارِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ ذَلِكَ، قَالَ: قُلْنَا: مَنْ أَطَاقَ ذَلِكَ مِنَّا^(١)، فَقَالَ: كَانَ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَهُنَا عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، (فَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا، كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَهُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا^(٢))، وَيُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، [٥٣/ب] وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ^(٣).



(١) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: صلى، وهي مثبتة في (ع).

(٢) ليست في (ع).

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٤٢٤، ٤٢٩، ٥٩٨، ٥٩٩)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٨٩٢)، والنسائي (٨٧٤)، وابن ماجه (١١٦١)، وأحمد (١٣٧٥)، وابن خزيمة (١٢١١)، وابن أبي شيبة (٦٠١٨)، وأبو يعلى (٣١٨)، والبخاري في مسنده (٦٧٣، ٦٧٥، ٦٧٧)، وقال الترمذي: (وروي عن ابن المبارك أنه كان يضعف هذا الحديث، وإنما ضعفه عندنا - والله أعلم - لأنه لا يروى مثل هذا عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ). وقال البخاري (٦٧٣): (ولا نعلم يروى هذا الكلام، وهذا الفعل إلا عن عليّ، عن النبي ﷺ). وقال البيهقي في الكبرى (٤٨٨/٥): «تفرد به عاصم بن ضمرة، عن عليّ رضي الله عنه، وكان عبد الله بن المبارك يضعفه، فيطعن في روايته هذا الحديث، والله أعلم».

٤١ | آبَابُ صَلَاةِ الضُّحَى (١)

(٢٩٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ (٢)، عَنْ يَزِيدِ الرَّشَكِ (٣)، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى (٤)؟

قَالَتْ: نَعَمْ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ (٥).



(٢٩٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الزِّيَادِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ الزِّيَادِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ (٦).

(١) لم يقع عنوان الباب إلا في (ز).

(٢) ليس في (ع).

(٣) بكسر الراء، وسكون المعجمة على ما في جميع النسخ المصححة فما وقع في شرح ابن حجر من ضم الراء لغزة قلم، أو زلة قدم، وفي القاموس: الرشك بالكسر: الكبير اللحية، ولقب يزيد بن أبي يزيد الضبعي.

(٤) زاد في (س): أربعاً، ولم ترد في بقية النسخ، ولا في شرح القاري، ولا شرح الباجوري.

(٥) أخرجه مسلم (٧١٩).

(٦) أخرجه ابن شاهين في كتابه: الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (١١٩)، وناسخ الحديث ومنسوخه (٢٠٥)، والمخلّص في المخلصيات (١١٤) - ومن طريقه قوام السنة في الترغيب والترهيب (١٩٥٨) -، والخطيب في المتفق والمفترق (٤٨٩). وفي الإسناد: حكيم بن معاوية الزياتي مجهول.

(٢٩٦) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: مَا أَخْبَرَنِي أَحَدًا^(١)، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمُّ هَانِيٍّ، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ فَأَغْتَسَلَ فَسَبَّحَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى^(٢) صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، [٥٤/أ] غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتَمِّمُ^(٣) الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ^(٤).



(٢٩٧) **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ**، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ^(٥).



(٢٩٨) **حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ: لَا يَدْعُهَا، وَيَدْعُهَا حَتَّى نَقُولَ: لَا يُصَلِّيَهَا^(٦).

(١) أي: من الصحابة.

(٢) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: يصلي.

(٣) في (ز)، و(ع): يُتَمِّمُ.

(٤) أخرجه البخاري (١١٠٣، ١١٧٦، ٤٢٩٢)، ومسلم (٣٣٦)، والمؤلف في جامعه (٤٧٤).

(٥) في (ز): غَيْبَتِهِ، وفي نسخة: عَنْ مَغِيبِهِ، ذكرها القاري. والحديث أخرجه مسلم (٧١٧).

(٦) أخرجه المؤلف في جامعه (٤٧٧)، وقال: (هذا حديث حسن غريب) - ومن طريقه البغوي في

شرح السنة (١٠٠٢) -، وأحمد (١١١٥٥، ١١٣١٢)، وعبد بن حميد في المنتخب (٨٩١)، وأبو يعلى =

(٢٩٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ^(١)، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ^(٢)، عَنْ قَزَّعٍ^(٣) الضَّبِّيِّ، أَوْ عَنْ قَزَّعَةَ^(٤)،
عَنْ قَزَّعٍ، عَنْ أَبِي^(٥) أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُدْمِنُ أَرْبَعَ
رَكَعَاتٍ عِنْدَ الزَّوَالِ^(٦)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُدْمِنُ هَذِهِ الْأَرْبَعَ
رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ
الشَّمْسِ وَلَا تُزْتَجُّ^(٧) حَتَّى تُصَلَّى الظُّهْرُ، فَأُحِبُّ أَنْ يَضَعَدَ لِي فِي تِلْكَ
السَّاعَةِ خَيْرٌ، قُلْتُ: أَفِي كُلِّهِنَّ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ
فَاصِلٌ؟ [٥٤/ب] قَالَ: لَا^(٨).

= (١٢٧٠). وإسناده ضعيف؛ لضعف عطية؛ وهو ابن سعد العوفي، وخاصة في أبي سعيد
الخدري. قال النووي في خلاصة الأحكام (٥٧٢/١) - معلقاً على تحسين الترمذي للحديث -:
(مع أن عطية ضعيف! فَلَعَلَّهُ اعتضد)، وقال محمد أنور شاه الكشميري في العرف الشذي
شرح الترمذي (٤٤٤/١): (التعجب من تحسين المصنف حديث الباب! والحال أن في كل
ما روى عطية عن أبي سعيد علة شديدة يُنْحَطُّ بها الحديث كل الانحطاط).

- (١) جاء في حاشية الأصل: هو ابن معتب الضبي.
- (٢) بكسر ميم، فسكون نون فجيم فألف بعدها موحدة.
- (٣) بفتح قاف وسكون راء فمثلثة مفتوحة فعين مهملة.
- (٤) بفتح قاف وزاء، وعين مهملة.
- (٥) في (ز): ابن.
- (٦) في (ز)، و(س): زوال الشمس.
- (٧) بضم الفوقية الأولى وفتح الثانية، وتخفيف الجيم؛ أي: لا تغلق.
- (٨) أخرجه الشاشي في مسنده (١١٣٣)، والطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر (١١٠٤)، وأبو داود
في سننه (١٢٧٠ مختصراً)، وابن ماجه (١١٥٧)، وعبد بن حميد (٢٢٦). وإسناده ضعيف؛
لضعف عبدة بن معتب. قال أبو داود: (عبدة ضعيف)، وقال ابن خزيمة في صحيحه (تحت
ح ١٢١٤): (وعبيدة بن معتب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ليس ممن يجوز الاحتجاج بخبره عند من له معرفة برواة
الأخبار). وكذا قال البيهقي في السنن (٦٨٧/٢).

(٣٠٠) **أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ**، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةَ^(١)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ الْقَرْنَعِ^(٢)، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ^(٣).



(٣٠١) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى**، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ»^(٤).



(٣٠٢) **حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ**، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ^(٦)، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

(١) جاء في حاشية الأصل: عبيدة هو ابن معتب الضبي.

(٢) في (ز): قرنع.

(٣) ضعيف، وقد أخرجه أحمد (٢٣٥٣٢) من طريق أبي معاوية، وقد تقدم تخريجه.

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (٤٧٨)، والنسائي في الكبرى (٣٣١)، وأحمد (١٥٣٩٦)، وقال

الترمذي: (حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب).

(٥) في (ع): عمرو.

(٦) بضم ميم، وفتح قاف وتشديد لدال مفتوحة.

ضَمْرَةٌ^(١)، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهَا عِنْدَ الزَّوَالِ وَيَمُدُّ فِيهَا^(٢).



(١) في (ز): ضميرة.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٤٢٤)، وقال: (حديث علي حديث حسن)، والنسائي (٨٧٤)، وابن ماجه (١١٦١)، وأحمد (٦٥٠، ١٣٧٥)، وقال الترمذي: (حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب). قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٥٣/٢) - مشيرًا إلى غرابة هذا المتن -: قال العوججاني: وروى عنه أبو إسحاق: تطوع النبي ﷺ بست عشرة ركعة: ركعتين عند التاليم من النهار، ثم أربعًا قبل الزوال، ثم أربعًا بعده، ثم ركعتين بعد الظهر، ثم أربعًا قبل العصر، فبا عباد الله، أما كان الصحابة وأمهاة المؤمنين يحكون هذا إذ هم معه في دهرهم - يعنى أن عائشة وابن عمر وغيرهما حكوا عنه خلاف هذا).

٤٢ [بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ] (١)

(٣٠٣) حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [أ/٥٥] عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِي، وَالصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: «قَدْ تَرَى^(٢) مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً»^(٣).



(١) لم يأت في المتن إنما في الحاشية مع إشارة أنه كذلك في نسخة.

(٢) الخطاب للسائل، والمراد به العام.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٣٧٨)، وأحمد (١٩٠٠٧)، وابن خزيمة (١٢٠٢)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٥٠١/٧)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٨٦٥)، والبخاري في معجم الصحابة (٩٣/٢)، والبيهقي في الكبرى (٤١٨٦). والحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات.

٤٣ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ^(١).



(٣٠٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَرَى أَنْ لَا يُرِيدَ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ مِنْهُ حَتَّى يُرَى أَنَّهُ لَا يُرِيدَ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكُنْتُ لَا [٥٥/ب] تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ نَائِمًا^(٢).

(١) أخرجه مسلم (١١٥٦)، والمؤلف في جامعه (٧٦٨). وأخرجه البخاري (١٩٦٩) من طريق مالك، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: (كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، فما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيت أكثر صياما منه في شعبان).

(٢) أخرجه البخاري (١١٤١، ١٩٧٢)، ومسلم (١١٥٨)، والمؤلف في جامعه (٧٦٩).

(٣٠٦) **حَرَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطَرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَمَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا^(١) مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ^(٢).



(٣٠٧) **حَرَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ^(٣).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَهَكَذَا قَالَ^(٤): عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ جَمِيعًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) زاد في (ز): منه.

(٢) أخرجه البخاري (١٩٧١)، ومسلم (١١٥٧)، والمؤلف في جامعه (٧٦٨).

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٧٣٦) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٧٢٠) -، وأبو داود

(٢٣٣٦)، والنسائي (٢١٧٥، ٢٣٥٢)، وابن ماجه (١٦٤٨)، وأحمد (٢٦٥١٧، ٢٦٥٦٢، ٢٦٦٥٣)،

والدارمي (١٧٨٠)، والبيهقي في الكبرى (٧٩٦٦). وهذا إسناد صحيح.

(٤) أي: روى ابن أبي الجعد.

(٣٠٨) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا (١)
أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ
مِنْ صِيَامِهِ [١/٥٦] فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ
يَصُومُ كُلَّهُ (٢).



(٣٠٩) حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارِ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى،
وَطَلْقُ بْنُ عَنَامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ،
قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ (٣) كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ
يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (٤).

(١) سقطت من (ز).

(٢) أخرجه البخاري (١٩٧٠)، ولفظه: (لم يكن النبي ﷺ يصوم شهرا أكثر من شعبان، فإنه كان يصوم شعبان كله)، ومسلم (١١٥٦) ولفظه: (كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلاً)، والمؤلف في جامعه (٧٣٧)، وقال: (وروي عن ابن المبارك أنه قال في هذا الحديث، هو جائز في كلام العرب، إذا صام أكثر الشهر أن يقال: صام الشهر كله، ويقال: قام فلان ليله أجمع، ولعله تعشى واشتغل ببعض أمره، كأن ابن المبارك قد رأى كلا الحديثين متفقين، يقول: إنما معنى هذا الحديث أنه كان يصوم أكثر الشهر).

(٣) بضم غين معجمة، وتشديد راء؛ أي: أوله والمراد هنا أوائله.

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (٧٤٢)، وأبو داود (٢٤٥٠)، والنسائي (٢٣٦٨)، وابن ماجه (١٧٢٥)، وأحمد (٣٨٦٠)، وابن خزيمة (٢١٢٩)، وابن حبان (٣٦٤١، ٣٦٤٥). قال الترمذي: (حديث عبد الله حديث حسن غريب، وقد استحسب قوم من أهل العلم صيام يوم الجمعة، وإنما يكره أن يصوم يوم الجمعة لا يصوم قبله ولا بعده). وقد اختلف في رفع الحديث ووقفه، وصحح الدارقطني رفعه في العلل (٧٠٤).

(٣١٠) حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ^(١)، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ^(٢)(٣).



(٣١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأَحَبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ»^(٤)(٥).



(٣١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ

(١) في (س): المدني.

(٢) موضع الحديث في (ز)، و(ع): أُبدل مع حديث أبي حفص عمر بن علي الآتي بعد حديثين.

(٣) أخرجه البخاري (١٩٦٩)، ومسلم [١٧٥] (١١٥٦).

(٤) موضع هذا الحديث والذي يليه في (س): بعد حديث أبي حفص الآتي.

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (٧٤٧)، وابن ماجه (١٧٤٠)، والدارمي (١٧٩٢)، قال الترمذي:

(حسن غريب). والحديث في مسلم (٢٥٦٥) بغير هذا اللفظ، قال مسلم: (حدثنا قتيبة بن

سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قرئ عليه، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن

رسول الله ﷺ، قال: تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين، ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك

بالله شيئاً، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا

هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا).

النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ، وَمِنَ الشَّهْرِ [٥٦/ب] الْآخِرِ الثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ^(١).



(٣١٣) حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ^(٢).



(٣١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ^(٣).

(١) أخرجه المؤلف في جامعه (٧٤٦)، والطبري في تهذيب الآثار (١٢٢٠ - مسند عمر) قال الترمذي: (هذا حديث حسن. وروى عبد الرحمن بن مهدي هذا الحديث، عن سفيان ولم يرفعه). والراجح وقفه على عائشة رضي الله عنها، كما رجحه الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢٧/٤)، حيث قال: (وَرُوِيَ مَوْقُوفًا وَهُوَ أَشْبَهُهُ).

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٧٤٥)، والنسائي (٢١٨٦، ٢٣٦٠)، وابن ماجه (١٧٣٩)، وأبو يعلى (٤٧٥١)، وابن حبان (٣٦٤٣). قال الترمذي: (حسن غريب). وصححه الحافظ في الفتح (٢٣٦/٤).

(٣) أخرجه مسلم (١١٦٠)، والمؤلف في جامعه (٧٦٣).

قَالَ أَبُو عِيسَى: [يَزِيدُ الرَّشْكَ] ^(١): هُوَ يَزِيدُ الضُّبَعِيُّ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ ثِقَّةٌ، رَوَى [عَنْهُ] ^(٢) شُعْبَةُ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ، وَهُوَ يَزِيدُ الْقَاسِمُ، وَيُقَالُ: الْقَسَامُ ^(٣)، وَالرَّشْكَ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ هُوَ الْقَسَامُ ^(٤).



(٣١٥) حَرَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ [١/٥٧] وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا افْتَرَضَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ وَتَرِكَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ ^(٥).



(٣١٦) حَرَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَكَانَ

(١) من (ز).

(٢) في الأصل: عن، والمثبت من بقية النسخ.

(٣) بتشديد السين، مبالغة القاسم.

(٤) موضع هذا الحديث في (س): يأتي بعد حديث أبي مصعب المدني.

(٥) أخرجه البخاري (٢٠٠٢، ٣٨٣١)، ومسلم (١١٢٥)، والمؤلف في جامعه (٧٥٣)، وقال: (والعمل

عند أهل العلم على حديث عائشة، وهو حديث صحيح، لا يرون صيام يوم عاشوراء واجبا، إلا من رغب في صيامه لما ذكر فيه من الفضل).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَخْصُ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً^(١)، وَأَيْكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُطِيقُ^(٢).



(٣١٧) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ، قَالَتْ: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: فُلَانَةٌ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا»، وَكَانَ أَحَبَّ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ^(٣).



(٣١٨) حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ^(٤): مَا دِيمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّ^(٥).



(١) أي: الدوام.
 (٢) أخرجه البخاري (١٩٨٧، ٦٤٦٦)، ومسلم (٧٨٣).
 (٣) أخرجه البخاري (٤٣، ١١٥١)، ومسلم [٢٢١ (٧٨٥)].
 (٤) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: قالتا، وهو المثبت في متن (ز)، و(ع).
 (٥) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٨٥٦)، وأحمد (٢٤٠٤٣، ٢٦٤٧٩)، وأبو يعلى (٤٥٧٣، ٦٩٠٥)، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه).

(٣١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [٥٧/ب] بِنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَيْلَةً فَاسْتَأْتَكِ، ثُمَّ تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ مَعَهُ فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ [بِسُورَةِ] (١) الْبَقَرَةِ، فَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ، إِلَّا وَقَفَ فَيَسْأَلُ (٢)، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ، إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ (٣) وَالْعَظَمَةِ»، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ، وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ ثُمَّ سُورَةَ سُورَةَ (٤)، يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ (٥).



(١) من (ز).

(٢) في (ز): فسأل.

(٣) ليست في (س).

(٤) ليست في (ز).

(٥) أخرجه أبو داود (٨٧٣)، والنسائي (١١٣٢)، وأحمد (٢٣٩٨٠)، والبخاري (٢٧٥٠)، وإسناده صحيح.

باب (مَا جَاءَ فِي) (١) قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٢٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ، عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ تَنَعَتْ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا (٢).



(٣٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [١/٥٨] بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَدًّا (٣).



(١) ليست في (ع).
 (٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٩٢٣)، أبو داود (١٤٦٦)، والنسائي (١٠٢٢، ١٦٢٩)، وأحمد (٢٦٥٢٦، ٢٦٥٦٤)، والبزار (٢٧٥٠)، وابن خزيمة (١١٥٨). قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة). وإسناده ضعيف؛ لجهالة يعلى بن مملك، فقد تفرد بالرواية عنه عبد الله بن أبي مليكة، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقال النسائي في الكبرى - عقب رقم (٨٠٥٧): (يعلى بن مملك، ليس بذاك المشهور).
 (٣) أخرجه البخاري (٥٠٤٥، ٥٠٤٦).

(٣٢٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ، يَقُولُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَأُ^(١): ﴿مَلِكٍ^(٢) يَوْمَ الدِّينِ﴾^(٣).



(٣٢٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَكَانَ يُسْرُ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسْرَّ وَرُبَّمَا جَهَرَ فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً^(٤).



(١) في (ع): ثم يقول.

(٢) كتبت في جميع النسخ بغير ألف، وعند المصنف في جامعه: «مالك» بألف، وهو سهو أو غلط من النسخ، ذكر ذلك القسطلاني. قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره: «مالك» بالألف، وقرأ الباقر: «ملك» من غير ألف.

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٩٢٧)، وأبو داود (٤٠٠١)، وأحمد (٢٦٥٨٣)، وابن خزيمة (٤٩٣)، وقال الترمذي - موضحاً علة الحديث - : (هذا حديث غريب، وبه يقرأ أبو عبيد ويختاره. هكذا روى يحيى بن سعيد الأموي، وغيره عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة، وليس إسناده بمتصل لأن الليث بن سعد، روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة. وحديث الليث أصح، وليس في حديث الليث: وكان يقرأ (ملك يوم الدين)).

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (٤٤٩، ٢٩٢٤)، وقال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه). وأبو داود (١٤٣٧)، والنسائي (١٦٦٢)، وأحمد (٢٤٤٥٣، ٢٥١٦٠)، وابن خزيمة (١١٦٠)، وإسناده صحيح.

(٣٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ ^(١) جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي ^(٢) ^(٣).



(٣٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: [٥٨/ب] رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَلَى نَاقَتِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١-٢]، قَالَ: فَقَرَأَ وَرَجَعَ ^(٤)، قَالَ: وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ ^(٥) النَّاسُ عَلَيَّ لَأَخَذْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الصَّوْتِ، أَوْ قَالَ: اللَّحْنِ ^(٦) ^(٧).



- (١) في (ز): عن.
 (٢) وهو ما يستظل به على ما في النهاية، وما يهياً للكرم ليرتفع عليه على ما في المغرب.
 (٣) أخرجه النسائي (١٠١٣)، وابن ماجه (١٣٤٩) وأحمد (٢٦٩٠٥، ٢٧٣٨٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٦٧٢)، وإسناده صحيح.
 (٤) بتشديد الجيم من الترجيع بمعنى التحسين، وإشباع المد في موضعه.
 (٥) في (ز): يجمع.
 (٦) بالجر؛ أي: بدلاً عن الصوت، فقليل: اللحن بمعنى الصوت، وقيل: بمعنى النغم، ويقال: لحن في قراءته إذا طرب.
 (٧) أخرجه البخاري (٤٢٨١، ٧٥٤٠)، ومسلم (٧٩٤).

(٣٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسِ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ حُسَّامِ بْنِ مِصْكٍ^(١)، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ لَا يُرْجَعُ^(٢).



(٣٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رُبَّمَا يَسْمَعُهَا^(٣) مَنْ فِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ^(٤).



(١) بكسر ميم ففتح مهملة وتشديد كاف ضعيف متروك الحديث، ففي الميزان قال أحمد: مطروح، وقال الدارقطني: متروك.

(٢) إسناده ضعيف لعلتين: (١) الأولى: حسام بن مصك مجمع على ضعفه. (٢) العلة الثانية: أنه من قول قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فقتادة - وهو ابن دعامة السدوسي - تابعي. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٦٢/٣) من طريق حسام بن مصك، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ قَالَ: (مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا حَسَنَ الْوَجْهِ...). وهو ضعيف أيضًا، ولا يصح؛ لضعف حسام بن مصك. وانظر علل الدارقطني (٢٥٧٠).

(٣) في (س): يسمعه.

(٤) أخرجه أبو داود (١٣٢٧)، وأحمد (٢٤٤٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤٤/١)، والبغوي في شرح السنة (٩١٧) من طريق الترمذي في الشمائل، وإسناده حسن.

٤٥ بَابُ (١) فِي بُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٢٨) **حَرَّثَنَا** سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَادِ [أ/٥٩] بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِجَوْفِهِ أَرِيزٌ (٢) كَأَرِيزِ الْمَرْجَلِ (٣) مِنَ الْبُكَاءِ (٤).



(٣٢٩) **حَرَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأُ عَلَيَّ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: «أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ، حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَتُولَاءٍ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ تَهْمَلَانِ (٥) (٦).

- (١) في (ز): باب ما جاء.
 (٢) بالزائتين بينهما تحتية على وزن فعيل؛ أي: غليان، وقيل: صوت وفي النهاية؛ أي: خنين من الخوف بالخاء المعجمة.
 (٣) بكسر الميم، وفتح الجيم القدر من نحاس أو حجر أو حديد أو غير ذلك أو القدر مطلقاً.
 (٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٠٩) - ومن طريقه الترمذي في الشمائل، والنسائي في المجتبى (١٣/٣)، والبيهقي في السنن (٢٥١/٢)، والبغوي في شرح السنة (٧٢٩). وأبو داود (٩٠٤)، وأحمد (١٦٣١٧، ١٦٣٢٦)، وابن خزيمة (٩٠٠)، وابن حبان (٧٥٣). وإسناده صحيح على شرط مسلم.
 (٥) يفتح التاء وكسر الميم وضمها؛ أي: تسيلان دموعاً.
 (٦) أخرجه البخاري (٤٥٨٢، ٥٠٥٠)، ومسلم (٨٠٠)، والمؤلف في جامعه (٣٠٢٥).

(٣٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ^(١) يُصَلِّي، حَتَّى لَمْ يَكُنْ يَرُكِعُ ثُمَّ رَكَعَ، فَلَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ^(٢)، فَلَمْ يَكُنْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكُنْ أَنْ يَرْفَعِ رَأْسَهُ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيَبْكِي، وَيَقُولُ: «رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ؟ (رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ^(٣)) وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ؟ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ»، فَلَمَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ [ب/٥٩] آيَاتِ اللَّهِ [لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ]^(٤)، فَإِذَا انْكَسَفَا، فَافْرَعُوا إِلَيَّ ذِكْرَ اللَّهِ»^(٥).



(٣٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَةً لَهُ تَقْضِي فَاحْتَضَنَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَاتَتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَاحَتْ أُمَّ أَيْمَنَ ﷺ، فَقَالَ - (يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ)^(٦) - : أَتَبْكِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَتْ:

(١) زاد في (ز): رسول الله ﷺ .

(٢) ليست في (ع).

(٣) ليست في (ع).

(٤) من (ز).

(٥) أخرجه أبو داود (١١٩٤)، والنسائي في المجتبى (١٤٨٢، ١٤٩٦)، وفي الكبرى (٥٥٢)، وأحمد (٦٤٨٣، ٦٧٦٣)، وابن خزيمة (١٣٩٢)، وابن حبان (٢٨٣٨)، وإسناده حسن.

(٦) ليست في (ع).

أَلَسْتُ أَرَاكَ تَبْكِي؟ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي، إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ، إِنَّ نَفْسَهُ تُنَزَعُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ، وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ»^(١).
(٣٣٢) حَرَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَبَلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَبْكِي، أَوْ قَالَ: عَيْنَاهُ تَهْرَاقَانِ^(٢)(٣).



(٣٣٣) حَرَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ - وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: شَهِدْنَا ابْنَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ [٦٠/أ] رَجُلٌ لَمْ يَقَارِفِ^(٤) اللَّيْلَةَ؟ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: انزِلْ فَتَزَلْ فِي قَبْرِهَا^(٥).

(١) أخرجه النسائي في المجتبى (١٨٤٣)، وأحمد (٢٤١٢، ٢٤٧٥)، وابن حبان (٢٩١٤). وابن أبي شيبة (١٢٢٥٥)، وعبد بن حميد (٥٩٣)، والبخاري (٨٠٨ - كشف الأستار). وإسناده حسن؛ فسفيان - وهو الثوري - روى عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه.

(٢) بضم التاء، وفتح الهاء، وسكونها أيضا، وفي نسخة: بحذف الألف تصبان الدمع أو تصبان دموعهما.

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٩٨٩) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٤٧٠) -، وأبو داود (٣١٦٣)، وابن ماجه (١٤٥٦)، وأحمد (٢٤١٦٥، ٢٤٢٨٦، ٢٥٧١٢)، وإسناده ضعيف؛ لضعف عاصم بن عبيد الله.

(٤) في جامع الأصول لم يقارف أي: لم يذنب ذنبا، ويجوز أن يراد الجماع فكنى عنه.

(٥) أخرجه البخاري (١٢٨٥، ١٣٤٢).

٤٦ بَابُ (١) فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٣٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُسَهْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَانَ يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا^(٢)، حَشْوُهُ لَيْفٌ^(٣).



(٣٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ^(٤)، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٥)، قَالَتْ: مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لَيْفٌ.

وَسَأَلْتُ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَتْ: مَسْحًا^(٦) يُثْنِيهِ ثِنْتَيْنِ فَيَنَامُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: لَوْ ثَنَيْتَهُ

(١) أشار في الأصل إلى نسخة أخرى: باب في، وفي (ز): باب ما جاء في.

(٢) بفتحتين جمع أديم، وهو الجلد المدبوغ أو الأحمر أو مطلق الجلد على ما في القاموس، وفي بعض النسخ: أدم بالرفع، قال الحنفي: ووجهه ليس بظاهر.

(٣) أخرجه البخاري (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٠٨٢)، والمؤلف في جامعه (١٧٦١، ٢٤٦٩).

(٤) في (ز): عبد الله بن مهدي.

(٥) زاد في باقي النسخ: في بيتك.

(٦) بكسر ميم فسكون مهملة؛ أي: فراشاً خشباً من صوف يعبر عنه بالبلاس، وفي بعض النسخ: مسح بالرفع على تقدير مبتدأ.

بِأَرْبَعِ تَنْيَاتٍ، (كَانَ أَوْطَأَ لَهُ، فَتَنَيْنَاهُ لَهُ بِأَرْبَعِ تَنْيَاتٍ^(١))، فَلَمَّا أَصْبَحَ،
 قَالَ: مَا فَرَشْتُمُونِي^(٢) اللَّيْلَةَ قَالَتْ: قُلْنَا: هُوَ فِرَاشُكَ، إِلَّا أَنَا تَنِينَاهُ بِأَرْبَعِ
 تَنْيَاتٍ، قُلْنَا: هُوَ أَوْطَأَ لَكَ، قَالَ: رُدُّوهُ لِحَالِهِ الْأُولَى، فَإِنَّهُ مَنَعَنِي^(٣)
 وَطَاءَتُهُ صَلَاتِي اللَّيْلَةَ^(٤).



-
- (١) ليست في (س).
 (٢) في (ز): فَرَشْتُمْ لِي.
 (٣) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة أخرى: منعني.
 (٤) أخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٨٣٥) من طريق أبي عيسى الترمذي،
 وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عبد الله بن ميمون - وهو القداح المكي -، وهو متروك.

٤٧ [٦٠/ب] بَابُ (مَا جَاءَ فِي^(١)) تَوَاضُعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٣٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُظْرُونِي كَمَا أَظْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»^(٢).



(٣٣٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: «اجْلِسِي فِي أَيِّ طَرِيقٍ^(٣) الْمَدِينَةَ شِئْتَ، اجْلِسِي إِلَيْكَ»^(٤).

(١) ليست في (ع).

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٤٥).

(٣) أشار في الأصل إلى نسخة: طرق، وهو المثبت في متن باقي النسخ.

(٤) أخرجه البخاري (٦٠٧٢ - معلقاً)، وأخرجه مسلم (٢٣٢٦) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، فقال: «يا أم فلان انظري أي السكك شئت، حتى أفضي لك حاجتك» فخلا معها في بعض الطرق، حتى فرغت من حاجتها.

(٣٣٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُسْلِمِ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّدُ الْمَرِيضَ، وَيَشْهَدُ الْجَنَازَةَ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ، وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بَحْبَلٍ مِنْ لَيْفٍ، وَعَلَيْهِ إِكَافٌ ^(١) لَيْفٍ ^(٢).



(٣٣٩) [أ/٦١] حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ، وَالْإِهَالَةِ ^(٣) السِّنْحَةِ ^(٤)، فَيُجِيبُ وَلَقَدْ كَانَتْ لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفُكُّهَا ^(٥) حَتَّى مَاتَ ^(٦).

- (١) بكسر الهمزة، وهو بمنزلة السرج للفرس والرحل للبعير.
- (٢) أخرجه المؤلف في جامعه (١٠١٧)، وقال - مضعفًا للخبر -: (هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم، عن أنس، ومسلم الأعور يُضَعَّفُ)، وابن ماجه (٢٢٩٦، ٤١٧٨)، والطيالسي في مسنده (٢٢٦٢)، وهذا إسناد ضعيف، علته مسلم بن كيسان الملائي الأعور. قال الحافظ: (ضعيف). بل قال الذهبي في الضعفاء: (تركوه).
- (٣) بكسر الهمزة وهو كل شيء من الأدهان مما يؤتدم، وقيل ما أذيب من الألية والشحم.
- (٤) بفتح السين وكسر النون فالخاء المعجمة؛ أي: المتغيرة الريح من طول المكث.
- (٥) ضم الفاء وتشديد الكاف؛ أي: شيئًا يخلص الدرع.
- (٦) أخرجه البخاري (٢٠٦٩) من طريق قتادة، عن أنس ﷺ: (أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعير، وإهالة سنخة، ولقد رهن النبي ﷺ درعا له بالمدينة عند يهودي، وأخذ منه شعيرا لأهله)، ولفظة: (فما وجد ما يفكها حتى مات) فليست في الصحيح، وإنما أخرجه أحمد (١١٩٩٣)، وأبو يعلى في مسنده (٤٠٠٨، ٤٠١٥) من نفس طريق الترمذي لكن بلفظ: (كانت لرسول الله ﷺ درع رهنا عند يهودي، فما وجد ما يفتكها حتى مات). وإسنادها منقطع؛ فالأعمش لم يسمع من أنس ﷺ.

(٣٤٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى رَحْلِ رَثٍّ، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، لَا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا، لَا رِيَاءَ فِيهِ، وَلَا سُمْعَةً»^(١).



(٣٤١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهَتِهِ لِذَلِكَ^(٢).



(٣٤٢) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا جَمِيعُ بْنُ عُمَرَ^(٣) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، [٦١/ب] عَنْ ابْنِ لِأَبِي هَالَةَ، عَنْ

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٨٩٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٦٠٥٣)، وهناد في الزهد (٨٢١)، وإسناده ضعيف، الربيع بن صبيح وشيخه يزيد بن أبان ضعيفان. وضعف الذهبي الحديث في السير (سيرة ٢/٢٩٤).

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٧٥٤)، وأحمد (١٢٣٤٥، ١٣٦٢٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٤٦)، وأبو يعلى (٣٧٨٤)، وأبو الشيخ في أخلاقه ﷺ (ص ٦٣)، قال الترمذي: (حسن صحيح غريب من هذا الوجه).

(٣) في (ز): عمير.

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالَي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، وَكَانَ وَصَافًا عَنْ حَلِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا، يَتَلَأَلُ وَجْهُهُ تَلَأُلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

قَالَ الْحَسَنُ: فَكْتَمْتُهَا^(١) الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِهِ، وَعَنْ مَخْرَجِهِ، وَشَكَلِهِ، فَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا.

قَالَ الْحُسَيْنُ: فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

فَقَالَ: كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَأً دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءًا لِلَّهِ تَعَالَى، وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ، وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ.

ثُمَّ جَزَأً جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَيَرُدُّ^(٢) ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ، وَلَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا.

وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ، وَقَسَمَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ، وَيُشْغِلُهُمْ فِيمَا أَضْلَحَهُمْ، وَالْأُمَّةُ مِنْ مَسْأَلَتِهِمْ [أ/٦٢] عَنْهُمْ^(٣) وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ، وَيَقُولُ [لَهُمْ]^(٤): «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ

(١) في الأصل: فكتمها، والمثبت من (ز).

(٢) في (ز): فَرَدُّ، وفي (ع): فيرد.

(٣) في (ز): عنه.

(٤) من (ز).

مِنْكُمْ الْغَائِبِ، وَأَبْلِغُونِي حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا ثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَى قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[و] (١) لَا يُذَكِّرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ، يَدْخُلُونَ رُودًا (٢) وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَن ذَوَاقٍ (٣)، وَيَخْرُجُونَ أَدَلَّةً يَعْنِي عَلَى الْخَيْرِ.

قَالَ (٤): فَسَأَلْتُهُ عَن مَخْرَجِهِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُنُ (٥) لِسَانَهُ: إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ، وَيُؤَلَّفُهُمْ وَلَا يُنْفَرُهُمْ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّيهِ عَلَيْهِمْ، وَيَحْذَرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَن (٦) أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشْرَهُ وَلَا خُلُقَهُ.

وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّمُهُ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُؤَهِّبُهُ (٧)، مُعْتَدِلُ الْأَمْرِ غَيْرٌ مُخْتَلِفٍ، لَا يَغْفُلُ مَخَافَةً أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمِيلُوا، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ، لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُجَاوِزُهُ. الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ نَصِيحَتُهُ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ [٦٢/ب] أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَاوَزَةً.

(١) من شرح القاري.

(٢) بضم فشدديد: جمع رائد بمعنى طالب أو طالبين للمنافع.

(٣) بفتح أوله فعال بمعنى مفعول من الذوق، ويقع على المصدر والاسم؛ أي: عن مطعموم حسي على ما هو الأغلب أو معنوي من العلم والأدب.

(٤) زاد في (ز): الحسين.

(٥) ضم الزاي وكسرهما؛ أي: يحفظ.

(٦) في (س): على.

(٧) في (س): يوهنه.

قَالَ (١): فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُومُ وَلَا يَجْلِسُ، إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ، جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ، يُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنَصِيئِهِ، لَا يَحْسَبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِمَّنْ جَالَسَهُ [أَوْ فَاوَضَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفَ عَنْهُ] (٢)، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرِدَّه إِلَّا بِهَا، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ، فَصَارَ لَهُمْ أَبًا، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً، مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ [عِلْمٍ وَ] (٣) حِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤَبَّنُ (٤) فِيهِ الْحُرْمُ، [وَلَا تُثْنَى (٥) فَلَتَاتُهُ (٦)، مُتَعَادِلِينَ؛ بَلْ كَانُوا] (٧) يَتَعَاطَفُونَ (٨) فِيهِ بِالتَّقْوَى، مُتَوَاضِعِينَ يُوقِّرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ، وَيُؤَثِّرُونَ ذَا الْحَاجَةِ، وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ (٩).

(١) زاد في (ز): الحسين.

(٢) من (ز)، و(س).

(٣) من (ز).

(٤) أي: لا تعاب.

(٥) أي: لا تشاع ولا تداع.

(٦) أي: معايه.

(٧) من (ز)، و(س).

(٨) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: يتعاطون.

(٩) أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٤٠/٣)، وابن سعد في الطبقات (٣٢٤/١)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٥٦/٣)، والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٥)، وهذا إسناد ضعيف جدًا؛ فجميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، قال عنه أبو داود السجستاني: (جميع بن عمر راوي حديث هند بن أبي هالة أخشى أن يكون كذابًا) (تهذيب التهذيب)، وفي سؤالات الأجرى لأبي داود (٤٢٧): قال أبو داود: (حديث أبي هالة أخشى أن يكون موضوعًا)، وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه المدارج (٥٠٦/١): (وأمَّا حديث هند بن أبي هالة في صفة النبي ﷺ فحديث لا يثبت، وفي إسناده من لا يعرف).

(٣٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ أَهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبَلْتُ، وَلَوْ دُعِيْتُ عَلَيْهِ^(١) لَأَجَبْتُ^(٢).



(٣٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، [١/٦٣] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَعْلٍ وَلَا بِرِذْوَنِ^(٣)^(٤).



(٣٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوسُفَ، وَأَفْعَدَنِي فِي حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي^(٥).

(١) في (ز)، و(س): إليه.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (١٣٣٨)، وأحمد (١٣١٧٧)، وابن حبان (٥٢٩٢)، والبيهقي في الكبرى (١١٩٤٥). قال الترمذي: (حديث أنس حديث حسن صحيح). ويشهد له حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي إلي كراع لقبلت»، أخرجه البخاري (٥١٧٨).

(٣) بكسر موحدة وسكون راء وفتح ذال معجمة، وهو الفرس الأعجمي.

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٦٤)، والمؤلف في جامعه (٣٨٥١). وفي صحيح مسلم (١٦١٦): (مرضت فأتاني رسول الله ﷺ، وأبو بكر يعوداني ماشيين).

(٥) أخرجه أحمد (١٦٤٠٤، ٢٣٨٣٦)، والحميدي في مسنده (٨٩٣)، وابن أبي شيبة في مسنده (٦٨٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٦٧)، والطبراني في الكبير (٧٢٩/٢٢). وهو حديث صحيح.

(٣٤٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَجَّ عَلَى رَجُلٍ رَثٌّ وَقَطِيفَةٌ، كُنَّا نُرَى ثَمَنَهَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، قَالَ: «لَبَيْكَ بِحَجٍّ لَا سُمْعَةَ فِيهِ وَلَا رِيَاءَ»^(١).



(٣٤٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، وَعَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ^(٢) ثَرِيدًا عَلَيْهِ دُبَاءٌ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَأْخُذُ الدُّبَاءَ، قَالَ: وَكَانَ يُحِبُّ الدُّبَاءَ. قَالَ ثَابِتٌ: فَسَمِعْتُ [ب/٦٣] أَنَسًا، يَقُولُ: فَمَا صُنِعَ لِي طَعَامًا، أَفْذُرُ^(٣) عَلَى أَنْ يُصْنَعَ فِيهِ دُبَاءٌ، إِلَّا صُنِعَ^(٤).

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٨٩٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٦٠٥٣)، وهناد في الزهد (٨٢١)، وإسناده ضعيف، الربيع بن صبيح وشيخه يزيد بن أبان ضعيفان. وضعف الذهبي الحديث في السير (سير النبلاء ٢/٢٩٤).

(٢) أشار في الأصل إلى نسخة: له، وهو المثبت في متن (ز)، و(س).

(٣) ليست في (ع).

(٤) أخرجه مسلم [١٤٦ - (٢٠٤١)] بمثل هذا الإسناد والتمتن. وأخرج البخاري (٢٠٩٢)، ومسلم [١٤٤ - (٢٠٤١)]، والمؤلف في جامعهم (١٨٥٠) ثلاثهم من طريق مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك ﷺ، يقول: إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعته، قال أنس بن مالك: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام، فقرب إلى رسول الله ﷺ خبزاً ومرفاً، فيه دباء وقديد، فرأيت النبي ﷺ «يتبع الدباء من حوالي القصعة»، قال: «فلم أزل أحب الدباء من يومئذ».

(٣٤٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشْرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ^(١).



(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٤١)، وأبو يعلى (٤٨٧٣)، وابن حبان في صحيحه (٥٦٧٥)، والطبراني في الشاميين (٢٠٧٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٣١/٨) قال الذهبي في السير (١٥٨/٧): (هذا حديث صالح الإسناد). ويشهد له ما أخرجه البخاري (٦٧٦، ٥٣٦٣) عن الأسود، قال: سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: «كان يكون في مهنة أهله - تعني خدمة أهله - فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة».

٤٨ بَابُ فِي خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٤٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أَفَّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِي شَيْءٍ صَنَعْتُهُ، لَمْ صَنَعْتُهُ، وَلَا لِي شَيْءٍ تَرَكْتُهُ، لَمْ تَرَكْتُهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَلَا مَسَسْتُ خَزًّا^(١) قَطُّ وَلَا حَرِيرًا، وَلَا شَيْئًا^(٢) كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، [١/٦٤] وَلَا شَمَمْتُ مِنْكَ قَطُّ، وَلَا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣).



(٣٥٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ^(٤)، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمِ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ بِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ^(٥)، قَالَ: وَكَانَ

(١) بفتح خاء معجمة وتشديد زاي، قيل: الخز اسم دابة ثم سمي المتخذ من وبرها فيكون فروًا ناعمًا على ما في منهاج اللغة، وفي النهاية: الخز: ثياب يعمل من صوف وإبريسم، قال ابن حجر: الخز مركب من حرير وغيره.

(٢) ليست في (ع).

(٣) أخرجه البخاري (١٩٧٣، ٢٧٦٨، ٦٠٣٨، ٦٩١١)، ومسلم (٢٣٠٩)، والمؤلف في جامعه (٢٠١٥).

(٤) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: هو الضبعي.

(٥) أي: من طيب أو زعفران.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَا يَكَادُ يُوَاجِهُ أَحَدًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ ، فَلَمَّا قَامَ ، قَالَ لِلْقَوْمِ :
«لَوْ قُلْتُمْ لَهُ يَدْعُ هَذِهِ الصُّفْرَةَ»^(١) .



(٣٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ (اسْمُهُ: عَبْدُ بْنُ عَبْدِ^(٢)) ، عَنْ
عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاحِشًا ، وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا
سَخَابًا^(٣) فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ^(٤) .



(٣٥٢) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِيَدِهِ شَيْئًا
قَطُّ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا ضَرَبَ خَادِمًا وَلَا امْرَأَةً^(٥) .

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٣٧) ، وأبو داود (٤١٨٢ ، ٤٧٨٩) ، والنسائي في الكبرى (٩٩٩٣) ، وأحمد (١٢٣٦٧ ، ١٢٥٧٣ ، ١٢٦٢٨) . وقد بين أبو داود علة الحديث فقال: (سلم ليس هو علويًا ، كان يبصر في النجوم ، وشهد عند عدي بن أرطاة على رؤية الهلال فلم يجز شهادته) . قال ابن حجر عنه: ضعيف .

(٢) ليست في باقي النسخ .

(٣) في (ز) ، و(ع) : سخابا .

(٤) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٠١٦) ، والطبراني في مكارم الاخلاق (٥٨) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٣١٥/١) ، وفي شعب الإيمان (٨٢٩٧) ، وفي السنن (٤٥/٧) ، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٨٢٩) . قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح) .

(٥) أخرجه مسلم (٢٣٢٨) .

(٣٥٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ [٦٤/ب] عَبْدِ الصَّبِيِّ، حَدَّثَنَا فَضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَّصِرًا مِنْ مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا قَطُّ، مَا لَمْ يُنْتَهَكْ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ شَيْءٌ، فَإِذَا انْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ شَيْءٌ كَانَ مِنْ أَشَدِّهِمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا، وَمَا خَيْرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ مَأْتَمًا ^(١).



(٣٥٤) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ ^(٢) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ أَوْ أَخُو الْعَشِيرَةِ»، ثُمَّ أَدِنَ لَهُ، [فَلَمَّا دَخَلَ] ^(٣) فَأَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ النَّاسَ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسَ اتِّقَاءً فُحْشِهِ» ^(٤).



(١) أخرجه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧).

(٢) جاء في حاشية الأصل: الرجل المستأذن على النبي ﷺ هو عيينة بن حصن بن بدر الفزاري.

(٣) من (ز)، و(ع).

(٤) أخرجه البخاري (٦٠٣٢، ٦٠٥٤)، ومسلم (٢٥٩١)، والمؤلف في جامعه (١٩٩٦).

(٣٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لَا (١).



(٣٥٦) [١/٦٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَكِّيُّ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى يَنْسَلِخَ، فَيَأْتِيهِ جِبْرِيلُ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ (٢)(٣).



(٣٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لَا يَدْخُرُ (٤) شَيْئًا لِعَدِّ (٥).



(١) أخرجه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

(٢) موضع الحديث في (س): السابق لحديث عباس بن محمد الدوري.

(٣) أخرجه البخاري (٦، ١٩٠٢)، ومسلم (٢٣٠٨).

(٤) في (ع): يذخر.

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٣٦٢)، وضعفه بقوليه: (هذا حديث غريب، وقد روي هذا

الحديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن النبي ﷺ مرسلًا). وابن حبان (٤٣٧، ٦٣٧٨).

(٣٥٨) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْمَدِينِيُّ^(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا عِنْدِي شَيْءٌ، وَلَكِنْ ابْتَغِ عَلَيَّ، فَإِذَا جَاءَنِي شَيْءٌ قَضَيْتُهُ».

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ أُعْطِيْتَهُ فَمَا كَلَّفَكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَكَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: [٦٥/ب] يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْفَقَ وَلَا تَخَفُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِفْلَاحًا، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَرَفَ الْبَشْرُ فِي وَجْهِهِ بِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُ»^(٢).



(٣٥٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِتِ مُعَوَّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ، فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفِّهِ حُلِيًّا أَوْ ذَهَبًا^(٣).

(١) في (ز)، و(س): المدني.

(٢) أخرجه البزار في مسنده (٢٧٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٦٥)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٩٩). وهذا إسناد معلل بالإرسال؛ فقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٥٧)، عن معمر، عن زيد بن أسلم، قال: جاء رجل، فسأل النبي ﷺ فقال: ما عندنا شيء، ولكن ابتع علينا... الحديث.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٠٢٠، ٢٧٠٢٣)، والطبراني في الكبير (٦٩٤/٢٤)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ وأدابه (٦٧٧)، وفي إسناده: عبد الله بن محمد بن عقال ضعيف، وشريك بن عبد الله القاضي قال الحافظ في التريب: صدوق، ضعيف الحفظ.

(٣٦٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ^(١)، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا^{(٢)(٣)}.



(٣٦١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ^(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، (يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَى أَشْرَ^(٥) الْقَوْمِ، يَتَأَلَّفُهُمْ بِذَلِكَ فَكَانَ^(٦)) يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَيَّ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا خَيْرٌ أَوْ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ»، [أ/٦٦] قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا خَيْرٌ أَوْ عُمَرُ؟ فَقَالَ: «عُمَرُ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا خَيْرٌ أَوْ عُثْمَانُ؟ قَالَ: «عُثْمَانُ»، فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَصَدَّقَنِي فَلَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتَهُ^{(٧)(٨)}.

(١) في (س): حجر.

(٢) موضع الأربعة أحاديث السابقة في (س): آخر أربعة أحاديث في الباب.

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٨٥)، والمؤلف في جامعه (١٩٥٣)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عيسى بن يونس عن هشام). وقال أحمد بن حنبل: (كان عيسى بن يونس يسند حديث الهدية، والناس يرسلونه). كما في تهذيب الكمال (٦٨/٢٣).

(٤) في (ز): الزناد.

(٥) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: شر.

(٦) ليست في (ز)، و(ع).

(٧) موضعه الحديث في (ز)، و(ع): الحديث الثاني في الباب.

(٨) في إسناده محمد بن إسحاق وهو صدوق، إلا أنه مدلس، وقد عنعن. وقد أخرج البخاري =

(٣٦٢) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي جُلَسَائِهِ، فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، دَائِمَ الْبُشْرِ، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَحَّابٍ وَلَا فَحَّاشٍ، وَلَا عَيَّابٍ وَلَا مَدَّاحٍ^(٢)، يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي، وَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ وَلَا يُخَيِّبُ فِيهِ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: [الْمِرَاءِ]^(٣)، وَالْإِكْثَارِ، وَمَا لَا يَعْنِيهِ، وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ: كَانَ لَا يَذُمُّ أَحَدًا، وَلَا يَعْيِيهِ، [وَلَا يُعَيِّرُهُ]^(٤) وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ، وَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ، وَمَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا [ب/٦٦] لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوْلِيَّتِهِمْ^(٥)، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ

= (٣٦٢، ٤٣٥٨)، ومسلم (٢٣٨٤) عن أبي عثمان، أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها» قلت: ثم من؟ قال: «عمر» فعد رجالا، فسكتُ مخافة أن يجعلني في آخرهم.

- (١) في (ز): عمير.
- (٢) في (ز): مُشَاح.
- (٣) في الأصل: الرياء، وأشار في حاشية الأصل إلى نسخة: المراء، وهو المثبت في متن (ز)، و(ع).
- (٤) أشار في الأصل إلى نسخة: يعيره، وهو مثبت في متن (ز)، و(ع).
- (٥) في (ز): أولهم.

لَيْسَتْ جَلْبُونَهُمْ، وَيَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَأَرْفُدُوهُ، وَلَا يَقْبَلُ الشَّاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِئٍ وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعُهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ^{(١)(٢)}.



(٣٦٣) حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عُمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: دَخَلَ نَفَرٌ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالُوا لَهُ: حَدَّثْنَا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: مَاذَا أَحَدَّثْتُمْ؟ كُنْتُ جَارَهُ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُهُ لَهُ، فَكُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الْآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا، فَكُلُّ هَذَا أَحَدَّثْتُمْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^{(٣)(٤)}.



- (١) موضع الحديث في (ز)، و(ع): السابق لحديث محمد بن بشار، عن جابر بن عبد الله.
- (٢) ضعيف جداً، وقد تقدم تخريجه، وبيان ضعفه.
- (٣) موضع الحديث في (ز)، و(ع): أول حديث في الباب.
- (٤) أخرجه ابن أبي أسامة كما في (بغية الباحث ٩٥١)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٢٤)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤، ٢٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٦٧٩) من طريق الترمذي والطبراني في الأوسط (٨٦٩٧)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن سليمان بن خارجه إلا الوليد بن أبي الوليد، تفرد به: الليث).



٤٩ بَابُ [٦٧/أ] (مَا جَاءَ فِي) حَيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ^(٢) بْنَ أَبِي عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ الشَّيْءَ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ^(٣).



(٣٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْخَطْمِيِّ، عَنْ مَوْلَى لِعَائِشَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا نَظَرْتُ إِلَى فَرْجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ فَرْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤)(٥).

(١) ليست في (ع).

(٢) أشار في الأصل إلى نسخة: عتبة.

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٦٢، ٦١٠٢)، ومسلم (٢٣٢٠).

(٤) زاد في (ز): قط.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٦٦٢، ١٩٢٢)، وأحمد (٢٤٣٤٤، ٢٥٥٦٨)، وإسحاق بن راهويه في مسنده

(١٠٣٨)، وابن سعد في الطبقات (٣٨٣/١ - ٣٨٤)، والبيهقي في السنن (٩٤/٧). وإسناده

ضعيف لإبهام الراوي عن عائشة. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٨٥/١): هذا إسناد

ضعيف؛ مولى عائشة لم يسم.

٥٠ بَابُ (مَا جَاءَ فِي) (١) حِجَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٦٦) **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ كَسْبِ الْحَجَّامِ، قَالَ أَنَسُ: اِحْتَجَمَ رَسُولُ [٦٧/ب] اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيِّبَةَ (٢)، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ»، أَوْ «إِنَّ [مِنْ] (٣) أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ الْحِجَامَةَ» (٤).**



(٣٦٧) **حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا وَزْقَاءُ بْنُ عُمَرَ (٥)، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اِحْتَجَمَ وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ (٦).**

(١) ليست في (ع).

(٢) بفتح مهملة وسكون تحتية فموحدة، واسمه: نافع على الصحيح.

(٣) من (ز)، و(س).

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٩٦)، ومسلم (١٥٧٧)، والمؤلف في جامعه (١٢٧٨).

(٥) في (ز): عمرو.

(٦) أخرجه ابن ماجه (٢١٦٣)، وأحمد (٦٩٢، ١١٢٩، ١١٣٠)، والطيالسي في مسنده (١٤٨)، ومن طريقه الزار في مسنده (٧٦٣)، والبيهقي في الكبرى (٣٣٨/٩). وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الأعلى الثعلبي.

(٣٦٨) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَطُّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ^(١)، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ^(٢).



(٣٦٩) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَعَا حَجَّامًا فَحَجَّمَهُ وَسَأَلَهُ: «كَمْ خَرَأُجُكَ؟» قَالَ: ثَلَاثَةٌ أَصْعٍ^(٣)، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ^(٤).



(٣٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، وَجَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٦٨/أ] يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ^(٥)، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ، وَتِسْعِ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ^(٦).

(١) هما عرقان في جانبي العنق.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٩١، ٢١٥٥، ٢٩٠٤)، وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - .

(٣) بهمزة ممدودة وضم صاد جمع صاع.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٣٨٠)، وأبو يعلى في معجمه (٣٢٢)، وابن أبي ليلى ضعيف الحفظ.

(٥) بكسر الهاء ما بين الكتفين.

(٦) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٠٥١)، وأبو داود (٣٨٦٠)، وابن ماجه (٣٤٨٣)، وأحمد (١٢١٩١)، =

(١٣٠٠١)، وابن حبان (٦٠٧٧). ورواية جرير عن قتادة ضعيفة، كما في شرح علل الترمذي

(٣٧١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِمَلَلٍ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ^(١).



= (٧٨٤/٢). قال ابن رجب: (وقد أنكر عليه أحمد ويحيى وغيرهما من الأئمة أحاديث متعددة يرويها عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ وذكروا أن بعضها مراسيل أسندها، ومنها حديثه في الحجامة في الأخدعين والكاهل).

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٨٢)، وأبو داود (١٨٣٧)، والنسائي (٢٨٤٩)، وأبو يعلى (٣٠٤١)، وابن خزيمة (٢٦٥٩)، وابن حبان (٣٩٥٢)، والحاكم (٤٥٣/١)، والبيهقي (٣٣٩/٩)، والبغوي (١٩٨٦) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. قال أبو داود: (سمعت أحمد قال: ابن أبي عروبة أرسله؛ يعني: عن قتادة).

٥١ بَابُ (مَا جَاءَ فِيهِ) (١) أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٧٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي (٢) يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ». وَالْعَاقِبُ: الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ (٣).



(٣٧٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَأَنَا الْمُقْفِيُّ، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الْمَلَا حِمٍ» (٤).



(١) ليست في (ز)، و(ع).

(٢) زاد في (ز): الذي، وفي (ع): الذي يُمَحَى بِي.

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٣٢، ٤٨٩٦)، ومسلم (٢٣٥٤)، والمؤلف في جامعه (٢٨٤٠).

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٤٤٥)، والبخاري في مسنده (٢٨٨٧)، وابن الأعرابي في المعجم (٣٠٣)، والبعثي في شرح السنة (٣٦٣١). وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة.

- (٣٧٤) [٦٨/ب] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ^(١)،
 حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
 نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ^(٢).
- [هَكَذَا قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ^(٣)].



(١) في (ز): سهيل.
 (٢) أخرجه أحمد (٢٣٤٤٣)، وابن حبان (٦٣١٥)، والبخاري في مسنده (٢٩١٢)، والدولابي في الكنى (٣/١)، وهو حسن من أجل عاصم بن بهدلة.
 (٣) من (ز)، و(ع).

٥٢ [بَابُ فِي] (١) صِفَةِ عَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ (٢) مِنْ كَتَّانٍ فَتَمَخَّطُ فِي أَحَدِهِمَا. فَقَالَ: بَخْ بَخْ (٣) يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَخْرُ فِيمَا بَيْنَ مَنَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مَعْشِيًا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَيَّ عُنُقِي، يَرَى أَنَّ بِي جُنُونًَا، وَمَا بِي جُنُونٌَ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ (٤) (٥).



(٣٧٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزٍ قَطُّ، وَلَا مِنْ لَحْمٍ (٦) إِلَّا عَلَى ضَفْفٍ (٧).

- (١) طمست في الأصل، وفي (ز)، و(ع): باب ما جاء في عيش.
- (٢) يفتح الشين المعجمة المثقلة؛ أي: مصبوغان بالمشق بكسر فسكون، وهو الطين الأحمر.
- (٣) بالسكون وكذا بتنوينها مكسورة.
- (٤) أخرجه البخاري (٧٣٢٤)، والمؤلف في جامعه (٢٣٦٧) وقال: (حسن صحيح غريب) انتهى.
- (٥) في هذا الموضع في (س): أعاد ذكر أول حديثين وجزء من إسناد الحديث الثالث من باب عيش رسول الله ﷺ الواقع في أول الكتاب.
- (٦) في (ز): «ولا لحم»، وفي (ع)، وشرح القاري: «ولحم».
- (٧) إسناده مرسل، مالك بن دينار تابعي صغير يروي عن أنس بن مالك، وسيأتي الحديث موصولاً من حديث أنس في باب: (ما جاء من عيش رسول الله ﷺ) برقم (٣٧٦).

قَالَ مَالِكٌ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: مَا الضَّفَفُ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُ مَعَ النَّاسِ ^(١).



(١) الضَّفَفُ: الضَّبِقُ والشَّدَّةُ: أَي لَمْ يَشْبَعِ مِنْهُمَا إِلَّا عَنِ ضَبِقٍ وَقَلَّةٍ، وَقِيلَ: إِنَّ الضَّفَفَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ. يُقَالُ: ضَفَّ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ يَضْفُونَ ضَفًّا وَضَفْفًا: أَي لَمْ يَأْكُلْ خُبْرًا وَلَحْمًا وَحَدَه، وَلَكِنْ يَأْكُلُ مَعَ النَّاسِ. وَقِيلَ: الضَّفَفُ: أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةَ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ، وَالْحَفَفُ أَنْ تَكُونَ بِمِقْدَارِهِ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر؛ لابن الأثير (٩٥/٣).

٥٣ بَابُ (مَا جَاءَ فِي^(١) سِنِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٧٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو [أ/٦٩] بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ^(٢) يَوْمًا^(٣) يُوحَى إِلَيْهِ، [وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا]^(٤)، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً^(٥)(٦).



(٣٧٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَخْطُبُ، قَالَ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً^(٧) وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ^(٨).

(١) ليست في (ع).

(٢) زاد في (ز): سنة.

(٣) ليست في (ز).

(٤) من (ز)، و(ع).

(٥) ليست في (ع)، و(س).

(٦) أخرجه البخاري (٣٩٠٣)، ومسلم (٢٣٥١)، والمؤلف في جامعه (٣٦٥٢).

(٧) ليست في باقي النسخ.

(٨) أخرجه مسلم (٢٣٥٢)، والمؤلف في جامعه (٣٦٥٣).

(٣٧٩) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ [سَنَةً] ^(١)(٢).



(٣٨٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، حَدَّثَنِي عَمَّارُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: تُوِّفِيَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ^(٣).



(٣٨١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ دَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ^(٤).

قَالَ أَبُو عِيسَى: دَعْفَلٌ لَا يُعْرَفُ ^(٥) لَهُ سَمَاعٌ ^(٦) مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) من (ز).

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٣٦، ٤٤٦٦)، ومسلم (٢٣٤٩)، والمؤلف في جامعه (٣٦٥٤).

(٣) أخرجه مسلم (٢٣٥٣)، والمؤلف في جامعه (٣٦٥٠، ٣٦٥١).

(٤) أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١٥)، وأبو يعلى في مسنده (١٥٧٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٥٥/٣)، وقال: (ولا يعرف سماع الحسن من دعفل، ولا يعرف لدعفل إدراك النبي ﷺ، وقال ابن عباس وعائشة ومعاوية: توفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وهذا أصح). وأشار المؤلف إليه في جامعه عقب (٣٦٥٢).

(٥) في (ز)، و(ع): لا نعرف.

(٦) في (ز)، و(ع): سماعًا.

(٣٨٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ [ب/٦٩] بْنِ أَبِي^(١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ^(٢)، وَلَا بِالْأَدَمِ^(٣)، وَلَا بِالْجَعْدِ^(٤) الْقَطَطِ^(٥)، وَلَا بِالْسَّبْطِ^(٦)، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ^(٧)، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ^(٨).



(٣٨٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بُنُ سَعِيدٍ]^(٩)، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، نَحْوَهُ^(١٠).

- (١) ليست في (ع).
- (٢) أي الشديد البياض الخالي عن الحمرة والنور كالجص.
- (٣) الأدمة: شدة السمرة، وهي منزلة بين البياض والسواد.
- (٤) بفتح الجيم وسكون العين من الجعودة وهي في الشعر أن لا يتكسر تكسرا تاما ولا يسترسل.
- (٥) بفتححتين وبكسر الثاني وهو شدة الجعودة.
- (٦) بفتح المهملة وكسر الموحدة وتسكن وتفتح، والسبوط في الشعر ضد الجعودة وهو الامتداد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء أصلا.
- (٧) زاد في باقي النسخ: سنة.
- (٨) أخرجه البخاري (٣٥٤٧، ٥٩٠٠)، ومسلم (٢٣٤٧)، والمؤلف في جامعه (٣٦٢٣).
- (٩) من (ز).
- (١٠) صحيح (متفق عليه)، وسبق تخريجه.

٥٤ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَشَفَ السَّتَارَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٌ^(١)، وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَشَارَ إِلَى النَّاسِ أَنْ اثْبُتُوا، وَأَبُو بَكْرٍ يُؤْمُهُمْ وَأَلْقَى السَّجْفَ^(٢)، وَتُوْفِّي^(٣) مِنْ^(٤) آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ^(٥).



(٣٨٥) [٧٠/أ] حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مُسْنِدَةَ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى صَدْرِي، أَوْ قَالَتْ: إِلَى حِجْرِي فَدَعَا بِطَسْتٍ لِيَبُولَ فِيهِ، ثُمَّ بَالَ، فَمَاتَ^(٦).

- (١) بضم الميم، وفي نسخة بكسرهما، وفي القاموس المصحف مثلثة الميم من أصحف بالضم؛ أي: جعلت فيه الصحف، وجه الشبه هو حسن البشرة وصفاء الوجه واستنارته.
- (٢) بفتح السين وكسرهما كذا ضبط في الأصل معا واقتصر الحنفي على الكسر ففي القاموس: السجف ويكسر الستر.
- (٣) زاد في (ز): رسول الله ﷺ.
- (٤) أشار في الأصل إلى نسخة: في.
- (٥) أخرجه البخاري (٦٨٠، ٧٥٤، ١٢٠٥)، ومسلم (٤١٩).
- (٦) أصل الحديث أخرجه البخاري (٢٧٤١، ٤٤٥٩)، ومسلم (١٦٣٦)، بدون ذكر (البول)، وقد رواها =

(٣٨٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِالْمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيَّ مُنْكَرَاتِ الْمَوْتِ» أَوْ «سَكْرَاتِ الْمَوْتِ»^(٢).



(٣٨٧) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ^(٣)، حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَا أَعْطُ أَحَدًا بَهُونِ مَوْتٍ^(٤) بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٥).

= النسائي (٣٣، ٣٦٢٤)، وابن سعد في الطبقات (٢٠٠/٢)، والبيهقي في الدلائل (٢٢٦/٧). ولكن في البخاري (٢٧٤١)، ومسلم (١٦٣٦) ما يشعر بذلك؛ فعن الأسود، قال: ذكروا عند عائشة أن عليا عليه السلام كان وصيا، فقالت: (متى أوصى إليه، وقد كنت مسندته إلى صدري؟ - أو قالت: حجري - فدعا بالطلست، فلقد انخث في حجري، فما شعرت أنه قد مات، فمتى أوصى إليه؟!)

(١) زاد في (ز): قال علي.

(٢) أخرجه المؤلف في جامعه (٩٧٨)، وقال: (هذا حديث غريب)، وابن ماجه (١٦٢٣)، وأحمد (٢٤٣٥٦، ٢٤٤١٦)، وإسناده ضعيف؛ لجهالة حال موسى بن سرجس، فإنه لم يرو عنه سوى يزيد، وهو ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد، ولم يؤثر توثيقه عن أحد. وللحديث شاهد أخرجه البخاري (٦٥١٠)، عن ابن أبي مليكة، أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة، أخبره: أن عائشة عليها السلام كانت تقول: إن رسول الله ﷺ كان بين يديه ركوة - أو علبه فيها ماء، يشك عمر - فجعل يدخل يديه في الماء، فيمسح بهما وجهه، ويقول: «لا إله إلا الله، إن للموت سكرات».

(٣) في (ع): البزاز.

(٤) في (ز)، و(ع): الموت.

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (٩٧٩)، وللحديث شاهد أخرجه البخاري (٤٤٤٦)، عن القاسم بن

مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ:
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَمَا مَاتَ ^(١).



(٣٩٠) **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْعَطَّارُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ بَابُنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ
يَدَيْهِ ^(٢) عَلَى سَاعِدَيْهِ، وَقَالَ: وَانْبِيَّاهُ! وَاصْفِيَّاهُ! وَاخْلِيلَاهُ! ^(٣).



(٣٩١) **حَدَّثَنَا** بَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ،
عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ [أ/٧١] فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ
شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِيَنَا عَنْ ^(٤) التُّرَابِ، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا ^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٥٧٠٩) وأشار إليه المؤلف في جامعه عقب (٩٨٩).

(٢) أشار في الأصل إلى نسخة: يده.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٢٩) - ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢٢٨/٩) -، وأبو يعلى في مسنده (٤٨).

(٤) في (ز): من.

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (٣٦١٨) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٨٣٤) -، وابن ماجه (١٦٣١)، وأحمد (١٣١٢، ١٣٨٣٠)، وعبد بن حميد (١٢٨٩)، وابن حبان (٦٦٣٤). قال الترمذي: (هذا حديث غريب صحيح).

(٣٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ^(١).



(٣٩٣) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا^(٢) قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ^(٣) فَمَكَثَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَيْلَةَ الْثَلَاثَاءِ، [ويوم الثلاثاء]^(٤)، وَدُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ غَيْرُهُ: سَمِعَ صَوْتَ الْمَسَاحِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ^(٥).



(٣٩٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٦)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ^(٧)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ

(١) أخرجه البخاري (١٣٨٧).

(٢) ليست في (ز).

(٣) سقط من (ع).

(٤) من (ز)، و(س)، و(ع).

(٥) إسناده مرسل: فمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني، أبو جعفر الباقر (تابعي فاضل جليل، لكنه لم يدرك النبي ﷺ فحديثه مرسل). وللحديث شاهد من حديث عائشة ؓ؛ أخرجه أحمد (٢٤٣٣٣، ٢٤٧٩٠، ٢٦٠٤٩، ٢٦٣٤٩). وإسناده قابل للتحسين.

(٦) من (ز).

(٧) في (ع): نمير.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ^(١).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.



(٣٩٥) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا^(٢) سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، أَخْبَرَنَا^(٣) نَعِيمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيْطٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «حَضَرَتِ الصَّلَاةُ»؟ قَالُوا: نَعَمْ فَقَالَ: «مُرُوا بِأَبَا بَلَالٍ فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ»، أَوْ قَالَ: «بِالنَّاسِ»، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «حَضَرَتِ الصَّلَاةُ»؟ قَالُوا: نَعَمْ^(٤) قَالَ: «مُرُوا بِأَبَا بَلَالٍ فَلْيُؤَدِّنْ»، [٧١/ب] وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ^(٥).

فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ^(٦)، إِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ يَبْكِي

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٣٣)، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١٨)، وإسناده مرسل؛ فأبو سلمة بن عبد الرحمن (تابعي فاضل جليل، لكنه لم يدرك النبي ﷺ فحديثه مرسل)، وفي إسناده شريك بن عبد الله بن أبي نمر: صدوق يخطئ.

(٢) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: قال.

(٣) أشار في الأصل إلى نسخة: عن.

(٤) ليست في (س).

(٥) زاد في (ع): ثم أغمى عليه فأفاق، فقال مروا بلالاً فليؤدِّنْ ومروا أبا بكر فليصل بالناس.

(٦) فعيل من الأسف بمعنى الفاعل ولابن حبان عن عاصم أحد رواة: الأسف الرحيم، وفي الصحاح: الأسف أشد الحزن والأسف، والأسوف: السريع الحزن الرقيق القلب.

فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ فَأَفَاقَ فَقَالَ: «مُرُوا بِبِلَالٍ فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكَ صَوَاحِبٌ - أَوْ صَوَاحِبَاتٌ - يُوَسِّفَ»، قَالَ: فَأَمَرَ بِبِلَالٍ فَأَذَّنَ، وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَجَدَ خِفَّةً^(١)، قَالَ: انظُرُوا إِلَيَّ^(٢) مَنْ أَتَكِي عَلَيَّ، فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ، وَرَجُلٌ آخَرٌ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا فَلَمَّا رَأَهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيُنْكَصَ^(٣) فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ، حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلَاتَهُ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُبِضَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِينَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ، قَالُوا: يَا سَالِمُ، انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَادْعُهُ، فَاتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَاتَيْتُهُ أَبْكِ دَهْشًا، فَلَمَّا رَأَنِي، قَالَ لِي: أَقْبِضْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ [٧٢/أ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ^(٤) وَالنَّاسُ قَدْ حَفُوا^(٥) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْرَجُوا لِي، فَأَفْرَجُوا لَهُ فَجَاءَ حَتَّى أَكَبَّ عَلَيْهِ وَمَسَّهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، ثُمَّ قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ،

(١) زاد في (ز): في نفسه.

(٢) في (ز): لي.

(٣) بضم الكاف كذا قاله الحنفي والأولى أن يضبط بكسر الكاف، قال الزجاج: يجوز ضم الكاف، وكذا جوزه صاحب الصحاح؛ أي: ليتأخر، والنكوص: الرجوع قهقري.

(٤) زاد في (ز): هو.

(٥) في (ز): دخلوا، وفي (س): يدخلوا.

أَقْبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَعَلِمُوا أَنْ^(١) قَدْ صَدَقَ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، أَيُصَلِّي^(٢) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ: يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ، وَيَدْعُونَ^(٣)، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيَدْفَنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَيْنَ؟ قَالَ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبَضَ [اللَّهُ]^(٤) فِيهِ رُوحَهُ^(٥)، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَعَلِمُوا أَنْ قَدْ صَدَقَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يُغَسِّلَهُ بَنُو أَبِيهِ.

وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ، فَقَالُوا: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نُدْخِلُهُمْ مَعَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ، [٧٢/ب] فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الثَّلَاثِ! ﴿ثَانِي أَتَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ، لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]، مَنْ هُمَا؟! ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً^(٦).

(١) زاد في (س): الله.

(٢) في (ز): أنصلي.

(٣) ليست في (ز).

(٤) من (ز)، و(س).

(٥) في الأصل: روحه هو.

(٦) أخرجه النسائي في التفسير (٢٣٩)، وابن ماجه (١٢٣٤)، وابن خزيمة (١٥٤١، ١٦٢٤)، وعبد بن

حميد (٣٦٥)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثانسي (١٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٥٦/٧)،

والبيهقي في الدلائل (٢٥٩/٧). قال ابن ماجه - عقب الحديث -: (هذا حديث غريب؛ لم

يحدث به غير نصر بن علي).

(٣٩٦) **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، - **بَاهِلِيٌّ** شَيْخٌ قَدِيمٌ **بَصْرِيٌّ** - حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ كُرْبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: **وَكَرْبَاهُ**، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا كَرْبَ عَلَيَّ أَبْيَكِ بَعْدَ الْيَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكَ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا الْمُوَافَاةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).



(٣٩٧) **حَدَّثَنَا** أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ بَارِقِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا أُمِّي سِمَاكَ بْنَ الْوَلِيدِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةً». قَالَتْ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «فَأَنَا فَرَطٌ لِأُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي»^{(٢)(٣)}.

(١) أخرجه ابن ماجه (١٦٢٩)، وأبو يعلى (٣٤٤١). والحديث في البخاري (٤٤٦٢) عن حماد، عن ثابت، عن أنس، قال: لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاها، فقالت فاطمة رضي الله عنها: «يا أباها»، فقال لها: «ليس على أبيك كرب بعد اليوم»، فلما مات قالت: يا أبتاه، أجب ربا دعاه، يا أبتاه، من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، فلما دفن، قالت فاطمة رضي الله عنها: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب.

(٢) موضع الحديث في (ع): السابق لحديث الحسن بن علي الخلال في الباب التالي.

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (١٠٦٢) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٥٥٠) -، وأحمد (٣٠٩٨)، وأبو يعلى (٢٧٥٢)، والطبراني في الكبير (١٩٧/١٢)، وابن عدي في الكامل (٢٨٧/٥). قال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة).

٥٥ **بَابُ (١) مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**

(٣٩٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ - أَخِي جُوَيْرِيَةَ، لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ، وَبَغْلَتَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً (٢).



(٣٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [أ/٧٣] الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ فَقَالَ: أَهْلِي وَوَلَدِي، فَقَالَتْ: مَا لِي لَا أَرِثُ أَبِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَا نُورَثُ» (٣)، وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَعُولُهُ، وَأَنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ (٤) يُنْفِقُ عَلَيْهِ (٥).

(١) أشار في الأصل إلى نسخة: باب في، وهو المثبت في متن (س)، وفي (ز): باب ما جاء في.

(٢) أخرجه البخاري (٢٩١٢، ٣٠٩٨).

(٣) زاد في (ز): معشر الأنبياء.

(٤) زاد في (ز): رسول الله ﷺ.

(٥) أخرجه المؤلف في جامعه (١٦٠٨)، وقال: (حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا

الوجه إنما أسنده حماد بن سلمة، وعبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وسألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: «لا أعلم أحدا رواه عن

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، إلا حماد بن سلمة).

وسؤال فاطمة ميراثها في البخاري (٣٧١١، ٣٧١٢، ٤٠٣٥)، ومسلم (١٧٥٩).

(٤٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعُبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، أَنَّ الْعَبَّاسَ، وَعَلِيًّا، جَاءَا إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ كَذَا، أَنْتَ كَذَا، فَقَالَ عُمَرُ، لِبَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدٍ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ أَسْمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «كُلُّ مَالِ نَبِيِّ صَدَقَةٌ، إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ^(١)، إِنَّا لَا نُورَثُ»؟
وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ^(٢).



(٤٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ»^(٣).



(٤٠٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، [٧٣/ب] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَقْسِمُ^(٤) وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْوَنَةٍ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ»^(٥).

(١) في (ز): أطعمه الله.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٩٧٥)، والطيالسي في مسنده (٦١، ٢٢٣)، والبيهقي في الكبرى (١٢٨٥٩). وللحديث شاهد في البخاري (٣٠٩٤، ٤٠٣٣، ٥٣٥٨)، ومسلم (١٧٥٧).

(٣) أخرجه البخاري (٦٧٢٧، ٦٧٣٠)، ومسلم (١٧٥٨).

(٤) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: تقسم، وهو المثبت في متن باقي النسخ.

(٥) أخرجه البخاري (٢٧٧٦، ٣٠٩٦)، ومسلم (١٧٦٠).

[٤٠٣] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ^(١) بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَالُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَطَلَحَةُ، وَسَعْدُ، وَجَاءَ عَلِيٌّ، وَالْعَبَّاسُ رضي الله عنه، يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: أَنْشِدُكُمْ بِالَّذِي يَأْذِنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «لَا نُورُثُ، مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَةٌ»، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ^(٢).



[٤٠٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ [٧٥/ب] بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا. قَالَ: وَأَشْكُ فِي الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ^(٣) [٤].

(١) في (ز): الحسين.

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٩٤، ٤٠٣٣، ٥٣٥٨)، ومسلم (١٧٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٥٣٨)، والحميدي (٢٧١)، وابن راهويه (١٦٢٣، ١٦٢٤)، وابن سعد في الطبقات

الكبرى (٣١٧/٢ - ٣١٧)، وابن حبان (٦٦٠٦). وإسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود.

وللحديث شاهد في مسلم (١٦٣٥)، من طريق مسروق، عن عائشة، قالت: «ما ترك

رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارًا، ولا درهما، ولا شاة، ولا بعيرا، ولا أوصى بشيء».

(٤) موضع الحديثين في الأصل في آخر الكتاب.

٥٦ بَابُ (١) رُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

(٤٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ [أَبِي] (٢) الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى [٧٤/أ]؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي» (٣).



(٤٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَصَوَّرُ - أَوْ قَالَ - لَا يَتَشَبَّهُ بِي» (٤).



(١) أشار في الأصل إلى نسخة: باب في، وهو المثبت في متن (ع)، و(س)، وفي (ز): باب ما جاء في.

(٢) ليست في الأصل.

(٣) أخرجه المؤلف في جامعه (٢٢٧٦)، وابن ماجه (٣٩٠٠)، وأحمد (٣٥٥٩، ٤١٩٣)، والدارمي (٢١٨٥).

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

(٤) أخرجه البخاري (١١٠، ٦١٩٧)، ومسلم (٢٢٦٦)، والمؤلف في جامعه (٢٢٨٠).

(٤٠٧) **حَرَّثَنَا قُتَيْبَةُ**، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَنِي فِي الْمَنَامِ؛ فَقَدْ رَأَنِي»^(١).

[قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو مَالِكٍ هَذَا هُوَ: سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ، وَطَارِقُ بْنُ أَشِيمٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، يَقُولُ: قَالَ خَلْفُ [٧٤/ب] بْنُ خَلِيفَةَ: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثِ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا غُلَامٌ صَغِيرٌ]^(٢).



(٤٠٨) **حَرَّثَنَا قُتَيْبَةُ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَنِي؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُنِي»^(٣).

قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَقُلْتُ: رَأَيْتُهُ، فَذَكَرْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: شَبَّهْتُهُ [به]^(٤)، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ كَانَ يُشَبِّهُهُ^(٥).

(١) أخرجه أحمد (١٥٨٨٠، ٢٧٢٠٨)، وابن أبي شيبة (٣٠٤٦٦)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٣٠٥)، والطبراني في الكبير (٣١٦/٨).

(٢) موضعها في الأصل بعد حديث أبي هريرة التالي.

(٣) في (ز): يتمثل بي.

(٤) ليست في الأصل.

(٥) أخرجه أحمد (٨٥٠٨، ٧١٦٨)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢٦١)، والحاكم (٣٩٣/٤). وإسناده قوي، عاصم بن كليب، وأبوه كليب بن شهاب، صدوقان.

(٤٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لابْنَ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (فِي النَّوْمِ^(١))، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهُ بِي، فَمَنْ رَأَانِي فِي النَّوْمِ^(٢) فَقَدْ رَأَانِي»، هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّوْمِ؟

قَالَ: نَعَمْ! أَنْعَتُ لَكَ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرٌ إِلَى الْبَيَاضِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، حَسَنُ الضَّحْكِ^(٣)، جَمِيلٌ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلَأَتْ لِحْيَتُهُ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، قَدْ مَلَأَتْ نَحْرَهُ.

قَالَ عَوْفٌ: وَلَا أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا التَّعْتِ.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا^(٤).

[قَالَ أَبُو عِيسَى: وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ هُرْمَزٍ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، وَرَوَى يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَحَادِيثَ.

(١) ليست في (س).

(٢) في (س): المنام.

(٣) أشار في حاشية الأصل إلى نسخة: المضحك.

(٤) أخرجه أحمد (٣٤١٠)، وابن أبي شيبة (٣١١٠٨، ٣٢٤٦٩)، وابن سعد في الطبقات الكبرى

(٣٢٠/١)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٦١٠/٢). وكلام الترمذي أن يزيد الفارسي هو يزيد بن

هرمز فيه خلاف؛ قال ابن حجر في التقریب: (يزيد بن هرمز المدني مولى بني ليث وهو غير

يزيد الفارسي على الصحيح).

وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ وَهُوَ
يَزُوي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ كِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَعَوْفُ بْنُ
أَبِي جَمِيلَةَ هُوَ عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ.



(٤١٠) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُليْمَانُ بْنُ سَلَمٍ ^(١) الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ
شَمَيْلٍ، قَالَ: قَالَ عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ قَتَادَةَ ^(٢).



(٤١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا [أ/٧٥] يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ
أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى - يَعْنِي: فِي النَّوْمِ -
فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» ^(٣).



(١) في (ع): وسليمان بن سلمى.
(٢) موضعها في الأصل في آخر الكتاب.
(٣) أخرجه البخاري (٦٩٩٦)، ومسلم (٢٢٦٧).

(٤١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَّمُ^(١) بِي». وَقَالَ: وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ التُّبُوءَةِ^(٢).



(٤١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: إِذَا ابْتُلِيتَ بِالْقَضَاءِ؛ فَعَلَيْكَ بِالْأَثَرِ^(٣).



(٤١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ، حَدَّثَنَا^(٤) ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ دِينٌ، فَانظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ^(٥).



(١) في (ز)، و(ع): يتخيل.

(٢) أخرجه البخاري (٦٩٨٣، ٦٩٩٤)، ومسلم (٢٢٦٤).

(٣) إسناده صحيح؛ وقد أخرجه من طريق الترمذي أبو نعيم في الحلية (١٦٦/٨).

(٤) في (ز): أنبأنا.

(٥) إسناده صحيح؛ وقد أخرجه مسلم في المقدمة (١٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

(١٥/٢).

فهارس الشمائل المحمدية



فهرس أطراف الأحاديث

- آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ (أنس بن مالك) ٢٧٣
- أصلي فأتوضأ (ابن عباس) ١٦١
- أتانا النبي ﷺ في منزلنا فذبحنا له (جابر بن عبد الله) ١٧٥
- أتبكين عند رسول الله ﷺ (ابن عباس) ٢٤١
- اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب (ابن عمر) ١١٥
- اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق (ابن عمر) ١٠٩
- أتدرون ما خرافة (عائشة) ١٩٩
- أتيت رسول الله ﷺ بتمر فرأيته يأكل (أنس بن مالك) ١٤١
- أتيت علي بكوز من ماء وهو في الرحبة (النزال بن سبرة) ١٧٥
- أتيت رسول الله ﷺ في رهط (قرة بن إياس) ٨٥
- أتيت رسول الله ﷺ وهو في ناس (عبد الله بن سرجس) ٦٧
- أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي (عبد الله بن الشخير) ٢٤٠
- أتيت النبي ﷺ بقناع من رطب (الربيع بنت معوذ) ١٧٠، ٢٥٨

- أتيت النبي ﷺ مع ابن لي (أبو رمثة التيمي) ٧٧
- أتيت النبي ﷺ ومعني ابن لي (أبو رمثة التيمي) ٧٥
- اجلسي في أي طريق المدينة شئت (أنس بن مالك) ٢٤٥
- أخرج إلينا أنس بن مالك قدح (أنس بن مالك) ١٦٦
- أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين جرداوين (أنس بن مالك) ١٠٢
- ادن فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكل لحم (أبو موسى الأشعري) ١٤٧
- ادن فإني قد رأيت رسول الله ﷺ أكل منه (أبو موسى الأشعري) ١٤٨
- ادن يا بني فسم الله تعالى (عمر بن أبي سلمة) ١٦٤
- إذا ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر (ابن المبارك) ٢٨٩
- إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يردّه (أبو عثمان النهدي) ١٨٠
- إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر الله (عائشة) ١٦٣
- إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين (أبو هريرة) ١٠٥
- إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته (أبو هريرة) ٢١٢
- أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله ﷺ (عائشة) ١٤٤
- أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد (أبو هريرة) ١٩٦
- أصاب حجر أصبع رسول الله ﷺ (جندب بن سفيان) ١٩٥
- اصنعي لنا طعامًا مما يعجب رسول الله ﷺ (سلمى جدة عبيد الله) ١٥٧
- أعندك شيء (أم هانئ) ١٥٥
- أعندك غداء (عائشة) ١٥٩

- أفلا أكون عبدًا شكورًا (أبو هريرة) ٢٠٩، ٢١٠
- اقرأ علي (ابن مسعود) ٢٤٠
- أكان رسول الله ﷺ يخص من الأيام شيئًا (عائشة) ٢٣٣
- أكان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام (عائشة) ٢٣٢
- أكان في رسول الله ﷺ شيب (جابر بن سمرة) ٧٦
- أكان النبي ﷺ يصلي الضحى (عائشة) ٢٢٢، ٢٢٣
- أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف (البراء بن عازب) ٦٠
- اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر (ابن عباس) ٨٠
- أكل رسول الله ﷺ النقي؟ (سهل بن سعد) ١٤٣
- أكلت مع رسول الله ﷺ لحم حبارى (سفينة) ١٤٧
- أكلنا مع رسول الله ﷺ شواءً (عبد الله بن الحارث) ١٥٢
- ألا أخبركم بأكبر الكبائر (أبو بكره الثقفي) ١٣٤
- البسوا البياض فإنها أطهر (سمرة بن جندب) ٨٩
- الله أكبر ذو الملكوت والجبروت (حذيفة بن اليمان) ٢١٥
- اللهم اجعله حجًا لا رياء فيه (أنس بن مالك) ٢٤٧
- اللهم أعني على منكرات الموت (عائشة) ٢٧٤
- اللهم بارك لنا في ثمارنا (أبو هريرة) ١٦٩
- اللهم باسمك أموت وأحيا (حذيفة بن اليمان) ٢٠٧
- اللهم لك الحمد كما كسوتنيه (أبو سعيد الخدري) ٨٦

- أما أنا فلا آكل متكئاً (أبو جحيفة) ١٣٥، ١٤٠
- أما لك في أسوة (عمة الأشعث) ١٢٦
- أن أبا بكر دخل على النبي ﷺ بعد وفاته (عائشة) ٢٧٦
- أن أبا بكر قبل النبي ﷺ بعدما مات (ابن عباس وعائشة) ٢٧٥
- إن أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد (أبو هريرة) ١٩٤
- إن أطيب اللحم لحم الظهر (عبد الله بن جعفر) ١٥٤
- إن أفضل ما تداويتم به الحجامة (أنس بن مالك) ٢٦٣
- إن الله ليرضى عن العبد (أنس بن مالك) ١٦٥
- إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام (أنس بن مالك) ١٥١
- إن خير أحوالكم الإثم (ابن عباس) ٨١
- إن ربك ليعجب من عبده إذا قال (علي بن أبي طالب) ١٨٦
- أن رجلاً خياطاً دعا رسول الله ﷺ (أنس بن مالك) ٢٥٢
- أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة (ابن عمر) ١١٣
- أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم (أنس بن مالك) ٢٦٥
- أن رسول الله ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة (أم هانئ) ٢٢٣
- أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح (أنس بن مالك) ١٢١
- أن رسول الله ﷺ كان عليه يوم أحد (السائب بن يزيد) ١٢٠
- أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره (ابن عباس) ٧٠
- أن رسول الله ﷺ كان يصلي ركعتين (ابن عمر) ٢١٩

- أن رسول الله ﷺ كان يعجبه الثقل (أنس بن مالك) ١٦٠
- أن رسول الله ﷺ نام حتى نفخ (ابن عباس) ٢٠٧
- إن زاهرًا باديتنا ونحن حاضروه (أنس بن مالك) ١٩٢
- أن شعر النبي ﷺ كان إلى أنصاف (أنس بن مالك) ٧٠
- إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي (ابن عباس) ٢٨٧
- إن كان رسول الله ﷺ ليحب التيمن (عائشة) ٧٢
- إن كنا آل محمد نمكث شهرًا ما نستوقد (عائشة) ٩١
- إن لي أسماء أنا محمد (جبير بن مطعم) ٢٦٦
- أن النبي ﷺ اتخذ خاتمًا من فضة (ابن عمر) ١٠٧
- إن النبي ﷺ احتجم في الأخدعين (ابن عباس) ٢٦٤
- أن النبي ﷺ احتجم وأمرني فأعطيت (علي بن أبي طالب) ٢٦٣
- أن النبي ﷺ أكل البطيخ بالرطب (عائشة) ١٦٨
- أن النبي ﷺ تختم (أنس بن مالك) ١١٤
- أن النبي ﷺ خرج وهو متوكئ (أنس بن مالك) ٨٥
- أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه عصابة (ابن عباس) ١٢٥
- أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه عمامة (عمرو بن حريث) ١٢٣
- أن النبي ﷺ دخل وقرية معلقة (أنس بن مالك) ١٧٧
- أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء (أنس بن مالك) ١٩٦
- أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه مغفر (أنس بن مالك) ١٢١

- أن النبي ﷺ دعا حَجَّامًا فحجمه (ابن عمر) ٢٦٤
- أن النبي ﷺ شرب من زمزم وهو قائم (ابن عباس) ١٧٤
- أن النبي ﷺ قبض وهو ابن خمس وستين (دغفل بن حنظلة) ٢٧١
- أن النبي ﷺ لبس جبة رومية (المغيرة بن شعبة) ٩٠
- أن النبي ﷺ لم يجتمع (أنس بن مالك) ٩٨
- أن النبي ﷺ لم يميت حتى كان (عائشة) ٢١٩
- أن النبي ﷺ مات وهو ابن ثلاث وستين (عائشة) ٢٧١
- أن النبي ﷺ نهى أن يأكل يعني الرجل (جابر بن عبد الله) ١٠٤
- أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء (أنس بن مالك) ١٠٩
- أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس مرتين (ابن عباس) ١٧٦
- أن النبي ﷺ كان إذا عرس بليل اضطجع (أبو قتادة الأنصاري) ٢٠٨
- أن النبي ﷺ كان إذا لم يصل من الليل (عائشة) ٢١٢
- أن النبي ﷺ كان شاكياً؛ فخرج يتوكأ (أنس بن مالك) ١٣٧
- إن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب (أنس بن مالك) ١٧٨
- أن النبي ﷺ كان يأكل البطيخ (عائشة) ١٦٧
- أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه (عبد الله بن جعفر) ١١٢
- أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه (جابر بن عبد الله) ١١٢
- أن النبي ﷺ كان يترجل غبًا (رجل من الصحابة) ٧٢
- أن النبي ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثًا (أنس بن مالك) ١٧٥

- أن النبي ﷺ كان يدمن أربع ركعات (أبو أيوب الأنصاري) ٢٢٤
- أن النبي ﷺ كان يشرب قائمًا (سعد بن أبي وقاص) ١٧٧
- أن النبي ﷺ كان يصلي من الليل (عائشة) ٢١٤
- أن النبي ﷺ كان يصلي جالسًا (عائشة) ٢١٧
- أن النبي ﷺ كان يصلي الضحى (أنس بن مالك) ٢٢٢
- أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية (عائشة) ٢٥٩
- أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه (علي بن أبي طالب) ١١١
- أن النبي ﷺ كان يلحق أصابعه (كعب بن مالك) ١٣٩
- أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر (أنس بن مالك) ١٠٩
- أن النجاشي أهدى للنبي ﷺ خفين (بريدة بن الحصيب) ١٠٠
- إنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا (أبو أيوب الأنصاري) ١٦٣
- أنا محمد وأنا أحمد (حذيفة بن اليمان) ٢٦٦
- أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب (البراء بن عازب) ١٩٥
- إنكم لا تطيقون ذلك (علي بن أبي طالب) ٢٢١
- إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة (ابن عباس) ١٦١
- إنما كان شيب رسول الله ﷺ نحوًا (ابن عمر) ٧٤
- إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام (عائشة) ٢٤٣
- أنه بات عند ميمونة وهي خالته (ابن عباس) ٢١١
- أنه رأى رسول الله ﷺ توضع من أكل ثور (أبو هريرة) ١٥٦

- أنه رأى النبي ﷺ مستلقياً في المسجد (عم عباد بن تميم) ١٣٢
- أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ (أم سلمة) ٢٣٦
- أنه كان يصلي قبل الظهر أربعاً (علي بن أبي طالب) ٢٢٥
- أنها رأت رسول الله ﷺ في المسجد (قيلة بن مخرمة) ١٣٢
- إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء (عبد الله بن السائب) ٢٢٥
- أنها قربت إلى رسول الله ﷺ جنباً مشوياً (أم سلمة) ١٥١
- إني حاملك على ولد ناقة (أنس بن مالك) ١٩١
- إني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال (ابن عمر) ١٠٣
- إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً (عبد الله بن مسعود) ١٨٥
- إني لأعلم أول رجل يدخل الجنة (أبو ذر الغفاري) ١٨٧
- إني لأول رجل أهرق دمًا في سبيل الله (سعد بن أبي وقاص) ٩٥
- إني لا أقول إلا حقاً (أبو هريرة) ١٩١
- اهتز له عرش الرحمن (رميثة) ٦٤
- أهدى دحية للنبي ﷺ خفين (المغيرة بن شعبة) ١٠٠
- أولم رسول الله ﷺ على صافية بتمر (أنس بن مالك) ١٥٦
- أي العمل كان أحب إلى رسول الله ﷺ (عائشة وأم سلمة) ٢٣٤
- بخ بخ يتمخط أبو هريرة (أبو هريرة) ٢٦٨
- بركة الطعام الوضوء (سلمان الفارسي) ١٦٢
- بعث عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان (عتبة بن غزوان) ٩٦

- بئس ابن العشيرة (عائشة) ٢٥٦
- بين كتفيه خاتم النبوة (علي بن أبي طالب) ٦٤
- تعرض الأعمال يوم الاثنين (أبو هريرة) ٢٣١
- توفي النبي ﷺ وهو ابن (ابن عباس) ٢٧١
- توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين (أبو سلمة بن عبد الرحمن) ٢٧٧
- توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين (عائشة) ٢٧٧
- ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن (ابن عمر) ١٧٨
- جاءت فاطمة إلى أبي بكر فقالت (أبو بكر الصديق) ٢٨٢
- جاءني رسول الله ﷺ ليس براكب بغل (جابر بن عبد الله) ٢٥١
- جالست النبي ﷺ أكثر من مئة مرة (جابر بن سمرة) ١٩٨
- جلست إحدى عشرة امرأة فتعاهدن (عائشة) ٢٠٠
- حضرت الصلاة (سالم بن عبيد) ٢٧٨
- حفظت من رسول الله ﷺ ثماني ركعات (ابن عمر) ٢٢٠
- الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا (أبو أمامة الباهلي) ١٦٤
- الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا (أبو سعيد الخدري) ١٦٤
- الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا (أنس بن مالك) ٢٠٨
- خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين (أنس بن مالك) ٢٥٤
- خرج رسول الله ﷺ ذات غداة (عائشة) ٩٠
- خرج رسول الله ﷺ في ساعة لا يخرج (أبو هريرة) ٩٢

- خرج رسول الله ﷺ وأنا معه (جابر بن عبد الله) ١٥٨
- دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح (جد هود بن عبد الله) ١١٧
- دخل علي النبي ﷺ فشرّب من قربة (كبشة جدة عبد الرحمن) ١٧٦
- دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وعليه (جابر بن عبد الله) ١٢٣
- دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا (زيد بن ثابت) ٢٦١
- رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله ﷺ (جابر بن سمرة) ٦٣
- رأيت رسول الله ﷺ ذا ضفائر أربع (أم هانئ) ٧٠
- رأيت رسول الله ﷺ في ليلة إضحيان (جابر بن سمرة)
- رأيت رسول الله ﷺ متكئاً على وسادة (جابر بن سمرة) ١٣٤
- رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الخربز (أنس بن مالك) ١٦٨
- رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعلين (عمرو بن حريث) ١٠٤
- رأيت رسول الله ﷺ ينفض رأسه (جهدمة) ٧٨
- رأيت شعر رسول الله ﷺ مخضوباً (أنس بن مالك) ٧٩
- رأيت على النبي ﷺ عمامةً (عمرو بن حريث) ١٢٣
- رأيت النبي ﷺ على ناقته يوم الفتح (عبد الله بن مغفل) ٢٣٨
- رأيت النبي ﷺ متكئاً على وسادة (جابر بن سمرة) ١٣٦
- رأيت النبي ﷺ وعليه أسمال (قيلة بنت مخزومة) ٨٨
- رأيت النبي ﷺ وعليه بردان (أبو رمثة التيمي) ٨٨
- رأيت النبي ﷺ وعليه حلة حمراء (أبو جحيفة) ٨٧

- رأيت النبي ﷺ وما بقي على وجه الأرض (أبو الطفيل) ٦٢
- رأيت النبي ﷺ يشرب ١٧٤
- رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم (عبد الله بن عمرو) ٢٤١
- رب قني عذابك يوم تبعث عبادك (البراء بن عازب) ٢٠٦
- رب قني عذابك يوم تجمع عبادك (ابن مسعود) ٢٠٦
- سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ (عائشة) ٢٣٧
- سبحان ذي الجبروت والملكوت (عوف بن مالك) ٢٣٥
- سقيت النبي ﷺ من زمزم فشرب (ابن عباس) ١٧٤
- سماني رسول الله ﷺ يوسف (يوسف بن عبد الله) ٢٥١
- سمعت رسول الله ﷺ ولو أشاء أن أقبل (رميثة) ٦٤
- شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع (أبو طلحة الأنصاري) ٩٢
- شهدنا ابنة لرسول الله ﷺ ورسول الله (أنس بن مالك) ٢٤٢
- شيبتني هود والواقعة (ابن عباس) ٧٤
- شيبتني هود وأخواتها (أبو جحيفة) ٧٥
- صلى رسول الله ﷺ حتى انتفخت قدماه (المغيرة بن شعبة) ٢٠٩
- صليت ليلة مع رسول الله ﷺ فلم يزل قائمًا (ابن مسعود) ٢١٧
- صليت مع النبي ﷺ ركعتين قبل الظهر (ابن عمر) ٢١٩
- صُغْتُ سيفي على سيف سمرة (سمرة بن جندب) ١١٧
- طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه (أبو هريرة) ١٧٩

- عرض عليّ الأنبياء، فإذا موسى (جابر بن عبد الله) ٦١
- عُرضت بين يدي عمر بن الخطاب فألقى (جرير بن عبد الله) ١٨٠
- عليكم بالإثم عند النوم (جابر بن عبد الله) ٨١
- عليكم بالإثم فإنه يجلو البصر (ابن عمر) ٨٢
- عليكم بالبياض من الثياب (ابن عباس) ٨٩
- عليكم من الأعمال ما تطيقون (عائشة) ٢٣٤
- فضل عائشة على النساء كفضل الثريد (أبو موسى الأشعري) ١٥٥
- فضل عائشة على النساء كفضل الثريد (أنس بن مالك) ١٥٦
- قام رسول الله ﷺ بآية من القرآن ليلة (عائشة) ٢١٦
- قبض رسول الله ﷺ يوم الاثنين (محمد الباقر) ٢٧٧
- قبض روح رسول الله ﷺ في هذين (عائشة) ١٢٦
- قد ترى ما أقرب بيتي من المسجد (عبد الله بن سعد) ٢٢٧
- قدم رسول الله ﷺ مكة قدمة (أم هانئ) ٦٩
- كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص (أم سلمة) ٨٣
- كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ (أنس بن مالك) ٨٧
- كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ يلبسه (أم سلمة) ٨٣
- كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ (عائشة) ١٧١
- كان إذا دهن رأسه لم ير منه شيب (جابر بن سمرة) ٧٣
- كان إذا مشى تقلع (علي بن أبي طالب) ١٣٠

- كان أنس بن مالك يتنفس في الإناء (أنس بن مالك) ١٧٦
- كان بشرًا بن البشر يفلي ثوبه (عائشة) ٢٥٣
- كان الحسن والحسين يتختمان (محمد الباقر) ١١٤
- كان خاتم النبي ﷺ من فضة (أنس بن مالك) ١٠٨
- كان خاتم النبي ﷺ من ورق (أنس بن مالك) ١٠٧
- كان رسول الله ﷺ أبيض (أبو هريرة) ٦١
- كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير (ابن عباس) ٢٥٧
- كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه (عائشة) ٢٠٧
- كان رسول الله ﷺ إذا جلس (أبو سعيد الخدري) ١٣٣
- كان رسول الله ﷺ أفلج الثنيتين (ابن عباس) ٦٢
- كان رسول الله ﷺ دائم البشر (علي بن أبي طالب) ٢٦٠
- كان رسول الله ﷺ ربعةً ليس بالطويل (أنس بن مالك) ٥١
- كان رسول الله ﷺ رجلًا مربعًا (البراء بن عازب) ٥٢
- كان رسول الله ﷺ ضليع الفم (جابر بن سمرة) ٥٩
- كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا (هند بن أبي هالة) ٥٧، ٢٤٧
- كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن (أنس بن مالك) ٥١، ٢٧٢
- كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان (هند بن أبي هالة) ١٨٣
- كان رسول الله ﷺ مربعًا (البراء بن عازب) ٦٨
- كان رسول الله ﷺ يأكل بأصابعه الثلاث (كعب بن مالك) ١٤٠

- كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي (ابن عباس) ١٤٣
- كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه (عبد الله بن جعفر) ١١١
- كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه (ابن عباس) ١١٣
- كان رسول الله ﷺ يُدعى إلى (انس بن مالك) ٢٤٦
- كان رسول الله ﷺ يحب التيمن (عائشة) ١٠٥
- كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين (أنس بن مالك) ٢٦٤
- كان رسول الله ﷺ يصلي في سبحته (حفصة) ٢١٨
- كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة (ابن مسعود) ٢٣٠
- كان رسول الله ﷺ يعود المريض (أنس بن مالك) ٢٤٦
- كان رسول الله ﷺ يعيد الكلمة ثلاثاً (أنس بن مالك) ١٨٢
- كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه (عمرو بن العاص) ٢٥٩
- كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه (أنس بن مالك) ٧١
- كان رسول الله ﷺ يكثر القناع (أنس بن مالك) ١٣١
- كان شعر رسول الله ﷺ إلى نصف أذنيه (أنس بن مالك) ٦٨
- كان عاشوراء يوماً تصومه قريش (عائشة) ٢٣٣
- كان عثمان بن عفان يَتَزَّر (سلمة بن الأكوع) ١٢٧
- كان على النبي ﷺ يوم أحد درعان (الزبير بن العوام) ١١٩
- كان في ساق رسول الله ﷺ حُموشة (جابر بن سمرة) ١٨٦
- كان في ظهره بضعة ناشزة (أبو سعيد الخدري) ٦٦

- كان كم قميص رسول الله ﷺ (أسماء بنت يزيد) ٨٤
- كان لنعل رسول الله ﷺ قبالان (ابن عباس) ١٠٢
- كان لنعل رسول الله ﷺ قبالان (أبو هريرة) ١٠٣، ١٠٦
- كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به (أبو هريرة) ١٧٨
- كان النبي ﷺ إذا اعتم سدل عمامته (ابن عمر) ١٢٤
- كان النبي ﷺ إذا أكل طعاماً لعق أصابعه (أنس بن مالك) ١٣٩
- كان النبي ﷺ إذا مشى تكفأً (علي بن أبي طالب) ١٣٠
- كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء (أبو سعيد الخدري) ٢٦٢
- كان النبي ﷺ لا يدخر شيئاً لغد (أنس بن مالك) ٢٥٧
- كان النبي ﷺ يأكل القثاء (عبد الله بن جعفر) ١٦٧
- كان النبي ﷺ يتحرى صوم الاثنين (عائشة) ٢٣٢
- كان النبي ﷺ يحب الحلواء (عائشة) ١٥١
- كان النبي ﷺ يحب القثاء (الربيع بنت معوذ) ١٦٩
- كان النبي ﷺ يصلي الضحى حتى نقول (أبو سعيد الخدري) ٢٢٣
- كان النبي ﷺ يصلي من الليل (ابن عباس) ٢١٢
- كان النبي ﷺ يصلي من الليل (عائشة) ٢١٥
- كان النبي ﷺ يصوم حتى نقول ما يريد (ابن عباس) ٢٢٩
- كان النبي ﷺ يصوم من الشهر السبت (عائشة) ٢٣٢
- كان النبي ﷺ يعجبه الدباء (أنس بن مالك) ١٥٠

- كان النبي ﷺ يعجبه الذراع (ابن مسعود) ١٥٣
- كان النبي ﷺ يقطع قراءته (أم سلمة) ٢٣٧
- كان النبي ﷺ يكتحل (ابن عباس) ٨٠
- كان نقش خاتم رسول الله ﷺ: محمد (أنس بن مالك) ١٠٨
- كان يصلي قبل الظهر ركعتين (عائشة) ٢٢٠
- كان يصلي ليلاً طويلاً قائماً (عائشة) ٢١٨
- كان يصوم حتى نقول قد صام (عائشة) ٢٢٨
- كان يصوم من الشهر حتى نرى أن لا يريد (أنس بن مالك) ٢٢٨
- كان ينام أول الليل ثم يقوم (عائشة) ٢١٠
- كان قبعة سيف رسول الله ﷺ من فضة (أنس بن مالك) ١١٦
- كانت قراءة رسول الله ﷺ ربما يسمعها (ابن عباس) ٢٣٩
- كل مال نبي صدقة إلا ما أطعمه (عمر) ٢٨٣
- كلوا الزيت وادهنوا به (أبو أسيد الساعدي) ١٤٨
- كلوا الزيت وادهنوا به (عمر) ١٤٩
- كلوا الزيت وادهنوا به (أسلم مولى عمر) ١٤٩
- كم خراجك (ابن عمر) ٢٦٤
- كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ (عائشة) ٧١
- كنت أسمع قراءة النبي ﷺ بالليل (أم هانئ) ٢٣٨
- كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء (عائشة) ٦٨

- كنت ردف النبي ﷺ فأنشدته مئة قافية (الشريد بن سويد الثقفي) ١٩٧
- كنت مسندة النبي ﷺ إلى صدري (عائشة) ٢٧٣
- كيف كان نعل رسول الله ﷺ (أنس بن مالك) ١٠٢
- كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ (أنس بن مالك) ٢٣٦
- لأرمقن صلاة النبي ﷺ (زيد بن خالد الجهني) ٢١٣
- لبيك بحج لا سمعة فيه (أنس بن مالك) ٢٥٢
- لقد أخفت في الله وما يخاف أحد (أنس بن مالك) ٩٧
- لقد رأيت النبي ﷺ ضحك يوم الخندق (سعد بن أبي وقاص) ١٨٩
- لقد رأيت نبيكم ﷺ وما يجد من الدقل (النعمان بن بشير) ١٤٦، ٩١
- لقد سقيت رسول الله ﷺ بهذا القدح (أنس بن مالك) ١٦٦
- لم أر رسول الله ﷺ يصوم في شهر أكثر (عائشة) ٢٣٠
- لم يكن بالجعد ولا بالسبط (أنس بن مالك) ٦٩
- لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل الممغط (علي بن أبي طالب) ٥٤
- لم يكن رسول الله ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا (عائشة) ٢٥٥
- لم يكن شخص أحب إليهم من (أنس بن مالك) ٢٤٧
- لم يكن النبي ﷺ بالطويل ولا بالقصير (علي بن أبي طالب) ٥٣
- لما أراد نبيُّ الله ﷺ أن يكتب إلي (أنس بن مالك) ١٠٨
- لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ (أنس بن مالك) ٢٧٦
- لو أهدي إلي كراع لقبلت (أنس بن مالك) ٢٥١

- لو سَمِيَ لَكِفَاكُم (عائشة) ١٦٥
- لو قَلْتُم لَهُ يَدْعُ هَذِهِ الصَّفْرَةَ (أنس بن مالك) ٢٥٤
- مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ (أم هانئ) ٢٢٣
- مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ (أنس بن مالك) ١٤٤، ١٤٥
- مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا حَسَنَ الْوَجْهِ (قتادة بن دعامة) ٢٣٩
- مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ (معاوية بن أبي سفيان) ٢٧٠
- مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ (عمرو بن الحارث) ٢٨٢
- مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا (عائشة) ٢٨٤
- مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أَسْلَمْتُ (جرير بن عبد الله) ١٨٨
- مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ (عبد الله بن الحارث بن جزء) ١٨٧
- مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ النَّاسِ أَحْسَنَ (البراء بن عازب) ٨٧
- مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْتَصِرًا مِنْ مَظْلَمَةٍ (عائشة) ٢٥٦
- مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (أبو هريرة) ١٢٩
- مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لَمَةٍ فِي حَلَةِ حَمْرَاءَ (البراء بن عازب) ٥٢
- مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ (أم سلمة) ٢٢٩
- مَا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لَا (جابر بن عبد الله) ٢٥٧
- مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَبْزِ الشَّعِيرِ (عائشة) ١٤٢، ١٤٥
- مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَبْزِ قَطِّ (مالك بن دينار) ٢٦٨
- مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (أنس بن مالك) ٧٣

- ما عندي شيء ولكن اتبع عليَّ (عمر) ٢٥٨
- ما قبض الله نبيًّا إلا في الموضع (أبو بكر الصديق) ٢٧٥
- ما كان رسول الله ﷺ ليزيد في رمضان (عائشة) ٢١٣
- ما كان رسول الله ﷺ يصوم في شهر (عائشة) ٢٣١
- ما كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم هذا (عائشة) ١٨٢
- ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسمًا (عبد الله بن الحارث بن جزء) ١٨٧
- ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله ﷺ (أبو أمامة الباهلي) ١٤٢
- ما كان الذراع بأحب اللحم (عائشة) ١٥٤
- ما له؟ تربت يده (المغيرة بن شعبة) ١٥٢
- ما نظرت إلى فرج رسول الله ﷺ قط (عائشة) ٢٦٢
- مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة (ابن عباس) ٢٧٠
- ما كان فراش رسول الله ﷺ (عائشة) ٢٤٣
- من أطعمه الله طعامًا فليقل (ابن عباس) ١٧١
- من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان (أنس بن مالك) ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩
- من رآني يعني في النوم فقد رأى الحق (أبو قتادة الأنصاري) ٢٨٨
- من كان له فرطان من أمتي (ابن عباس) ٢٨١
- مه يا علي فإنك ناقيه (أم المنذر) ١٥٨
- ناولني الذراع (أبو عبيد) ١٥٣
- نعم الإدام الخل (عائشة) ١٤٦، ١٥٥

- نعم الإدام الخل (جابر بن عبد الله) ١٤٧
- نكث به طعامنا (جابر بن طارق) ١٥٠
- نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غيبًا (عبد الله بن مغفل) ٧٢
- هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون (ابن سيرين) ٢٨٩
- هذا موضع الإزار (حذيفة بن اليمان) ١٢٨
- هل أنت إلا إصبع دميت (جندب بن سفيان) ١٩٥
- هل خضب رسول الله ﷺ (أبو هريرة) ٧٧
- هل خضب رسول الله ﷺ (أنس بن مالك) ٧٣
- هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء (عائشة) ١٩٤
- هلك رسول الله ﷺ ولم يشبع (عبد الرحمن بن عوف) ٩٨
- لا أغبط أحدًا بهون موت (عائشة) ٢٧٤
- لا ألبسه أبدًا (ابن عمر) ١١٥
- لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم (عمر) ٢٤٥
- لا نورث ما تركناه صدقة (عمر) ٢٨٤
- لا نورث ما تركناه فهو صدقة (عائشة) ٢٨٣
- لا يقسم ورثتي دينارًا (أبو هريرة)
- لا يمش أحدكم في نعل واحدة (أبو هريرة) ١٠٤
- يا أبا زيد ادن مني (عمرو بن أخطب) ٦٥
- يا أبا عمير ما فعل التُّغَيْر (أنس بن مالك) ١٩٠

- يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز (الحسن البصري) ١٩٣
- يا ذا الأذنين (أنس بن مالك) ١٩٠
- يا رسول الله إن ابن أخي (السائب بن زيد) ٦٣
- يا سلمان ما هذا (بريدة بن الحصيب) ٦٥
- يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي (عائشة) ٢١٤
- يا فضب (الفضل بن عباس) ١٣٧



الفهرس

٥	مقدمة التحقيق
٩	كلمة إدارة الشؤون الإسلامية
١١	ترجمة المصنف رَحِمَهُ اللهُ
٢٣	وصف النسخ الخطية
٤٧	النص المحقق
٤٩	ربّ عونك
٥١	١- باب صِفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ
٦٣	٢- باب مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النُّبُوَّةِ
٦٨	٣- باب شعر رسول الله ﷺ
٧١	٤- بَابُ تَرْجُلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ
٧٣	٥- باب شيب رسول الله ﷺ
٧٧	٦- باب فِي خِضَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

- ٧ - باب كُحِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٨٠
- ٨ - باب لِيَأْسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٨٣
- ٩ - باب عَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٩١
- ١٠ - باب خَفَّ النَّبِيُّ ﷺ ١٠٠
- ١١ - باب فِي نَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٠٢
- ١٢ - بَابُ ذِكْرِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ١٠٧
- ١٣ - بَابُ تَحْتِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١١١
- ١٤ - باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١١٦
- ١٥ - بَابُ صِفَةِ دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١١٩
- ١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ مِغْفَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٢١
- ١٧ - بَابُ فِي صِفَةِ عِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٢٣
- ١٨ - بَابُ فِي صِفَةِ إِزَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٢٦
- ١٩ - بَابُ فِي مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٢٩
- ٢٠ - بَابُ تَقَنُّعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٣١
- ٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جِلْسَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٣٢
- ٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تُكَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٣٤

- ٢٣ - بَابُ اتِّكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٣٧
- ٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَكْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٣٩
- ٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ خُبْزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٤٢
- ٢٦ - بَابُ صِفَةِ إِدَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٤٦
- ٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ ١٦١
- ٢٨ - بَابُ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ وَبَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنْهُ ١٦٣
- ٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٦٦
- ٣٠ - بَابُ صِفَةِ فَاكِهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٦٧
- ٣١ - بَابُ صِفَةِ شَرَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٧١
- ٣٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شُرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٧٤
- ٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعَطْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٧٨
- ٣٤ - بَابُ كَيْفَ كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٨٢
- ٣٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ضَحِكِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٨٥
- ٣٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ مُزَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٩٠
- ٣٧ - بَابُ صِفَةِ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الشُّعْرِ ١٩٤
- ٣٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّمْرِ ١٩٩

- ٣٩ - بَابُ صِفَةِ نَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٠٦
- ٤٠ - بَابُ عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٠٩
- ٤١ - بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى ٢٢٢
- ٤٢ - بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ ٢٢٧
- ٤٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٢٨
- ٤٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٣٦
- ٤٥ - بَابُ فِي بُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٤٠
- ٤٦ - بَابُ فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٤٣
- ٤٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَوَاضُعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٤٥
- ٤٨ - بَابُ فِي خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٥٤
- ٤٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٦٢
- ٥٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حِجَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٦٣
- ٥١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٦٦
- ٥٢ - بَابُ فِي صِفَةِ عَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٦٨
- ٥٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سِنِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٧٠
- ٥٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٧٣

- ٢٨٢ **٥٥ - بَابُ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**
- ٢٨٥ **٥٦ - بَابُ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ**
- ٢٩١ **فهارس الشمائل المحمدية**
- ٢٩١ **فهرس أطراف الأحاديث**
- ٣١٣ **الفهرس**

